



عراقيات يتخطين الحواجز وينشئن مشاريعهن الخاصة

16ص



أيام قرطاج الموسيقية مزاميرها لا تطرب

12ص



اعتراف متأخر من بومبيو خاشقجي لم يكن صحافيا بل ناشطا اختار الجانب الخطأ

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/01/26

04 رجب 1444

السنة 45 العدد 12666

Thursday 26/01/2023

45th Year, Issue 12666

العرب

انقلاب قضائي على قاضي تحقيق مرفأ بيروت

منح البيطار الإنن لاستجواب مسؤولين أمنيين تحت سلطتهم، وامتنعت قوى الأمن عن تنفيذ مذكرات توقيف. ويعكس مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت ثقافة "الإفلات من العقاب" التي لطالما طبعت المشهد العام في بلد يحفل تاريخه باغتيالات وانفجارات ومفلات فساد، نادرا ما تمت محاسبة المتورطين فيها. ويؤجج تعليق التحقيق والتدخلات السياسية المتكررة غضب أهالي الضحايا ومنظمات حقوقية تطالب الأمم المتحدة بإرسال بعثة تقصي حقائق مستقلة، أمام تعثر التحقيق المحلي. واستأنف البيطار تحقيقاته بالادعاء على ثمانية أشخاص، من بينهم عويدات ومسؤولان أمنيان رفيعان. وسارعت النيابة العامة التمييزية إلى رفض قراراته.

البيطار فاجأ الجهات القضائية وحزب الله بقراره الادعاء على شخصيات نافذة بينها النائب العام وقضاة وقيادات أمنية

واكد عويدات الادعاء على "البيطار وقرار منعه من السفر على خلفية التمرد على القضاء واغتصاب السلطة". ورفض البيطار التحصي كما الادعاء عليه، وقال "انا ما زلت المحقق العدلي ولن اتجنح عن الملف (...) أما عويدات فلا صلاحية له لادعاء علي، وقراره يجب الا ينفذ"، مضيفا "لا يحق لعويدات أي قرار في الملف كونه مدعي عليه، لا يحق له أن يدعي على قاض سبق وأن ادعى عليه". ووقع الانفجار في الرابع من أغسطس 2020 أكثر من 215 قتيلا و6500 جريح، ومنذ البداية، عزت السلطات اللبنانية الانفجار إلى تخزين كميات ضخمة من نترات الأمونيوم داخل المرفأ من دون إجراءات وقاية، وانذاع حريق لم تُعرف أسبابه. وتبين لاحقا أن مسؤولين على مستويات عدة كانوا على دراية بمخاطر تخزين المادة ولم يجرؤوا ساكنا.

طارق البيطار البطل المجنون الذي يخوض نضالا صعبا لتحقيق العدالة في انفجار مرفأ بيروت

7ص



لكن البرلمان السابق امتنع عن رفع الحصانة عن هؤلاء ما حال دون استجوابهم وامتنعت وزارة الداخلية عن

بيروت - تحول التحقيق في انفجار مرفأ بيروت إلى معركة قضائية أساسها انقلاب قضائي على قاضي التحقيق في الملف طارق البيطار وهو ما سيقود إلى عرقلة التحقيق من جديد. وقالت أوساط سياسية لبنانية إن البيطار الذي عاد بقوة لفتح ملف الانفجار فاجأ الجهات القضائية المسنودة سياسيا بقراره الادعاء على شخصيات نافذة بينها النائب العام التمييزي غسان عويدات وقضاة وقيادات أمنية بارزة، وهو ما دفع بالسلطة القضائية إلى مواجهته بشكل علني بدلا من الأسلوب القديم الذي يقوم على العرقلة من وراء الستار. وادعى عويدات الأربعة على البيطار ومنعه من السفر، وإخلاء سبيل كافة الموقوفين الـ17 في التحقيق، ما أثار غضب أهالي الضحايا.

وفيما يستمر البيطار في معركته مسنودا من الرأي العام اللبناني، وخاصة عائلات ضحايا التفجير الذين يريدون الوصول إلى الحقيقة، ظهر سريعا موقف حزب الله الذي يقف وراء عويدات ويحركه لإفشال التحقيق خاصة أن البيطار يضع نصب عينيه وزراء ونوابا سابقين من الحزب أو متحالفين معه.

وأعرب إبراهيم الموسوي النائب عن حزب الله الأربعة عن تأييده للقرارات التي اتخذها عويدات واصفا بإياها بأنها "خطوة في الطريق الصحيح لاستعادة الثقة بالقضاة والقضاء بعدما هدمها بعض أنباء البيت القضائي". ويعارض حزب الله بشدة تحقيق البيطار واتهم القاضي بأنه منحاز مسئس بعد أن سعى لاستجواب حلفاء الحزب، كما جاء في اتهامات سابقة على لسان الأمين العام للحزب حسن نصر الله. وكان البيطار طالب من البرلمان السابق رفع الحصانة عن وزراء سابقين محسوبين على حزب الله من بينهم وزير الأشغال السابق يوسف فنيانوس وغازي زعيتر، ووزير المالية السابق علي حسن خليل "تمهيدا لادعاء عليهم والشروع بملاحقتهم" بـ"جناية القصد الاحتمالي لجريمة القتل" إضافة إلى "جحة الإهمال والتقصير"، لأنهم كانوا على دراية بوجود نترات الأمونيوم "ولم يتخذوا إجراءات تجنب البلد خطر الانفجار".

لكن البرلمان السابق امتنع عن رفع الحصانة عن هؤلاء ما حال دون استجوابهم وامتنعت وزارة الداخلية عن

رجل المرحلة: هل ينجح نيجيرفان في التقريب بين الحزبين الكرديين

الاتحاد الوطني يوسط بلاسخارت لضمان إجراء انتخابات نزيهة في الإقليم



نيجيرفان بارزاني وقياد طالباني: هل يتخلص الجيل الجديد من الموروث القديم

في السابع من أكتوبر الماضي بمدينة أربيل، بعد أن اتهم الحزب الديمقراطي قادة أمنيين في الاتحاد الوطني بالوقوف وراء عملية الاغتيال. وقال مسرور في رسالة إلى الرأي العام إنه سئل عنه الاستمرار على ملف عملية اغتيال جاف التي وصفها بالإرهابية، مشيرا إلى أنه طرح تشكيل لجنة مشتركة مع المسؤولين في السليمانية بحضور طرف ثالث دولي لإجراء تحقيقات نزيهة وحيادية بشأن مقتل العقيد. واتهم بارزاني بشكل ضمني قيادات في الاتحاد باستغلال المنافذ الحدودية لتحصيل مكاسب شخصية، وقال في رسالته إنه منذ ما يقارب العامين كانت هناك مشكلة في تحصيل الإيرادات وجمعها وخسارة الأموال في البنوك المتاخمة للسليمانية وكرمان وحليجة ورابرين، وإن حكومته فتحت تحقيقا في هذا الموضوع، لكن جوهر هذه المشكلة هو أن بعض الأفراد والأطراف يشاركون في عملية تحصيل الدخل من هذه الحدود لمصلحتهم الخاصة. ورد رئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني في مقابلة صحافية بالقول إن حكومة إقليم كردستان تعاقب منطقة السليمانية وإدارتها، وإنها لا تسدد رواتب المواطنين.

جينين بلاسخارت على ضرورة تهئية أجواء إيجابية لإجراء انتخابات تشريعية نزيهة وشفافة ومعبرة حقيقية عن أصوات الناخبين في الإقليم، مشيرا إلى أن سجل الناخبين ومقاعد الكوتا ونظام الدوائر بالإضافة إلى حصة الحكومات والأقليات تعد أبرز المعرقلات أمام تنظيم انتخابات تحوز القبول من الجميع. ودعا قوباد، وهو الابن الأصغر للرئيس الراحل جلال طالباني، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للعب دور فعال بغية تذليل العقبات والعراقيل في سبيل إجراء الانتخابات، مشددا على ضرورة أن يكون للأقليات والمكونات في الإقليم تمثيل حقيقي ومستقل بعيدا عن التدخلات الحزبية. وفي تصريح أدلى به لوسائل الإعلام المحلية أكد رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أن ملف اغتيال العقيد هاوكار جاف يعد العقدة الأساسية في الخلافات مع الاتحاد الوطني الكردستاني، مؤكدا أنه ليست لديهم أي مشكلة حزبية مع الاتحاد الوطني الكردستاني. وتعمقت الخلافات بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني عقب حادثة اغتيال العقيد جاف أحد أبرز الضباط في مؤسسة مكافحة الإرهاب

الحزبين الكرديين وتجاوز الصراع التاريخي خاصة من جانب مسعود بارزاني الذي تقول دوائر كردية إنه يتحكم من وراء الستار في قرارات رئيس الإقليم ابن شقيقه، ورئيس حكومة الإقليم ابنه مسرور. ويقاطع أعضاء الاتحاد الوطني منذ نحو ثلاثة أشهر جلسات مجلس احتكار آل بارزاني لسلطة القرار والتميز الذي يمارس بحق محافظة السليمانية (معقل الاتحاد). ويسيطر الحزب الديمقراطي برعامة بارزاني على محافظتي أربيل ودهوك، بينما يسيطر الاتحاد الوطني برئاسة بافل طالباني الابن الأكبر للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني على محافظتي السليمانية وحليجة ومنطقتي كرميان جنوبا ورابرين شمال الإقليم. وتتعلق الخلافات الرئيسية بين الحزبين الكرديين المتشاركين في السلطة بتعديل قانون الانتخابات وتوحيد العائدات المالية إلى جانب الشراكة الحقيقية في إدارة نظام الحكم. وأكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان خلال اجتماع مع وفد أممي برئاسة الممثلة الدولية

السليمانية (العراق) - في وقت يراد فيه الشك الكثير من المراقبين في قدرة المبادرات على إذابة الجليد بين الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان العراق، تراهن أحزاب وشخصيات كردية على مبادرات لرئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني لتخفيف حدة التوترات والصراعات القائمة بين الحزبين.

ويقول المراقبون إن نيجيرفان هو رجل المرحلة في الإقليم، وإن شخصيته الهادئة والمتحررة من صراعات الماضي قادرة على أن تجمع الأكراد وتجاوز الخلافات التاريخية بين عائلة مسعود بارزاني وعائلة جلال طالباني التي ورثت قيادة الاتحاد الوطني.

ويتمتع نيجيرفان بارزاني بشخصية سياسية ودبلوماسية قوية وكلمته مسموعة لدى الأحزاب والقوى السياسية داخل إقليم كردستان وأقطاب الساحة السياسية في العراق.

ويسميه البعض بمهندس الإعمار في كردستان العراق، وقد قدم مبادرات تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع، ولعب في السابق دورا فعالا في تهدئة الأوضاع وتخفيف حدة الخلافات السياسية بين الحزبين الرئيسيين لاسيما عقب إجراء الاستفتاء الهادف إلى استقلال الإقليم في العام 2017.

ويشير المراقبون إلى أن القيادة الجديدة في الحزبين يمكن أن تبحث عن مشترك جامع يقضي إلى تفاهات كبرى تمكن من حل الخلافات وخاصة ما تعلق بتقاسم مواقع النفوذ وتوزيع المناصب داخل السلطة في الإقليم، وفي العلاقة مع الحكومة المركزية، ما يسمح بتماسك مواقف الإقليم ويسهل عليه التفاوض من موقع قوي مع بغداد خاصة في ملف النفط.

هل يقبل الحرس القديم في الحزبين الكرديين تسليم السلطة للجيل الجديد من القادة وتجاوز ميراث الصراع التاريخي

وتتساعل أوساط داخل الإقليم بشأن ما إذا كان الحرس القديم في الحزبين سيسلم السلطة للجيل الجديد من القادة ومدى القدرة على تحقيق التقارب بين

تصاعد المخاوف الاجتماعية يدفع الجزائر إلى تأجيل قانون للتضييق على النقابات

وذكرت تقارير محلية، نقلا عن الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين سليم لعباطشة أن "الرئيس تبون أمر الحكومة بإجراء طرح المشروع إلى غاية إجراء مشاورات موسعة مع الفاعلين النقابيين والطبقة الشغيلة". وذكر لعباطشة أن "مسودة قانون ممارسة الحق النقابي التي عرضتها الحكومة لم تأت لتصبح وتعديل المشاكل الحقيقية التي تعيشها النقابات"، لافتا إلى أن المسودة تسمح للأجانب بتأسيس منظمة نقابية بينما شركات أجنبية بالجزائر لا تسمح بممثل نقابي داخلها. وأضاف أن "المشروع الذي قدمته الحكومة هو نفسه الذي جاء به نور الدين بدوي عام 2019 ولم يتغير فيه شيء".

وكان بيان لمجلس الوزراء قد أشار إلى أن "القانون الجديد يهدف إلى تنظيم وضبط الممارسة النقابية، والعزل بين النضال النقابي والفعل السياسي". كما فتح المجال أمام إمكانية منع الإضراب عن العمل في قطاعات لم يسبها، لتتضمن بذلك إلى بعض القطاعات الرسمية وشبه الرسمية، على غرار قوات الأمن والجيش، والدفاع المدني والقضاء. ويبدو أن الحكومة قد استشعرت خطورة الخطوة التي أعلنت عنها، وإمكانية استفزاز الجبهة الاجتماعية والنقابية، ولذلك تكون قد جمّدت مشروع القانون بإيعاز من الرئيس تبون، إلى غاية إجراء مشاورات موسعة مع القواعد العمالية والنقابية.

وعلق بيان الحزب على القرار بالقول "نعيش منذ بضعة أشهر إستراتيجية غير مسبوقة تعمل على تركيع المجتمع من خلال التراجع عن كل الحقوق والحريات الأساسية، ومن الأمثلة التي تجسد هذه الإستراتيجية حل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في ظروف غامضة وغير قابلة للتبرير". وكانت زعيمة حزب العمال لويژه حنون قد دعت إلى سحب مشروع القانون، ووصفته بـ"الانقلاب على المكاسب الديمقراطية والعمالية"، وعبرت عن استغرابها من حظر القانون للنشاط النقابي والممارسة السياسية أو الحزبية.

قانون النقابات الجديد الذي يستهدف حق العمال في الإضراب، على غرار حزب العمال والأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين سليم لعباطشة. وأشار الحزب إلى ما وصفه بـ"القرار المفاجئ القاضي بحل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان"، التي تعتبر أحد رموز التعددية في البلاد، قياسا بتأسيسها نهاية ثمانينيات القرن الماضي.



لويژه حنون

مشورة القانون
انقلاب على المكاسب الديمقراطية والعمالية

طرحا أحاديا لا يفكر في مصالح الطبقة العاملة والممارسة الديمقراطية. وذكر بيان للحزب أن "المشروعين يقلصان المكاسب الديمقراطية للعمال وبذل الوعي بضرورة فتح قنوات التعبير الحر، يعمل مسؤولونا على إسكات كل صوت مخالف". ولفت إلى أن الحزب مستعد للعمل مع كافة القوى الوطنية من أجل تطوير الإطار التشريعي، والعمل على إلغاء كل القوانين المنافية للقانون الأساسي في البلاد، في تلميح إلى بعض النصوص التشريعية التي توجه لها انتقادات شديدة، على غرار قانون النقابات. وبهذا الموقف ينضم الحزب المعارض إلى معسكر القوى التي حذرت من تمرير

رسائل إلى أنقرة وواشنطن وراء إعادة تأهيل روسيا لمطار الجراح في سوريا

تقوم بعملية أخرى ضد وحدات حماية الشعب الكردية، إلا أن فيتو موسكو وواشنطن يعترض ذلك. ويقول مراقبون أيضا إن الأنشطة الجوية للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة في الأجواء السورية، باتي كسبب رئيسي لتعزيز موسكو وجودها، خاصة أن آلية التنسيق بين الجانبين في هذا النطاق لم تكن فعالة بشكل كاف، حيث كان الهدف الأساسي منها هو منع الاشتباك الجوي بين الجانبين، في حين رغبت واشنطن من خلال هذه الآلية في منع موسكو من الوجود على المستوى الجوي.

المطار يؤمن الإشراف الجوي على منبج الخاضعة لسيطرة قسد وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة

ويشير هؤلاء إلى أن عودة واشنطن للعب دور نشط على الساحة السورية، ورغبها في منع موسكو من الإمساك بجميع خطوط الأزمة السورية، من خلال الدخول على خط ادلب، دفعنا موسكو إلى تصعيد تحركاتها ضد واشنطن عبر إعادة تأهيل مطارات في سوريا، بهدف مواجهة التحركات الأميركية في المنطقة وتجميع نفوذ واشنطن. وتنتشر قوات التحالف الدولي، وأبرزها القوات الأميركية، في مناطق نفوذ القوات الكردية وحلفائها في شمال شرق وشرق سوريا. كما تتواجد القوات الأمريكية في قاعدة التنف جنوبا الواقعة قرب الحدود الأردنية والعراقية.

وأعادت الولايات المتحدة مؤخرا تفعيل قاعدتين عسكريتين كانت قد أخلتھما عام 2019 في محافظة الرقة (شمال شرق)، الخاضعة لسيطرة المسلحين الأكراد، في وقت تسعى فيه موسكو إلى تعزيز وجودها في محافظة الرقة، ما أشعر الولايات المتحدة بعدم الارتياح ودفعها إلى إرسال تعزيزات عسكرية إلى "مطار الطبقة" على بعد 50 كلم من المدينة.

وتسعى الولايات المتحدة إلى الحد من النفوذ الروسي في سوريا، بعد أن تمكنت موسكو من تحقيق انتصارات على الجبهة السورية.

دمشق - أعلنت وزارة الدفاع الروسية افتتاح مطار "الجراح" في حلب شمال سوريا، بعد الانتهاء من عمليات الترميم وتجهيز برج القيادة والتحكم، ونشر أنظمة للدفاع الجوي، في خطوة قال مراقبون إنها رسائل مباشرة لكل من تركيا والولايات المتحدة.

وقالت الوزارة في بيان إن "التمركز الجوي في مطار الجراح يسمح بتغطية حدود الدولة وضمان سلامة المدنيين في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية في الجمهورية العربية السورية".

وتعليقا على الخطوة الروسية، رجح المحلل العسكري العقيد أحمد حمادة وجود نوايا روسية لتحويل المطار إلى مخازن أسلحة، استنادا إلى نشر أنظمة "بوك وبانتسير"، التي تستخدم عادة لحماية المواقع التي تنشر فيها.

وحول حديث مصادر مقربة من النظام السوري عن أن تاهيل المطار يهدف إلى ردع الطائرات الإسرائيلية، لفت حمادة إلى أن إسرائيل تنفذ غاراتها في سوريا، بوجود منظومات روسية دفاعية متطورة مثل "أس - 300".

ويؤمن المطار الإشراف الجوي على منبج الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في المناطق الشمالية.

ورأى رئيس مركز "رصد للدراسات الإستراتيجية" العميد عبدالله الأسعد أن تاهيل المطار رسالة إلى تركيا، لتأكيد الموقف الروسي المعارض لأي تحرك عسكري تركي في الشمال السوري، لافتا إلى أن روسيا تحاول تثبيت وجودها العسكري في المنطقة القريبة من منبج، التي وضعها تركيا في مقدمة أهداف عملياتها المحتملة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

ويضيف الأسعد أن "روسيا بهذه الخطوة تؤكد موقفها المعارض لأي تحرك عسكري تركي في الشمال السوري"، معتبرا أن "تاهيل المطار يخدم أيضا تعزيز قوة النظام السوري وحضوره العسكري في الشمال السوري".

ونفذت تركيا ثلاث عمليات توغل حتى الآن في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي تقول أنقرة إنها جناح لحزب العمال الكردستاني. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد قال في وقت سابق إن تركيا قد

جهود أميركية لمنع انهيار الجيش اللبناني

واشنطن تدعم رواتب القوى الأمنية عبر الأمم المتحدة



الدمع العيني يساعد على تماسك الجيش اللبناني

لترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تنامي قدرات جماعة حزب الله (حليفة إيران)، بما يساهم في منع أي ضغوط من الجماعة لتحقيق مصالح سياسية في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية.

وقال قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون إنّ "حرص المجتمع الدولي على الحفاظ على المؤسسات العسكرية يثبت أنه لن يسمح بانهيار لبنان على الجبهة الأمنية".

واعتبر أن "لبنان عرضة لمجموعة من التحديات والمخاطر، بسبب موقعه الجغرافي، والازمات المتعددة التي واجهها، فضلا عن وجود النازحين السوريين والأجثئ الفلسطينيين".

ورأى أن "تأخير وعواقب انهياره لا تقتصر عليه كبلد، بل سيكون لها تأثير غير مباشر على البيئة الأمنية الإقليمية. لقد وعدنا شعبنا بأن الجيش، رغم كل التحديات التي يواجهها، سيبقى وفيًا لقسمه في الدفاع عن اللبنانيين وكرامة الوطن، مهما كانت التضحيات ثقيلة ومؤلمة".

وأكد المدير العام لقوى الأمن الداخلي عباس إبراهيم أنّ "إطلاق هذا البرنامج يمثل استمرارا للالتزام الولايات المتحدة بدعم الجهود الحاسمة للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بهدف ضمان استقرار لبنان وسيادته".

فوق لبنان مقابل بدل مادي. كما اضطرت قيادة الجيش في بداية الأزمة إلى حذف اللحوم من وجبات العسكريين، قبل أن تعتمد تقتنفا كبيرا في موازنتها.

واستطاعت المؤسسة العسكرية تأمين مساعدات من دول عربية وغربية، وهي تصل دوريا إلى بيروت، وغالبيتها حصص غذائية ووجبات طعام للجنود وعائلاتهم، إلا أن المساعدات الغذائية غير كافية لتأمين استمرارية وحدات الجيش.

وحسب تقديرات دولية، يحتاج الجيش اللبناني إلى ما بين 90 و100 مليون دولار سنويا لتمكين القيادة من تأمين 100 دولار إضافية على رواتب العسكريين، الذين يعانون مصاعب فعلية مع تبخر رواتبهم مع الارتفاع المتفлот لسعر الصرف في السوق الموازية.

ولطالما اعتبر اللبنانيون جيشهم مرصاة لاستقرار، فهي إحدى المؤسسات الوحيدة التي تقف فوق انقسامات البلاد منذ الحرب الأهلية، ومن خلال الحروب مع إسرائيل والتفجيرات العسكرية والاضطرابات الداخلية.

وفي الآونة الأخيرة كثفت عدة دول، في مقدمتها الولايات المتحدة، دعمها العسكري واللوجستي للجيش اللبناني، لاعتبارات منها "تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيارها"، بحسب مراقبين. وتتطلع الدول الغربية، وفق المراقبين، إلى دور أكبر للجيش اللبناني

العناصر المستحقين ذلك بموجب قانون الولايات المتحدة لمدة ستة أشهر".

وقالت السفارة الأميركية في بيروت دوروثي شيا "سيتيح هذا الدعم المؤقت، وهي المرة الأولى التي تقدم فيها الولايات المتحدة هذا النوع من الدعم المالي إلى القوى العسكرية والأمنية في لبنان، مساعدة الجنود وعناصر الخدمة".

وبموجب الاتفاق بين الولايات المتحدة، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سينفذ تقديم المساعدات عبر مرؤد خدمات مالية.

وقدمت مؤتمرات دولية عدة، عقد أبرزها في باريس في يونيو 2021، مساعداً عاجلة للجيش لم تشمل على دفع رواتب، مع اشتراط الاسرة الدولية إجراء لبنان إصلاحات بنوية لتوفير أي دعم اقتصادي ومالي للبنان.

وفي يونيو 2022 أعلنت وزارة الخارجية القطرية عن دعم مالي بقيمة 60 مليون دولار للجيش اللبناني. وقال مصدر عسكري لبناني في حينه إنها المساعدة المالية الأولى التي ستحصل لصالح رواتب العسكريين.

وعلى وقع الأزمة، سجلت القوى الأمنية والجيش فرار المكاتب من عناصرها، فيما التحق آخرون بوظائف أخرى إلى جانب خدمتهم.

وفي 2021 أطلق الجيش اللبناني رحلات جوية مخصصة للمدنيين للجنول

يعكس تقديم الولايات المتحدة دعما مباشرا لرواتب العسكريين والأمنيين في لبنان منعطفا طال انتظاره لتأمين تماسك المؤسسات الأمنية في لبنان التي تعاني من تداعيات أزمة اقتصادية حادة أثرت سلبا على جاهزيتها.

بيروت - أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء وبالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم مساعدة مؤقتة بقيمة 72 مليون دولار لدعم رواتب الجيش وقوى الأمن الداخلي في لبنان لمدة ستة أشهر، في خطوة طال انتظارها، ما يمنع انهيار المؤسستين الأمنية والعسكرية آخر قلاع الحفاظ على استقرار لبنان. وتعدّ الولايات المتحدة الداعم الأبرز للجيش، وقد زادت من تمويلها خلال العامين الماضيين، إلا أنها المرة الأولى التي تقدم فيها دعما مباشرا للرواتب. ويواجه الجيش اللبناني على وقع الأزمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان منذ خريف 2019 وصنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، صعوبات كبرى تتعلّق بتأمين حاجاته الأساسية من غذاء وأدوية وصيانة عتاد.

وقد فقد عناصره على وقع خسارة العملة أكثر من 95 في المئة من قيمتها مقابل الدولار قيمة رواتبهم. ولا تتجاوز رواتب الضباط اليوم المئة دولار، أما الجندي فلا يتجاوز راتبه 50 دولارا مقابل 800 دولار قبل الأزمة.



وفي مؤتمر صحفي مشترك في بيروت، أعلنت سفارة الولايات المتحدة في بيروت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن إطلاق "برنامج دعم عناصر الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، الذي سيوفر 72 مليون دولار على شكل دعم مالي مؤقت لعناصر الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي".

وستقدم هذه المساعدة المالية، وفق بيان مشترك، "بقيمة 100 دولار شهريا لكل

تطهير سيناء من الإرهاب يستوجب إلغاء القيود على الحريات

ويرى حقوقيون أن القضاء على الإرهاب يُحمّل القاهرة مسؤولية مراجعة قراراتها التي اتخذتها في أوقات عدم الاستقرار الأمني جراء الحوادث الإرهابية المتكررة، لاسيما ما يرتبط بالحرية السياسية والسياسية والتضييق على ناشطين معارضين، لأن البلاد لا تتحمل ثورات داخلية تستدعي اتخاذ تدابير استثنائية.

ودأبت الحكومة على فرض أمر واقع بشأن ملف حقوق الإنسان انطلاقا من خصوصية الحالة المصرية بحكم ما تعانیه الدولة من تحديات أمنية وتهديدات من تيارات متطرفة فرضت تقييد الحريات لتضييق مجال الحركة على المتشددين، وها هي الآن تتحدث عن انتصارها في المعركة.

وقال الحقوقي نجاد البرعي لـ"العرب" إن زوال الإرهاب يسرع من حدوث انفراجة في المناخ العام، وهذا مرتبط بالإرادة السياسية، بحيث يتفق الجميع على هدف وطني للوقوف أمام كل التحديات التي تهدد الاستقرار، لافتا إلى أن الانتصار في الحرب على التنظيمات المتطرفة يجب أن يوازيه انتصار آخر للحريات السياسية. ومددت السلطات المصرية أكثر من مرة العمل بقانون الطوارئ في سيناء أمام استمرار التهديدات الأمنية، وتوسعت في تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب، التي شملت معارضين سياسيين، ما يفرض تصويب المسارات الأمنية والسياسية، طالما أن الأسباب والدوافع والمبررات التي كانت تستند عليها تلاشت ولم تعد موجودة.

وأخفق الخطاب السياسي في إقناع سكان العديد من المحافظات للعيش في سيناء، رغم الحوافز التي أعلنت عنها الحكومة على مستوى توفير الأراضي والوحدات السكنية، فالصورة الذهنية لدى الناس أن سيناء لا تزال تعج بالإرهابيين وغير آمنة.



وأكد اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق وعضو مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) أن إعلان سيناء خالية من الإرهاب يساهم عملية تعميرها بالبشر، ويرسخ ارتباطها بالوطن، ويكرس استقرارها أمنيا واجتماعيا، لأن تطهيرها من التنظيمات المتطرفة وتركها بلا سكان يغيّران المتشددين على العود.

وأضاف لـ"العرب" أن المشروعات

ودرج الرئيس المصري على التلميح إلى أن ملف الإرهاب كان سببا رئيسيا في تعطيل بعض دواليب الدولة ومنعها من التقدم في مجال الحريات العامة، ومع زوال هذا التحدي من المفترض تصويب المسارات الأمنية والسياسية التي حالت دون ذلك.

ويامل سكان سيناء في أن تتغير أحوالهم المعيشية وترفع عنهم القيود التي فرضت على تحركاتهم في نطاق العمليات الأمنية، وحالت دون تفقّهم بين المحافظات المختلفة، لأن استمرار الرقابة والتعامل مع سيناء على أنها منطقة ملتهبة سوف يثير الشكوك حول واقعية الانتصار في المعركة على الإرهاب.

وظل العبور إلى سيناء مغامرة غير محسوبة العواقب لقطاع كبير من المواطنين، حيث اشترط الأمن على من يريد دخولها أن يحتفظ ببطاقة هوية تثبت أنه من سكان سيناء أو يحمل جواز مرور أمني، أو نسخة من وثيقة حجز باحد الفنادق.

ويرى خبراء عسكريون أن القضاء على الإرهاب يساهم مهمة الحكومة في تنمية سيناء عبر توطین البشر، وهو تحدي يواجه الدولة، إذ تحولت المنطقة بؤرة لمنظرّفين وتنظيمات مسلحة استغلت الفراغ السكاني الكبير والصحراء الشاسعة في سيناء. وتستهدف الحكومة إعادة توزيع السكان وتوطین ثمانية ملايين شخص لتعزيز دمجها في النسيج الوطني وزيادة جاذبيتها للاستثمار ووضعها على خارطة الاقتصادية.

وبدت رسائل السيسي عن نجاح الدولة في القضاء على الإرهاب كأنها محاولة حشد جديدة للمصريين خلفه وسط شعور عام بميل نحو الإحباط من الأزمة الاقتصادية، والإيعاء بأن الدولة قادرة على مواجهة التحديات بفضل جيشها وشرطتها.

وقدمت مصر نحو ثلاثة آلاف شهيد وثلاثة عشر ألف مصاب في الحرب ضد الإرهاب من الجيش والشرطة لحماية أمنها القومي بعد ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013.

ويرى مراقبون أن العبرة في نجاح إستراتيجية القضاء على الإرهاب تظل مرتبطة بعدم وقوع حوادث في مناطق بعيدة عن سيناء، لأن التنظيمات المتطرفة لن تستسلم أو ترفع الراية البيضاء بسهولة، وهناك شواهد على إصرارها على توجيه ضربات في مناطق حضرية، لأن الإعلان عن تطهير مصر من الإرهاب مع وقوع حوادث متفرقة بعيدا عنها سيضع مصداقية النظام على المحك.

وتبنى تنظيم داعش مؤخرا هجوما على قوات الجيش بمنطقة شرق قناة السويس، القريبة من سيناء، أسفر عن مقتل عشرة جنود وضابط.

وتعتقد دوائر سياسية أن الإعلان عن القضاء رسميا على الإرهاب في سيناء يفرض على السيسي الكثير من الأعباء، ويجعل نظامه مطالبا باتخاذ إجراءات أمنية مرنة، حيث جرى توظيف ملف الإرهاب للتصلل من مسؤوليات سياسية واجتماعية وتبرير الإخفاقات الاقتصادية، وهو ما تحمله الشارع على مضض مراعاة للظروف العامة.

القاهرة - مرت الأرباء الذكرى الثانية عشرة لثورة يناير والحادية والسبعين لعيد الشرطة في مصر وكلاهما له أنصار راوا أنهم الأحق بالاحتفاء بهذه الذكرى وبين الرئيّتين شريحة صامتة كل ما يهّمها أن يستمر الأمن والاستقرار وترفع الغمة الاقتصادية.

ويتجدد اللغط كل عام حول ما إذا كان الـ25 من يناير عام 2012 ثورة للشباب أم هو عيد الشرطة عام 1952، بينما الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يميل إلى أن الذكرى لعيد الشرطة، وأحيانا يشير إلى أنها ثورة فتحت المجال للعنف.

وتقديرًا للشرطة واعترافا بأهمية دورها، بعث السيسي برسائل تحدى فيها التنظيمات المتطرفة بتأييده على إقامة احتفالية في سيناء للإعلان عن



مطالب بإجراءات أمنية مرنة في سيناء

أزمة الدولار تعيد العراقيين إلى الشارع

وفد عراقي يزور واشنطن على أمل تخفيف القيود على التحويلات بالدولار



حكومة السودان تحت ضغط الشارع

وطالب السلامي الحكومة الاتحادية بإجراءات فورية وحاسمة للسيطرة على سعر صرف الدولار.

على سعر صرف الدولار، مؤكداً أن ارتفاع أسعار السلع والبضائع أثر سلباً على شرائح المجتمع العراقي.

البرلمان بمشاركة نواب امتداد "نقف اليوم صامتين أمام مطالب الجماهير، في ظل عدم وجود حلول جذرية للسيطرة

نؤيد وتدعم محاربة الفساد وإنهاء عمليات غسيل الأموال وتهريب العملة من العراق، لكن يجب أن تكون هناك فسحة من الوقت معقولة حتى تستطيع الحكومة العراقية متابعة وتنفيذ هذه الإجراءات".

وكانت السفارة الأميركية في العراق ألينا رومانوسكي، نفت في وقت سابق أن تكون الولايات المتحدة وضعت حداً لسعر صرف الدولار، أو فرضت عقوبات على مصارف عراقية جديدة. وذكرت رومانوسكي في لقاء تلفزيوني أن واشنطن "تواصل الية استغفرت عدة سنوات لتقوية القطاع المصرفي العراقي لمساعدته على الامتثال للنظام المصرفي العالمي، وضمان منع استعمال النظام المصرفي لغسيل أموال الشعب العراقي وتهريبها إلى خارج العراق".

وأشارت السفارة الأميركية إلى أن "هذه الإجراءات بدأت قبل سنتين بتطبيق تدريجي من قبل المصارف العراقية، وفق اتفاق بين البنك الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي العراقي"، مضيفة أنها "مصممة على

منع وتقييد غسيل الأموال، كون تعليقها أو تأجيلها يؤدي إلى العودة بالمنظومة إلى الوراء".

ويستبعد مراقبون أن تلقى زيارة الوفد العراقي المنتظرة للولايات المتحدة أي تجاوب من واشنطن، لافتين إلى أن الحل يكمن في اتخاذ الحكومة العراقية قرارات جريئة بشأن وقف تهريب الدولار إلى إيران وغيرها من الدول المفروضة عليها عقوبات مماثلة، وهذا الأمر ليس بالسهولة المطروحة في ظل سيطرة حلفاء إيران على المنظومة السياسية في العراق.

ويصر المراقبون أن التظاهرات الضخمة التي شهدتها العاصمة بغداد من شأنها أن تشكل ضغطاً إضافياً على حكومة السوداني، وسط ترجيحات باستمرار التحركات الاحتجاجية في ظل ضعف الدلائل التي تملكها الحكومة. وحذرت كتل في البرلمان العراقي، من بينها كتلة "امتداد"، الأربعاء من ضعف الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الاتحادية للحد من ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي. وقال النائب عن الكتلة حيدر السلامي خلال مؤتمر صحفي عقده بمبنى

عاد العراقيون مجدداً إلى الشارع في التظاهر في الشوارع على خلفية أزمة الدولار التي أثرت بشكل كبير على أسعار السلع والمواد الغذائية، وسط عجز الحكومة عن إيجاد حلول جذرية لهذه الأزمة المرتبطة بقيود فرضها البنك الفيدرالي الأمريكي.

إنها "تهدف إلى الحد من غسيل الأموال والتحويل غير القانوني للدولار إلى إيران وغيرها من الدول التي تخضع لعقوبات شديدة"، على غرار سوريا. وعمل البنك المركزي العراقي على الامتثال لبعض معايير نظام التحويلات الدولي "سويفت"، الذي بات يتوجب على المصارف العراقية تطبيقه منذ منتصف نوفمبر للوصول إلى احتياطات العراق من الدولار الموجودة في الولايات المتحدة. ووفق ما أفاد به مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية مظهر صالح، فإن المصارف العراقية أصبح عليها تسجيل "تحويلاتهم بالدولار على منصة إلكترونية، تدقق الطلبات.. ويقوم الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بفحصها، وإذا كانت لديه شكوك يقوم بتوقيف التحويلات".

وتكشف مستشار السوداني أن الاحتياطي الفيدرالي رفض منذ بدء تنفيذ القيود ثمانين في المئة من طلبات التحويلات المالية للمصارف العراقية، على خلفية شكوك متعلقة بالوجهة النهائية لتلك المبالغ التي يجري تحويلها.

وينتظر أن يقوم وفد من الحكومة العراقية بزيارة لواشنطن في سياق محاولاتها للبحث عن تخفيف الإجراءات الأميركية.

وقال علي الدفاعي، المتحدث باسم المجلس الأعلى الإسلامي، إحدى قوى الإطّار التنسيقي، الأربعاء إن "وفداً قيادياً من وزارة المالية العراقية والبنك المركزي العراقي سيزور الولايات المتحدة خلال الأيام المقبلة، من أجل التباحث في سياسة الفيدرالي الأمريكي وإعطاء فرصة مناسبة من الوقت حتى تستطيع المصارف العراقية أن تتأقلم وتعامل مع النظام المصرفي الجديد". وأوضح الدفاعي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "قضية محاربة الفساد وغسيل الأموال وتهريب العملة لا يمكن أن تعالج بجرة قلم، بل تحتاج إلى قرارات وإجراءات"، مؤكداً "نحن

بغداد - تظاهر الآلاف من العراقيين الأربعاء أمام مبنى البنك المركزي العراقي للمطالبة بإنهاء المضاربات في سعر صرف الدولار، واتخاذ إجراءات عاجلة تعيد الاستقرار للعملة المحلية ومحاسبة الفاسدين. يأتي ذلك في ظل عجز الحكومة العراقية بقيادة محمد شياع السوداني عن اجترار حلول جذرية لإنهاء أزمة الدولار التي تشهدها البلاد منذ أسابيع، والتي نتج عنها ارتفاع كبير في الأسعار، ما أدى إلى مفارقة معاناة العراقيين. وهتف المتظاهرون الذين قدموا من عدة محافظات عراقية واكتظ بهم شارع الرشيد وساحة الرصافي في محيط البنك المركزي، بشعارات تطالب إدارة البنك بالعمل على ضبط سعر صرف الدولار عند مستويات لا تنعكس سلباً على أسعار السلع الغذائية.



علي الدفاعي

قضية تهريب العملة لا يمكن أن تعالج بجرة قلم

ولم تخل الاحتجاجات من مطالب تهكمية، كالدعوة إلى تدخل إحدى الفنانسات في حل الأزمة "بالنظير لعلاقتها مع سياسيين"، فيما رفع متظاهرون آخرون لافتة كتب عليها "السياسيون هم المغطون على الفساد المصرفي وشركات التحويل".

وكان رئيس الوزراء العراقي قرر مؤخراً إقالة محافظ البنك المركزي مصطفى غالب مخيف من منصبه. وجاءت الإقالة نتيجة ضغوط مارسستها الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران، بفعل مسابرة للإجراءات الأميركية.

وترتبط أزمة الدولار في العراق ببدء البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك في نوفمبر الماضي بفرض قيود أكثر صرامة على التحويلات الدولية بالدولار للبنوك العراقية التجارية، في خطوة قال مسؤولون أميركيون وعراقيون

السوداني يعدل موقفه من وجود القوات الأجنبية في العراق تحت ضغط حلفاء إيران

إلى قوات قتالية أجنبية، بل قوات استشارية لسد احتياجات قواتنا من التدريب والتجهيز". وأوضح رئيس الوزراء العراقي أن "هذا يعني أننا بحاجة دائمة إلى مراجعة العلاقة مع التحالف الدولي ورسم خارطة التعاون المستقبلي، في ظل التطور الدائم في القدرات القتالية لقواتنا المسلحة".

ويأتي هذا المقال بعد أيام على دفاع السوداني، خلال حديثه لصحيفة "وول ستريت جورنال"، عن وجود قوات أميركية في بلاده، ولم يحدد جدولاً زمنياً لانسحابها، مؤكداً أهميتها في مكافحة تنظيم داعش.

وأعلن رئيس الوزراء العراقي الأربعاء أن بلاده بحاجة إلى مراجعة العلاقة مع التحالف الدولي ضد داعش، في ظل عدم حاجتها إلى قوات قتالية أجنبية، بل استشارية. جاء ذلك في مقال للسوداني نشرته كل من وكالة الأنباء العراقية "واع" وصحيفة لوموند الفرنسية الأربعاء، عشية زيارته لباريس الخميس.

وقال السوداني إن بلاده ترغب في ترسيخ التعاون العسكري والأمني مع الجانب الفرنسي، "تناغماً مع هدفنا في رفع قدرات قواتنا الأمنية القتالية، وهي الآن تحقق تلك الغاية". وأضاف أن هذا الوضع "يجعل العراق في غير حاجة

بغداد - اضطر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى تعديل موقفه من وجود القوات الأجنبية على أراضي العراق، في ظل ضغوط تعرض لها في الفترة الأخيرة من قبل قوى موالية لإيران.

وكان السوداني أعلن في وقت سابق عن حاجة بلاده إلى القوات الأميركية، في تصريحات أثارت جدلاً واسعاً في العراق، واستغفرت القوى الموالية لتهران التي رأت في تلك التصريحات انحرفاً خطيراً وتمرداً على النهج الذي خطته المظلة السياسية الداعمة لحكومته، والتي رشحته للمنصب.

الحوثيون يتعهدون الأمم المتحدة مع انحسار مسالك تمرير الأسلحة الإيرانية

وكانت البحرية الأميركية قد كشفت في منتصف أبريل 2022، عن تشكيل قوة جديدة متعددة الجنسيات من أجل التصدي لتهريب الأسلحة في المياه المحيطة باليمن.

وأوضح نائب الاميرال قائد الاسطول الأميركي الخامس براد كوبر، حينها، أن القوة الجديدة التي ستشكل ستعمل على ضمان وجود قوة وموقف ردة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

ويرى المراقبون أن ميناء الحديدة بات يشكل المنفذ الأكثر أهمية سهولة حالياً لتمرير الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين مع تشديد الخناق على باقي المسالك، وهو ما يفسر رد فعل الجماعة الحوثية حيال القيود الأمنية المفروضة على السفن القادمة للميناء.

المسيرة وأجهزة عسكرية أخرى كانت في طريقها إلى الحوثيين. وأعلنت البحرية الأميركية في وقت سابق من الشهر الجاري عن ضبط أكثر من 2000 بندقية هجومية كانت مهربة على متن قارب صيد، في ممر بحري بين إيران واليمن.



حسين الحزى المعين

سنضطر إلى اتخاذ قرار تاريخي بشأن آلية أنوفيم

ويأتي ذلك بعد أيام من ضبط الاسطول الأميركي الخامس مليون طلقة ذخيرة وصمامات ووقود للصواريخ كان يتم تهريبها من إيران إلى اليمن.

على الضفة الأخرى من البحر الأحمر مقرا له.

وتخضع جميع السفن التجارية والناقلات النفطية المتجهة إلى الحديدة لتفتيش دقيق لمنع تهريب الأسلحة نحو الداخل اليمني، حيث قامت آلية الأمم المتحدة منذ العام 2016 بتخليص ما يقارب 1700 سفينة لضمان وصول المواد الأساسية مثل الغذاء والوقود والسلع التجارية الأخرى إلى اليمن.

ويرى مراقبون أن تحذير القيادي الحوثيي يعكس الصعوبات التي تواجهها الجماعة الموالية لإيران في تمرير الأسلحة القادمة إليها أساساً من إيران، سواء عن طريق البحر أو البر.

وضبطت القوات الأمنية في محافظة المهرة على الحدود مع سلطنة عُمان مؤخراً شحنة من محركات الطائرات

لجميع السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين على سواحل البحر الأحمر. وجاء إنشاء هذه الآلية بناء على طلب تقدمت به الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً لضمان الامتثال لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بشأن حظر توريد السلاح إلى اليمن.

وتدار آلية التحقق والتفتيش عبر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، الذي يتخذ من دولة جيبوتي الواقعة

المتحدة "أنوفيم" بارتكاب إجراءات تعسفية مخالفة لقرار إنشائها.

وقال العزي في تغريدة على حسابه على تويتر، إن جماعته ستضطر إلى اتخاذ "قرار تاريخي كبير" في حال عدم تصحيح هذه المخالفات، دون الإفصاح عن ماهية القرار أو نوع المخالفات الأمنية.

وأقر مجلس الأمن الدولي إنشاء آلية خاصة تابعة للأمم المتحدة، من أجل القيام بمهمة التحقق والتفتيش

صنعاء - توعدت جماعة الحوثي الأمم المتحدة باتخاذ "قرار تاريخي كبير" رداً على ما وصفته بـ"الإجراءات التعسفية" من قبل آلية التفتيش والتحقق المعنية بمنح تصاريح دخول السفن إلى الموانئ اليمنية الخاضعة لسلطة الجماعة الموالية لإيران.

وانتهم القيادي الحوثيي حسين العزي، المعين نائباً لوزير الخارجية في حكومة صنعاء غير المعترف بها دولياً، آلية التفتيش والتحقق التابعة للأمم



عمليات ضبط شحنات الأسلحة الموجهة إلى الحوثيين تتألى

الحكومة اليمنية والحوثيون يشترطان وجود «محرم» للإفراج عن السجينات

وأضافت "يجب على سلطات السجون الإفراج فوراً عن النساء، وإي شخص آخر، محتجز بعد انتهاء مدة عقوبته، وفقاً لقانون الجرائم والعقوبات اليمني، والدستور والالتزامات الدولية في ما يخص القانون الدولي لحقوق الإنسان". وتحثج السلطات في جميع أنحاء اليمن النساء اللواتي أنهين عقوبتهن في السجن إذا لم يكن هناك محرم ليرافقهن عند الإفراج عنهن، أو يُخرج عنهن ويرسلن إلى عهدة ملاجي النساء حصرًا، إذا رفضت عائلاتهن استقبالهن.

على أنهن ناقصات، ولا يملكن أي قدرة على التصرف باستقلالية، ويحتجزن إلى أن يرافقهن أولياء أمرهن الذكور في حياتهن اليومية". وأشارت كاريتشبا إلى أن اشتراط إطلاق سراح النساء من السجن بموافقة المحرم، هو ممارسة عرقية استمرت قبل وقت طويل من اندلاع النزاع المسلح في 2015.

وأكدت أنه يجب أن تتطور التقاليد العرفية كما تتطور المجتمعات، لتكفل احترام حقوق الإنسان وكرامته.

عدن (اليمن) - طالبت منظمة العفو الدولية الأربعاء الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وسلطات الأمر الواقع الحوثية، بإطلاق سراح النساء اللاتي أكملن مدة عقوبتهن في السجن، ولكنهن مازلن محتجزات تعسفاً لأنه لا يوجد محرم ليُخرج عنهن إلى عهدهن. وقالت غراتسيا كاريتشبا نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "من غير المقبول أن تستمر السلطات في اليمن في النظر إلى النساء ومعاملةهن

حرص فرنسي على دعم جهود تونس في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد

بواجهها من الاتحاد العام التونسي للشغل، الراض لاي اتفاق مع الصندوق. وقد نفى في وقت سابق مصدر برئاسة الجمهورية، الإنباء المتداولة بشأن توقيع رئيس الجمهورية وثيقة تتعلق بالمفاوضات مع الصندوق، وذلك بمناسبة مشاركة الوفد التونسي في الدورة الأخيرة لمنتدى دافوس.

وكان وزير التجارة الأسبق محسن حسن قال في مداخلة على إحدى الإذاعات الخاصة إن الوفد الحكومي التونسي الذي شارك في منتدى دافوس مؤخرا "حمل معه ملفا كاملا إلى صندوق النقد الدولي بما فيها رسالة النوايا التي طلب الصندوق إمضاءها من قبل رئيس الجمهورية ومحافظ البنك المركزي".

ويرى مراقبون أن السلطة السياسية في تونس مترددة في المضي قدما في خيار الاتفاق مع صندوق النقد الذي بات ضرورة، مشيرين إلى أنها ستكون في النهاية مجبرة على اتخاذه، لاسيما مع انعدام أفق الحصول على دعم من أي من القوى الصديقة والحليفة.

وأفاد الناشط السياسي حاتم المليكى أن "زيارة مولان تأتي في ظل التوجه الفرنسي السابق في تونس، القائم على تقديم دعم فني وتقني، في ظل الصعوبات المالية القائمة في فرنسا".



وأكد المليكى في تصريحات لـ"العرب" أن "فرنسا ستلعب دورا في تسهيل حصول تونس على قرض من الصندوق وإتمام الاتفاق، وهناك محاولات لتفادي ذهاب البلاد إلى سيارايوهات مالية أسوأ ومزيد تأزيم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية".

وكانت باريس أعربت في ديسمبر الماضي عن قلقها من تأجيل فحص ملف تونس من قبل مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، ودعت باريس في هذا السياق إلى استئناف النقاشات بين السلطات التونسية وصندوق النقد الدولي بهدف الوصول إلى اتفاق نهائي.

ويحذر البعض من أن عدم التوصل إلى اتفاق قد ينتهي بالبلاد للجوء إلى نادي باريس.

ونادي باريس هو مجموعة غير رسمية مكونة من مسؤولين ماليين ممولين من ششرين دولة تعد من أكبر الاقتصادات في العالم.

ويقدم النادي خدمات مالية مثل إعادة جدولة الديون للدول التي تجد صعوبة في سداد ديونها، بدلا من إعلان إفلاسها أو تخفيف عبء الديون بتخفيض الفائدة عليها، وإلغاء الديون بين الدول المتقللة بالديون ودانيتها.

وغالبا ما تتم التوصية بتلك الدول أو تسجيلها في النادي عن طريق صندوق النقد الدولي بعد أن تكون الحلول البديلة لتسديد ديونها قد فشلت.



ثاني زيارة لإيمانويل مولان إلى تونس خلال أقل من عام

تونس - حملت زيارة المدير العام للخرزينة الفرنسية إيمانويل مولان رسالة دعم إلى تونس، في جهودها للتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، بشأن برنامج إنقاذ تامل من خلاله الحكومة التونسية في تحقيق التعافي الاقتصادي.

وتعاني تونس في العامين الأخيرين من أزمة مالية خانقة، يعزوها خبراء اقتصاد إلى فشل الحكومات المتعاقبة خلال السنوات الماضية في إدارة الوضعية المالية والاقتصادية للدولة، فضلا عن عملية الإغراق التي تعرضت لها المنظومة العمومية بالموظفين، الأمر الذي تحول إلى مصدر استنزاف خطير لخزينة البلاد.

وبشير الخبراء إلى أن أزمة كورونا، ومن ثم الحرب الروسية في أوكرانيا وما خلقتها من تداعيات، ساهمت بشكل كبير في مقاومة الأزمة في تونس، التي يخشى من استمرارها وهو ما قد يهدد البلاد بالتخلف عن سداد ديونها، في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد.

والتقت رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان الثلاثاء في قصر الحكومة بالقصبة المدير العام للخرزينة الفرنسية رفقة سفير فرنسا بتونس أندري باران. ووفق بيان صادر عن رئاسة الحكومة التونسية فإنه تم خلال اللقاء بحث جملة من الملفات ولاسيما الاقتصادية والمالية.

وأكد المسؤولون الفرنسيان، في هذا الإطار، التزام بلادهما بدعم جهود تونس للمضي قدما في مسارها الإصلاحي الضروري لاستعادة عافيتها الاقتصادية ونسق نموها ورفاهها الاجتماعي.

وهذه ثاني زيارة يقوم بها مولان، الذي يتولى أيضا منصب رئيس نادي باريس، إلى تونس في أقل من عام.

ويطر رئيس الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول زيارة مدير الخزينة الفرنسية بالجهود التي تبذلها تونس للتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وقال الوزير الأسبق في تصريحات لـ"العرب" "إن السلطات التونسية تستنجد بباريس للعب هذا الدور باعتبارها بلدا وازنا وثالث مصوت في صندوق النقد الدولي، ولكونها أيضا حليفا إستراتيجيا لتونس".

وكانت تونس توصلت إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد حول حزمة إنقاذ بقيمة 1.9 مليار دولار.

ويهدف الاتفاق على مستوى الخبراء إلى تقديم حزمة لمدة 48 شهرا عبر ما يسمى "تسهيل الصندوق الممدد" لمساعدة تونس على استعادة استقرار الاقتصاد الكلي وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي والمساواة الضريبية وتنفيذ إصلاحات من شأنها النهوض بالنمو وخلق فرص عمل.

لكن الصندوق وفي خطوة مفاجئة أجل منح تونس الموافقة النهائية التي كان من المفترض أن تحصل عليها في ديسمبر الماضي، إلى أجل غير محدد، فيما ربطه مراقبون بإصرار الصندوق على الحصول على ضمانات مكتوبة من رئيس الجمهورية التونسي بشأن المضي في الإصلاحات المطلوبة.

ويحفظ الرئيس قيس سعيد على تقديم مثل هذه الضمانات، في ظل مخاوف لديه من ردود فعل شعبية حيال الإصلاحات، لاسيما مع الضغوط التي

الدببية يراهن على زيارة ميلوني إلى طرابلس لإضفاء شرعية على حكومته حكومة باشاغا تحذر من صفقة غامضة بين روما وحكومة الوحدة



الهجرة غير النظامية صدام مزمن لرئيسة الحكومة الإيطالية

بين الحكومة الإيطالية وحكومة الوحدة، ومع إعلان حكومة الوحدة عن استعدادات لاستقبال ميلوني، تداعت بعض القوى الليبية، معربة عن خشيتها من هذه الزيارة على غرار الحكومة الموازية التي يرأسها فتحي باشاغا.

وأعربت حكومة باشاغا في بيان الثلاثاء عن "استغرابها من اعتراف ميلوني بزيارة الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس (حكومة الوحدة) وحضور توقيع اتفاق نقطي جديد".

وحذرت الحكومة المدعومة من مجلس النواب مما قالت إنها "صفقة غامضة يُعد لها بين المؤسسة الوطنية الليبية للنقط وشركة إيني الإيطالية (للفط والغاز) وتقضي بزيادة حصة الشريك الأجنبي وتقليص حصة الشريك الوطني (الليبي)".

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي، أعلنت مؤسسة النقط "استئناف (تنفيذ) عقد موقع عام 2008 مع شركة إيني بنقذ البلاد من نقص إنتاج الغاز المتوقع عام 2025"، وفق بيان.

ورداً على الجدل المثار حول هذا العقد، اوضحت المؤسسة آنذاك أن "النسبة التي يتحدث عنها البعض ليست نسبة المقاسمة في العائد، وإنما هي النسبة المسموح بها لاسترجاع التكاليف الرسامالية في المشروع".

وقالت حكومة باشاغا عن ذلك إن "الدولة الليبية لن تلتزم بأي اتفاقيات مشبوهة الغرض والمالات"، وإنها "في منأى عن كل الأنار القانونية والمادية"، وتوعدت بأنها "ستلجأ للقضاء".

ومنذ مارس الماضي تتصارع حكومتان في ليبيا، هي حكومة فتحي باشاغا التي يدعمها مجلس النواب في طبرق، وحكومة الدببية الذي يربط تسليم السلطة التنفيذية بإجراء الانتخابات العامة.

وإلى جانب الهواجس من طبيعة الاتفاقيات الطاقية التي قد يجري إبرامها

تسببت في إحراج كبير لحكومة الدببية. وبع إعلان حكومة الوحدة عن استعدادات لاستقبال ميلوني، تداعت بعض القوى الليبية، معربة عن خشيتها من هذه الزيارة على غرار الحكومة الموازية التي يرأسها فتحي باشاغا.

وأعربت حكومة باشاغا في بيان الثلاثاء عن "استغرابها من اعتراف ميلوني بزيارة الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس (حكومة الوحدة) وحضور توقيع اتفاق نقطي جديد".

وحذرت الحكومة المدعومة من مجلس النواب مما قالت إنها "صفقة غامضة يُعد لها بين المؤسسة الوطنية الليبية للنقط وشركة إيني الإيطالية (للفط والغاز) وتقضي بزيادة حصة الشريك الأجنبي وتقليص حصة الشريك الوطني (الليبي)".

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي، أعلنت مؤسسة النقط "استئناف (تنفيذ) عقد موقع عام 2008 مع شركة إيني بنقذ البلاد من نقص إنتاج الغاز المتوقع عام 2025"، وفق بيان.

ورداً على الجدل المثار حول هذا العقد، اوضحت المؤسسة آنذاك أن "النسبة التي يتحدث عنها البعض ليست نسبة المقاسمة في العائد، وإنما هي النسبة المسموح بها لاسترجاع التكاليف الرسامالية في المشروع".

وقالت حكومة باشاغا عن ذلك إن "الدولة الليبية لن تلتزم بأي اتفاقيات مشبوهة الغرض والمالات"، وإنها "في منأى عن كل الأنار القانونية والمادية"، وتوعدت بأنها "ستلجأ للقضاء".

ومنذ مارس الماضي تتصارع حكومتان في ليبيا، هي حكومة فتحي باشاغا التي يدعمها مجلس النواب في طبرق، وحكومة الدببية الذي يربط تسليم السلطة التنفيذية بإجراء الانتخابات العامة.

وإلى جانب الهواجس من طبيعة الاتفاقيات الطاقية التي قد يجري إبرامها

تثير الزيارة المرتقبة لرئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى العاصمة طرابلس جدلا في ليبيا وسط تحذيرات من صفقة غامضة قد يجري الاتفاق عليها خلال هذه الزيارة، وتقضي بزيادة حصة شركة إيني الإيطالية (للفط والغاز) على حساب حصة الشريك الوطني.

عقد لقاء بين وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش مع السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بوتشيني لبحث الاستعدادات لزيارة ميلوني رفقة وزيرى الخارجية والداخلية الإيطالية وعدد من مسؤولي الحكومة.

ولم يذكر البيان تاريخا لزيارة ميلوني التي تجري حاليا زيارة غير معلنة المدة للجزائر جارة ليبيا، لكن مراقبين يتوقعون أن تتم نهاية الشهر الجاري.

حكومة باشاغا تعبر عن استغرابها من اعتراف رئيسة الحكومة الإيطالية بزيارة الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس

وكان موقع "ديكود 39" الإخباري الإيطالي، قد ذكر في الثالث عشر من يناير الجاري أن ميلوني تستعد لزيارة ليبيا لبحث ملفي الهجرة غير النظامية وإمكانية أن تساهم طرابلس في تعويض نقص الطاقة في أوروبا جراء الحرب الروسية – الأوكرانية المستمرة منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

ويرى المراقبون أن حكومة الوحدة ستسعى لاستغلال هذه الزيارة لإضفاء شرعية على وجودها في ظل مواقف عربية ودولية متباينة بشأنها. وكانت مقاطعة عدد من الدول العربية لاجتماع تشاوري لمجلس الوزراء العرب، في طرابلس قد

طرابلس - تحمل الزيارة المرتقبة لرئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى العاصمة الليبية طرابلس، دلالات سياسية عميقة بالنسبة إلى حكومة الوحدة الوطنية التي تبحث عن شرعية دولية بعد انتهاء ولايتها منذ يونيو الماضي.

ويرى مراقبون أن زيارة ميلوني إلى طرابلس تدشن عودة قوية لإيطاليا إلى الساحة السياسية في ليبيا، وقد هيا وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنطونيو تاياني لهذه الزيارة المرجح أن تجري خلال الأيام القليلة المقبلة، بقيامه بجولة إقليمية شملت تركيا ومصر وتونس، والتي كان هدفها استطلاع مواقف تلك الدول حول سبل إنهاء الأزمة في ليبيا.

وكان وزير الخارجية الإيطالي غير خلال زيارته إلى القاهرة، عن قناعة بلاده بأن تحقيق الاستقرار في ليبيا يعد أمرا حاسما لإطواء الهجرة غير النظامية التي تعانيتها بلاده ومواجهة التهديد الإرهابي الذي ينطلق من منطقة الساحل الأفريقي باتجاه حوض المتوسط.

وقال تاياني إن "دولا مثل الجزائر وتركيا ومصر لها تأثير على بعض رجالات الحياة السياسية والعسكرية في ليبيا لذا نحتاج إلى التحدث معها، للحد من النزاعات وخلق أجندة إيجابية وتفضيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تضفي شرعية على القادة السياسيين الجدد في ليبيا".

وأعلنت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدببية الثلاثاء عن

بدء محاكمة الرئيس الموريتاني السابق في ملف «فساد العشرية»

140 من أصل 180 دولة في مؤتمر منظمة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد.

وينفي الرئيس الموريتاني السابق التهم الموجه إليه منذ عام 2019، وبالتحديد بعد بضعة أشهر من تركه المنصب الذي خلفه فيه رفيقه السابق ومدير ديوانه محمد ولد الغزواني.

ووصل ولد عبدالعزيز إلى السلطة في انقلاب أبيض عام 2008 ثم انتخب رئيسا عام 2009 وأعيد انتخابه عام 2014.

ويعتبر ولد عبدالعزيز الذي أراد البقاء في المشهد السياسي بعد تركه الرئاسة، أنه يتعرض إلى مؤامرة ويهدد بكشف "حقائق".

و"إساءة استخدام المناصب" و"استغلال النفوذ" و"غسيل الأموال".

وبدأت المحاكمة بإستدعاء المتهمين، وعند ذكر اسمه وقف ولد عبدالعزيز ولوح بيده. ووضع المتهمون في قفص في المحكمة المحاطة بمئات من عناصر الشرطة.

وتمثل المحاكمة حدثا غير مسبوق في البلد الواقع بين المغرب العربي وأفريقيا جنوب الصحراء والذي ابتلى بانقلابات وأنشطة جهادية لكنه عاد إلى الاستقرار

في عهد محمد ولد عبدالعزيز (66 عاما). ويأمل العديد من الموريتانيين بأن تكون المحاكمة عبرة في بلد يحتل المرتبة

نواكشوط - بدأت محاكمة الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز الأربعاء في العاصمة نواكشوط بتهمة إساءة استغلال منصبه لأكثر من عشر سنوات لجمع ثروة طائلة.

ويحاكم ولد عبدالعزيز الذي قاد البلد الصحراوي البالغ عدد سكانه 4.5 مليون نسمة من عام 2008 إلى عام 2019، مع نحو عشر شخصيات بارزة من بينها رئيسان سابقان للحكومة ووزراء سابقون ورجال أعمال.

وكانوا قد وضعوا بعد ظهر الثلاثاء في الحبس الاحتياطي على ذمة المحاكمة التاريخية بتهم "الإثراء غير المشروع"

فيلم «الحارة» يتصدر الترنند الأردني لنقله الواقع المحظور

وعلق مغرد: @Ismael_KOF

#فيلم درامي رائع ومستواه يرتقي إلى الأفلام العالمية، تحية لكل طاقم العمل.

وبرزت تصريحات على المواقع الإلكترونية لوزارة الثقافة هيفاء نجار تنبئاً فيها من الفيلم وتعلن أن الوزارة لا علاقة لها بإنتاجه، فيما تصدرت الصفحة الرسمية للهيئة الملكية للأفلام مواقع التواصل الاجتماعي وهي تدافع عن العمل وتعتبره عملاً إبداعياً رفيع من قيمة الإنتاج الفني الأردني ويستحق الدعم وقبل ذلك دعوة مباشرة من عضو البرلمان مع محمد أبو صعيديك تطالب بمحاسبة ومحكمة الهيئة الملكية للأفلام.

لكنّ المعارضين على الفيلم يرون أنه "تناول بشكل فج موضوع الفقر والعنف"، وركز على "جوانب وسوداوية بدلا من إبراز البعد الإنساني للمناطق الشعبية".

وخرج الفنان منذر رياحنة عن صمته إثر الهجوم الذي تعرض له، وأكد في لقاء مع قناة "رؤيا" الأردنية أن "واقعا في الحارة الأردنية أكبر وأكثر مما عكسه ذلك الإنتاج". وتابع أن فيلم "الحارة" يسلط الضوء على فئة مظلومة في المجتمع الأردني. ولفت رياحنة إلى أن رد الفعل حول فيلم الحارة لم يكن سلبيا، مؤكدا أن الهدف الأعمق للفيلم إظهار معاناة الناس وتلك الفئة الوصول إلى التهميش الذي تعرضوا لهوتحفظ رياحنة على مناقشة مجلس النواب لفيلم الحارة تحت قبة البرلمان، قائلًا إنه لم تبق مشكلات في الأردن لمناقشتها. كذلك لفت إلى أن إحدى جلسات مجلس النواب تم شتم الذات الإلهية.

وأقرت الهيئة الملكية للأفلام في الأردن عرض الفيلم بعد حذف بعض النصوص البذيئة من العمل.

وبدوره قال النائب محمد أبو صعيديك "حرية التعبير مصونة بالدستور، وحريةك تنتهي حينما تصل إلى حرية الآخرين، حينما تصل حريةك إلى الاعتداء على الآخرين تقف حريةك، هذا اعتداء صارخ على حرية الآخرين وقيمهم ودينهم ومعتقداتهم، ينبغي أن يحاسب صاحب هذا الفيلم وكل مولاه، أنا لو كنت من أهالي الحي لرفعت قضية أمام المحاكم الأردنية على كل من مؤل وأنفق على هذا الفيلم الذي صوّر هذا الحي وهذا المجتمع بهذه الصورة البائسة الكئيبة التي هي ليست الحقيقة".

وتصاعد النقاش حول سحب الجنسية الأردنية من بطل الفيلم الرياضية، بين مستائين من تصوير الفيلم للمجتمع الأردني وآخرين يدافعون عن حرية التعبير.

فكتب نضال منصور رئيس مركز حماية وحرية الصحافيين في تغريدته:

#الجنسية الأردنية ليست منة من أحد، والمواطنة أصيلة وحق لا ينزعها أحد بخطاب أو جرة قلم. لا يقلل أن يطلب نائب من المفترض أن يحرس الحقوق ويدافع عنها بسحب جنسية الفنان منذر رياحنة لأن فيلم الحارة لم يعجبه.

واعتبرت مغردة أن الفيلم يعري الواقع ولا يشوهه:

#دور الفن والأدب هو تعرية الواقع لا تجميله.. لست بحاجة للذهاب إلى الحواري حتى أسمع الشتائم الموجهة في #فيلم الحارة.. أنا أسمعها في الشارع عندما يختلف سائقان على موقف سيارة.. #منذرياحنة من أهم المثاليين الأردنيين ودعمه واجب.

عمان - أثار فيلم "الحارة" عاصفة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما وصف بأنه إساءة للمجتمع الأردني من خلال تصوير حي شعبي وما يجري فيه من شتائم والفساد وعبارات بذيئة استخدمت بكثافة في الفيلم.

وتدور أحداث الفيلم في حي شعبي شرق عمان حيث تسيطر التنمية والعنف على سلوك الناس، ويقوم شباب مخادع بالمستحيل ليكون مع حبيبته، لكن والدتها تقف عائقاً أمام اكتمال قصتهما، وعندما تلتقط كاميرا شخص مبتز مقلعا مصورا لهما في وضع حميمي، تلجأ الأم في الخفاء إلى عصاة لتضع حدا لما يحدث، لكن الأمور لا تجري كما خطط لها.

والفيلم من إخراج باسل غندور المرشح لجائزة الأوسكار، والذي شارك في تأليفه أيضا، ومن بطولة عماد عزمي، وبركة رحمان، ومنذر رياحنة، وميساء عبد الهادي، ونادرة عمران ونديم ريموي. وتعرض الفيلم، الذي يُعرض على نتفليكس منذ بداية يناير، لهجوم شديد من عدد كبير من المواطنين وبعض نواب البرلمان بسبب ما وصفوه بأنه تصوير فاحش للمجتمع واستخدام بذيء للغة. وحملت ردود الفعل المعارضة على الفيلم عبارات مثل: "ما هذا الانحطاط، وهذه الشخصيات غير موجودة بالأردن"، و"هؤلاء لا ينهونتنا".

وكتب مغرد على تويتر: @MutaseMaMomani

#لأسف الفيديو يحتوي شتائم والفاظ نابية سقطة إعلامية جديدة في الأردن.

السؤال المهم ما هدف المخرج من إيصال صورة سيئة للمجتمع الأردني، ولماذا الفيلم يحتوي على كلمات نابية وسوءية بدرجة قدرة.؟ الأردن ونشر الوعي الأسود فيه وعنه!

ورفض كثيرون أن يشاهدوا أشخاصا يتلفظون ببعض الشتائم أو متابعة فيلم به شخصيات نسائية تدخل في علاقات خارج إطار الزواج أو الحديث عن الجسد والجنس بصراحة.

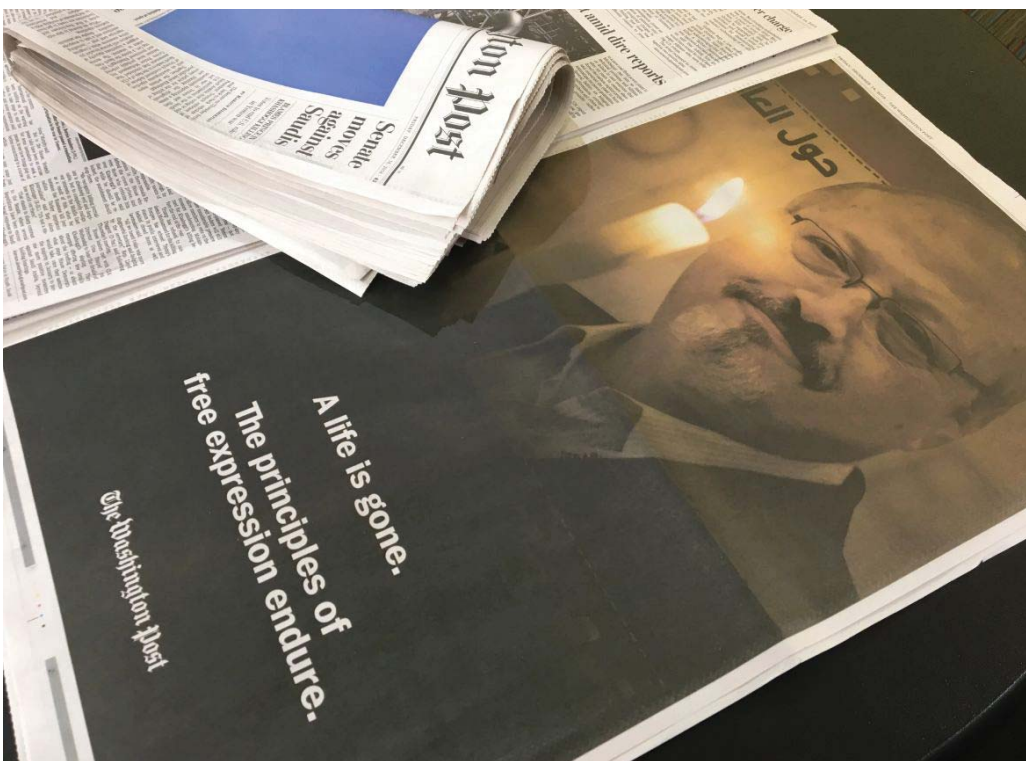
وفي فيلم "الحارة" الكثير من تلك المشاهد التي يطالب المعارضون بتتقيحها حتى يصبح الفيلم مقبولا وينال رضاهم. وعلق ناشط:

#اللفاظ النابية أكثر مما تصورت: موجودة لا محال في كل المجتمعات، ولكن تسلط القصور، عليها بحيث يبدو المجتمع الذي يُجسده #فيلم الحارة ساقطا، أعفبه إساءة للمجتمع وتسويق للانحراف.

ووصلت العاصفة إلى قبة البرلمان الأردني، وتضمنت المناقشة الإلكترونية الخاصة بنشر أخبار البرلمان صورة للنائب مطالبة عضو مجلس النواب سليمان أبو يحيى خلال كلمة له مع تصريح يطالب فيه بسحب جنسية الرياضية لأنه شارك في بطولة الفيلم.

«اعتراف متأخر» من بومبيو: جمال خاشقجي لم يكن صحافيا بل ناشطا اختار الجانب الخطأ

كتاب جديد لوزير الخارجية الأميركي السابق يفتح جبهة ضد الإعلام المنحاز



خاشقجي.. من كان حقيقة؟

حياة وعمل كاتب العمود في واشنطن بوست خاشقجي، كما خلصت وكالة الاستخبارات المركزية التي ادارها بومبيو ذات مرة إلى أن جمال قتل بوحشية بامر من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف أن الصحافي الراحل "كانت جريمته الوحيدة هي فضح الفساد والقمع بين من هم في السلطة، وهو العمل الذي يقوم به الصحافيون الجيدون في جميع أنحاء العالم كل يوم، وكرس نفسه لقيم حرية التعبير والصحافة الحرة والتزم بأعلى المعايير المهنية".

وتابع رايان "لهذا التفاني، دفع الثمن، إنه لأمر مخز أن ينشر بومبيو الأكاذيب الدنيئة لإهانة حياة الرجل الشجاع والتزامه بالمبادئ التي يعتز بها الأميركيون كحيلة لبيع الكتب". وفي المقابل، رد بومبيو، عبر حسابه على تويتر "الأميركيون أكثر أمانا لأننا لم نطلق على السعودية دولة منبوذة، لم أترك وسائل الإعلام تنتشر على أبداء، وبسبب شخص ما يعمل بدوام جزئي في واشنطن بوست لا يجعل حياته أكثر أهمية من جيشنا الذي يخدم في أماكن خطرة ليحمينا جميعا، لم أنس ذلك أبدا".

ويذكر أن صحيفة واشنطن بوست شنت هجمات متتالية ضد السعودية، وطالت هجماتها مسؤولين وسياسيين أميركيين احتفظوا بعلاقات طيبة مع المملكة، وحاولت الصحيفة بشنئي الطرق التأثير على السياسة الأميركية دون مراعاة أهداف واشنطن وحاجتها لحلفاء ذوي ثقل في المنطقة.

وعلى مدى ثمانية عقود، تمتعت الولايات المتحدة بعلاقات وثيقة مع السعودية، لكن في السنوات الأربع الأخيرة وجهت واشنطن بوست جهودها لمهاجمة السعودية وأي تقارب أميركي معها رغم أن هذا التقارب بات لمصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، بعد الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويقول جيمس بي بينكرتون، الذي عمل كمساعد للسياسة الداخلية في البيت الأبيض للرئيسين رونالد ريغان وجورج دبليو بوش، في مقال نشره موقع "ذا ناشيونال انترست"، "إن صحيفة واشنطن بوست حملت ضغينة ضد السعودية وفي الواقع كان للصحيفة تأثير كبير على السياسة الأميركية، في حين أنه لا ينبغي أن يقود سفينة دولتنا الصحافيون، إذ تتطلب المصلحة الوطنية منظورا أكبر، بما في ذلك الاعتبار الواجب للولايات التقليدية لفن الحكم".

ويذكر أن كتاب بومبيو الجديد يأتي في وقت يفكر فيه في الترشح للبيت الأبيض. وقال بومبيو إن خوض الانتخابات الرئاسية من قبل الرئيس نسخ كتابه"، وقال إنه "لأمر مروع ومحبط أن نرى كتاب بومبيو يحرف بشكل شائن

انتقد وزير الخارجية السابق مايك بومبيو بشدة كاتب العمود المقتول في صحيفة واشنطن بوست الأميركية جمال خاشقجي في كتابه الجديد، مشككا في مؤهلاته الصحافية. كما انتقد بومبيو ما أسماه الغضب الكاذب الذي أوجته التغطية الإعلامية.

واشنطن - دافع وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو في مذكراته التي صدرت الثلاثاء، عن السعودية بشدة في جريمة قتل الكاتب السعودي جمال خاشقجي، معتبرا أن علاقته الدبلوماسية الذي عاش في الولايات المتحدة ونشر مع المملكة كانت بمثابة "إعطاء الإصبع الوسطى" لوسائل الإعلام الأميركية.

وكان بومبيو قد قام بزيارة في أكتوبر 2018 إلى الرياض بعد أيام من مقتل خاشقجي، الصحافي والكاتب السعودي الذي عاش في الولايات المتحدة ونشر مقالات رأي في صحيفة واشنطن بوست تنتقد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال بومبيو في كتابه الذي حمل عنوان "لا تبدل رايك مطلقا، القتال من أجل أميركا التي أحب"، وتناول فترة عمله وزيرا لخارجية الرئيس السابق دونالد ترامب "ما جعل الإعلام أكثر جنونا من نباتي في مسلخ لحوم هو علاقتنا مع السعودية". وأضاف بومبيو إن خاشقجي "لم يكن صحافيا بل كان ناشطا"، وزعم أن الصحافي السعودي كان "على علاقة طيبة مع جماعة الإخوان المسلمين الداعمة للإرهاب"، وأضاف أن "الغضب العالمي من مقتل خاشقجي كاتب العمود في واشنطن بوست كان غير متناسب".

وشرح بومبيو "الكثير من الضجة العالمية غير المتناسبة كانت مدفوعة بوسائل الإعلام، والتي عرضت القصة بشكل أكثر صعوبة لأن خاشقجي كان 'صحافيا'، وللتوضيح، لم يكن خاشقجي صحافيا بمعنى الكلمة كان خاشقجي صحافيا بدرجة أنني والعديد من الشخصيات العامة الأخرى صحافيون، ونشر كتاباتنا أحيانا، لكننا نقوم أيضا بأشياء أخرى". وأضاف "وسائل الإعلام جعلت خاشقجي، بوب وودوارد السعودي (في إشارة إلى الصحافي الأميركي الشهير الذي كشف فضيحة ووترغيت) الذي استشهد لانتقاده الشجاع للعائلة المالكة السعودية من خلال مقالات الرأي التي نشرها في صحيفة واشنطن بوست". وتابع "في الحقيقة، كان خاشقجي ناشطا دعم الفريق الخاسر في معركة أخيرة على العرش في المملكة العربية السعودية، ولم يكن سعيدا بنفيه".

وذكر أن "تعبير خاشقجي العلني عن حزنه على مقتل أسامة بن لادن يظهر، على الأقل، وضعاً أكثر تعقيدا بكثير مما تم الاعتراف به، لم يكن يستحق الموت، لكننا بحاجة إلى أن نكون واضحين بشأن هويته وكثير من الناس في وسائل الإعلام لم يكونوا كذلك".



فيلم يكشف خبايا الواقع

مردوخ يسحب اقتراحه بدمج «فوكس» و«نيوز كورب»

ورأى مقربون من عائلة مردوخ أن الدافع وراء محاولة دمج الشركات الإعلامية هو خطط خلافة مردوخ البالغ من العمر 91 عاماً التي ترمي لتوطيد السلطة في يد ابنه ورئيس "فوكس" لاكلان مردوخ، وهي فكرة وصفتها الشركة بأنها "سخيفة" في نوفمبر الماضي. ورفض مساهمون كبار في "نيوز كورب" الفكرة.

ويسيطر روبرت مردوخ وعائلته على 40 في المئة من "نيوز كورب" و"فوكس". ولو تم التوصل إلى اتفاق لكانوا قد امتنعوا عن التصويت عندما تسعى كل شركة للحصول على موافقة المساهمين على الاندماج بسبب التضارب المحتمل للمصالح. وجعل هذا تامين دعم المساهمين الرئيسيين الآخرين شرطا مسبقا لإتمام الصفقة الجارية. ووافقت "نيوز كورب" على شراء "موف" عام 2014 مقابل 950 مليون دولار لتتوسع أعمالها في مجال العقارات الرقمية التي كانت تتركز في أستراليا حينها. ومنذ ذلك الحين، يدعو مستثمرو "نيوز كورب" الشركة إلى فصل أصولها العقارية الرقمية عن غيرها من الأصول.

والاستحواذ عبر مجموعة واسعة من الشركات، لتعظيم قيمة حقوق المساهمين، وإنها لا تعلق على "الشائعات أو التكهنات في السوق". وقال أشخاص مطلعون إن ارتفاع أسهم "نيوز كورب" في الأسابيع القليلة الماضية يعني أن شركة فوكس كانت ستضطر إلى دفع علاوة سعرية كبيرة مقابل الموافقة على الاندماج، وهو أمر لا تعتقد عائلة مردوخ أنها تستطيع تبريره للمساهمين.

وانخفض سهم "فوكس" 5 في المئة، في حين ارتفع سهم "نيوز كورب" 25 في المئة، منذ الإعلان عن المحادثات بين الشريكتين لأول مرة في 14 أكتوبر الماضي. وتبلغ القيمة السوقية لـ"نيوز كورب" حاليا نحو 11 مليار دولار، بينما تقدر قيمة "فوكس" بأكثر من 17 مليا. وقالت مصادر إن مردوخ اقترح إعادة توحيد إمبراطوريته الإعلامية الخريف الماضي، بحجة أن شركات النشر والترفيه التي فصل بينها عام 2013 ستتمتع الشركة المندمجة نطاقا أكبر في مجال الأخبار والأحداث الرياضية المباشرة والمعلومات.

لندن - سحب روبرت مردوخ اقتراحاً بمعاودة دمج "نيوز كورب" و"فوكس كورب"، فيما يبحث أيضا بيع "موف" التي تدير موقع رياتور دوت كوم إلى "كوستار غروب"، وفقا لإفصاح لدى الهيئات التنظيمية ومصادر مطلعة. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة إن "نيوز كورب" تجري محادثات لبيع حصتها في "موف" إلى "كوستار غروب"، مقابل نحو 3 مليارات دولار.

وأعلن عدد من كبار المساهمين سابقاً معارضتهم لمجموعة "فوكس نيوز كورب" المقترحة. وأفادت "نيوز كورب" الثلاثاء، في بيان، بأنها "ليست مثالية لساهمي نيوز كورب وفوكس" في هذا الوقت. كان من شأن الصفقة إعادة توحيد الإمبراطورية الإعلامية التي قسمها مردوخ منذ ما يقرب من عقد من الزمان.

وأكدت "نيوز كورب" إجراء محادثات لبيع "موف" إلى "كوستار غروب"، بعد أن أوردت وكالة رويترز نبأ بذلك الثلاثاء، مضيفة أنه لا يوجد ضمان بأن المناقشات ستفضي إلى صفقة. وقال المتحدث باسم "كوستار غروب" إن الشركة "تقيم باستمرار فرص الاندماج

الشرق الأوسط يشعر بتعافي الصين من قيود كوفيد

حاجيات بकिन المتزايدة إلى الطاقة فرصة لكبار المصدرين الخليجيين

هل تعود أسعار النفط إلى مستويات 100 دولار؟

الإمدادات الضيقة تواجه المزيد من التحديات بسبب زيادة الاستهلاك الصيني

ضد النفط أو الوقود الروسي، خاصة مع عدم وجود أي حلول في الأفق لنهاية الحرب الروسية - الأوكرانية. وروسيا هي ثالث أكبر منتج للنفط الخام في العالم، بالوضع الطبيعي، وتنتج 11 مليون برميل يوميا، وتصدر قرابة 5 ملايين برميل خام يوميا، ونحو 3 ملايين برميل من المشتقات يوميا.

وأمام هذه المعطيات، إلى جانب ضعف الاستثمار العالمي في الطاقة التقليدية (النفط والغاز الطبيعي)، قد تصل بالأسعار مجددا إلى ثالث خانات للمرة الأولى منذ أغسطس 2022. وانتهت أسعار النفط تعاملات الثلاثاء بتراجع حاد رغم انخفاض قيمة الدولار والأمل في تعافي الطلب على الطاقة في الصين.



روهان ريدي
الصين قد تضيق
الطلب على الخام، مما
يساعد على رفع الأسعار

وجاء تراجع الأسعار في ظل المخاوف بشأن آفاق الطلب على النفط نتيجة احتمالات الركود الاقتصادي في كل من أوروبا والولايات المتحدة. وتراجع سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو الخام القياسي للنفط الأمريكي بمقدار 1.49 دولار، أي بنسبة 1.8 في المئة إلى 80.13 دولار للبرميل تسليم مارس المقبل. وتراجع سعر خام برنت القياسي للنفط العالمي بمقدار 2.06 دولار أي بنسبة 2.34 في المئة إلى 86.13 دولار للبرميل تسليم مارس المقبل. وفي سوق الصرف تراجع سعر الدولار في ظل توقعات بإبطاء وتيرة زيادة أسعار الفائدة الأمريكية بعد تراجع معدل التضخم.

ويأتي ذلك في حين أظهرت بيانات مؤسسة ماركيت إيكونوميكس ارتفاع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع في الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي إلى 46.8 نقطة مقابل 46.2 نقطة خلال الشهر الماضي. وتشير قراءة المؤشر أقل من 50 نقطة لانكماش النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أكثر من 50 نقطة لنمو النشاط.

الماضية، بنسبة وصلت إلى 15 في المئة، وهو تراجع أثر سلبا على أسعار الخام العالمية. وأمام إلغاء سياسة "صفر كوفيد"، يستعد النفط لتحقيق تقدم قوي بعد فترة مضطربة أخرى من التداول شهدت انخفاض الأسعار بسبب التداعيات الصحية، وتلك المرتبطة بالحرب الروسية في أوكرانيا.

ويمكن أن ترتفع أسعار النفط بسهولة إلى ما فوق 100 دولار للبرميل هذا العام، حيث يمكن أن تواجه الإمدادات الضيقة بالفعل المزيد من التحديات بسبب زيادة الاستهلاك الصيني.

ومطلع الشهر الجاري، نقلت وكالة أنباء بلومبرغ عن روهان ريدي مدير الأبحاث في Global X Management، قوله إن الصين قد تضيق كمية كبيرة من الطلب على الخام، مما يساعد على رفع الأسعار إلى 110 دولار.

وقال إن إجماع منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" عن زيادة الإنتاج، واحتمال أن يكون الاحتياطي الفيدرالي أكثر تشاؤما من العوامل الدافعة للصاعدة للنفط.

لكن التراجعات خلال النصف الأول 2023، تؤثر إلى استمرار التقلبات في أسعارها في الاتجاه السعودي والهبوط على حد سواء. اعتبارا من الخامس من فبراير المقبل، تدخل مرحلة جديدة من العقوبات الأوروبية على النفط الروسي، تتمثل بحظر واردات المشتقات المنقولة بحرا إلى معظم دول الاتحاد الأوروبي. وهذا القرار من شأنه في مرحلة ما أن يدفع روسيا إلى تقليص الإنتاج لمواءمة الطلب الفعلي بالإنتاج، بينما تبحث دول التكتل عن أسواق أخرى لتلبية حاجتها من الوقود.

الضغط القادم من الغرب

وهذا التصعيد في شرق أوروبا، قد يدفع نحو إرباك سوق النفط، وربما تصل إلى مرحلة صدمة تدفع الأسعار صعودا على مستوى العالم. ولا يبدو هناك أي مؤشرات على تراجع الأوروبيين عن عقوباتهم

واشنطن - لم تعد أسعار النفط العالمية لتسجل مستويات 100 دولار بالنسبة إلى برميل برنت منذ نهاية أغسطس 2022، لأسباب صحية واقتصادية وجيوسياسية.

اليوم، عادت بنوك عالمية كبرى بقيادة جولدمان ساكس ومورغان ستانلي، للحديث عن ترجيحات بعودة أسعار النفط إلى مستويات 100 دولار مجددا بحلول الربع الثالث 2023.

وتراوح أسعار النفط الخام حاليا بين مستويات 82 - 86 دولارا بالنسبة إلى خام برنت، وهي أسعار أعلى من تلك التي سجلت نهاية 2022، عند متوسط 78 دولارا.

الصين.. كلمة السر

نهاية العام الماضي، بدأت الصين في رفع مختلف القيود الصحية على جميع مرافقها ومدنها في نهاية لسياسة "صفر كوفيد" التي اتبعتها منذ تفشي جائحة كورونا نهاية عام 2019.

وقد أبدت الصين اهتماما جديدا على وجه التحديد بالطاقة النووية منذ بداية حرب أوكرانيا. وتمهد الصين في جميع أنحاء العالم الطريق لتوسيع مفاعلاتها النووية من الجيل الثالث. وتبدو دول الخليج من المشتريين المحتملين. وتتنافس الصين بالفعل مع كوريا الجنوبية لبناء مفاعلين نوويين في السعودية، ويقال إن هناك مشاريع إقليمية أخرى قيد التنفيذ.

وبدأت الحياة تدب تدريجيا في العديد من المدن الرئيسية والتي كانت خاضعة لقيود صارمة من جانب السلطات منعا لتفشي الفايروس، فيما بدأت سلاسل التوريد تستأنف عجلة دورانها.

الصين في الظروف الطبيعية هي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، بمتوسط يومي يتجاوز 10.5 ملايين برميل، وهي ثاني أكبر مستهلك له بمتوسط يومي 13.5 مليون برميل يوميا.

ويصعد الاستهلاك إلى مستوى 14.5 مليون برميل يوميا، وفي بعض الفترات 15 مليون برميل يوميا بسبب تصديرها للمشتقات إلى دول العالم.

لكن، الطلب المحلي على النفط تراجع خلال الشهور الخمسة الماضية، وهو تراجع أثار قلق المسؤولين الصينيين. ولذا، فإن الصين تسعى لإعادة الفتح.

لكن حل سياسات الغلق الوبائية جلب شعورا بالثقة بين العديد من الصينيين، وغذى توقعهم لاغتنام الفرص الجديدة. وسيساهم هذا في تعزيز النشاط الاقتصادي والتجاري خلال السنة الحالية، بالإضافة إلى الطلب على الطاقة القادمة من الشرق الأوسط.



رفع قيود كورونا يقابله الترفع في إمدادات الطاقة

علاقاتها الاقتصادية مع الشرق الأوسط، وهو مسار من المتوقع أن يتسارع خلال الفترة المقبلة. فإلى جانب تجارة الطاقة التقليدية، يعد التعاون في مجال الطاقة النظيفة مجالاً رئيسياً آخر ترغب الصين في متابعته مع دول المنطقة. ويعد التعاون النووي المدني أحد الجوانب المثيرة للاهتمام، وتسعى إليه بكين مع كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وتتعاظم هذه النظرة الإيجابية لتجارة الطاقة بين الصين والشرق الأوسط مع الالتزام الرسمي الصيني، حيث أعلنت الصين في التاسع من ديسمبر أنها ستوسع وارداتها من النفط الخام والغاز الطبيعي من دول الخليج خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة. وجاء هذا التعهد في القمة الصينية - العربية الأولى في المملكة العربية السعودية، بحضور حكام ومسؤولين من البحرين والكويت وعمان وقطر والإمارات العربية المتحدة.

ويتجاوز تعطش الصين المتجدد لنفط الشرق الأوسط مجرد خوض للتعافي الاقتصادي. فبينما تحاول الصين تحقيق التزامها بإستراتيجية "الكربون المزدوج" (أن تبلغ انبعاثات الكربون ذروتها بحلول 2030 وحيد الكربون في 2060)، ستحتاج إلى النفط والغاز لتعويض أنواع الوقود الأكثر تلويثا مثل الفحم. وكان 56 في المئة من استهلاك الصين الكبير للطاقة في 2021 من الفحم، يليه حوالي 26 في المئة من مصادر طاقة أنظف.

وأظهرت رحلة شى الأخيرة إلى الخليج تطلع الصين إلى توسيع مصادر الطاقة.

لم تبلغ الصين نهاية طريق التعافي من الأزمة التي خلفها فايروس كورونا المستجد، وسيتمتع الكثيرون قبل عودة الحياة إلى طبيعتها. ويمكن أن تظهر متحورات فايروسية جديدة، مما يعقد خطط إعادة الفتح.

لكن حل سياسات الغلق الوبائية جلب شعورا بالثقة بين العديد من الصينيين، وغذى توقعهم لاغتنام الفرص الجديدة. وسيساهم هذا في تعزيز النشاط الاقتصادي والتجاري خلال السنة الحالية، بالإضافة إلى الطلب على الطاقة القادمة من الشرق الأوسط.

يوفر رفع الصين لقيود كورونا فرصة لكبار مصدري النفط الخليجيين لتعزيز إيراداتهم المالية والإيفاء بجزء هام من الاحتياجات الصينية المتزايدة إلى الطاقة، إضافة إلى حذر بكين من تجارة الطاقة مع روسيا في ظل العقوبات الغربية.

واشنطن - مر أكثر من شهر على تخلي الصين عن سياسة منع انتشار فايروس كورونا المستجد، وأعاد فتح أبوابها بعد ثلاث سنوات من العزلة التي فرضتها على نفسها، بينما يجتاح الوباء البلاد مثل تسونامي، ويصيب الملايين. لكن الكثيرين داخل الصين يعتقدون أن الأسوأ بقي وراءهم. وتنعكس هذه النظرة الإيجابية على الساحة الاقتصادية، حيث شهدت الصين العام الماضي انبعاثا نمو في الناتج المحلي الإجمالي منذ أربعة عقود، بما يقدر بحوالي 3 في المئة. ولكن الحكومة تعتقد أن التجارة الخارجية ستزداد بشكل كبير وأن النمو سيعود مع استئناف الشركات للعمل.

وستكون للانتعاش الاقتصادي الصيني تداعيات كبيرة على بقية العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. أولا، ستشهد توسع الطلب من السوق الصينية، مما يربح العديد من المراقبين القلقين بشأن الركود العالمي. وزادت واردات الصين من موارد الطاقة، بما في ذلك النفط الخام والغاز الطبيعي والفحم، بأكثر من 40 في المئة العام الماضي، وشكلت ما يقرب من 18 في المئة من إجمالي واردات البلاد. وسينمو الطلب على منتجات الطاقة إذا نجح الاقتصاد الصيني في استئناف إنتاجيته بعد الوباء وعاد التصدير والاستهلاك المحلي إلى ما كانا عليه.

لكن كيفية تلبية هذا الطلب يبقى مسألة تكهنات. وكانت المملكة العربية السعودية أكبر مصدر للنفط نحو الصين في 2021، ولكن الأمر تغير في أبريل 2022، وأصبحت روسيا الأولى في هذا المجال (تساوب البلدان في

الصدارة قبل الحرب في أوكرانيا). وكان السعر عاملا حاسما، حيث كانت واردات النفط من روسيا خلال النصف الأول من سنة 2022 أرخص من السعودية بنحو 15 دولارا للبرميل.

ومن المتوقع أن تبقى واردات الصين من النفط الخام من روسيا مستقرة في المستقبل المنظور.

لكن الصين تقيس التكاليف بأكثر من طريقة. ونظرا لحاجة بكين إلى الحفاظ على التنوع في إمداداتها من النفط الخام، واهتمام الرئيس شي جين بينغ بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، يمكن أن

لكن الصين تقيس التكاليف بأكثر من طريقة. ونظرا لحاجة بكين إلى الحفاظ على التنوع في إمداداتها من النفط الخام، واهتمام الرئيس شي جين بينغ بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، يمكن أن



رفع القيود الصحية في الصين يصعد بأسعار النفط

«البطل المجنون» يخوض نضالا لتحقيق العدالة في انفجار مرفأ بيروت

طارق البيطار

أمل اللبنانيين في العدالة ومصدر إزعاج للطبقة السياسية



● البيطار يواجه اتهامات ومتاعب لا حد لها، أبرزها صادر عن حزب الله



● القاضي وجه مألوف لدى الكثير من اللبنانيين

الجزائي الوحيد في شمال لبنان حتى عام 2010. شغل البيطار مركز قاض منفرد جزائي في طرابلس منذ العام 2004 ولغاية عام 2010 ثم شغل مركز مدع عام استثنائي في محافظة لبنان الشمالي لغاية عام 2017، وهو حاليا رئيس محكمة جنابات بيروت. ورغم أن القاضي اكتسب شهرة كبيرة بعد توليه التحقيق في قضية انفجار المرفأ، إلا أنه كان وجهاً مألوفاً بعدما تولى التحقيق في قضايا خطيرة شغلت الرأي العام. وخلال توليه محكمة جنابات بيروت نظّر البيطار في قضايا جنائية كبيرة وخطرة وقد تميز بسرعة البت بها، وصدرت عن محكمته قرارات وصفت بالمتشددة بحق متهمين بجرائم قتل الرشوة، وقضية قتل الشاب روي حموش في حلة الكرنيتينا، إضافة إلى قضية الطفلة إيلا طنوس التي برزت أطرفها الأربعة نتيجة خطأ طبي والذي وصف الحكم فيها كمنعطف بارز وسابقة قضائية في قضايا الخطأ الطبي. وخلال توليه مهامه كمُدع عام في الشمال من 2010 لغاية 2017، التي تميّزت بوقوع أحداث أمنية خطيرة، تولى القاضي البيطار التحقيق في الجرائم التي طالت أشخاصا شاركوا في النزاعات المسلحة في طرابلس كما طالت شخصيات سياسية وإعلامية منها قضية قتل الصحافي اللبناني علي شعبان على الحدود السورية - اللبنانية. وفي العام 2017 عُيّن رئيساً لمحكمة الجنابات في بيروت. وفي أغسطس 2020 تقدمت وزير العدل ماري كلود نجم باسمه لقيادة التحقيق (قبل فادي صوان)، لكنه عُبر عن تردده حين قال "لست متحمساً، لكن إن تسلمت هذا الملف فسامضي فيه حتى النهاية"، ثم أعلن رفضه. وقيل آنذاك إن سبب رفضه قد يعود ربما إلى تعرضه لضغوط سياسية.

لكن في فبراير 2021 تم تعيينه محققاً في تحقيق انفجار بيروت، بعد إقالة صوان الذي أقالته المحكمة اللبنانية عندما طلب الوزيران المتهمان بالإهمال إحالة القضية إلى قاض آخر. واستقبل أهالي عيديمون الخبر بالكثير من الترحاب إلى درجة أنهم رفعوا لافتات تبارك له هذه المهمة، رغم صعوبتها، وقال الأهالي لوسائل إعلام لبنانية إن ابنهم قاض نزيه في عمله وبحرص على منح كل ذي حق حقه. لكن منذ ذلك الحين، يواجه القاضي اتهامات ومتاعب لا حد لها، أبرزها صادر عن حزب الله.

الأيلاف العقائدية ممن ينتمون إلى الشيعة والسنة والمسيحيين. ونفى كل من اتهمهم البيطار وصوان ارتكابهم أي مخالفات. ومن بين الأشخاص الثمانية الذين ادعى عليهم إلى جانب القضاة، المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم الذي تربطه علاقة جيدة بالقوى السياسية خصوصاً حزب الله، ومدير جهاز أمن الدولة طوني صليبا المقرب من الرئيس السابق ميشال عون. وكان البيطار ادعى في صيف 2021 على رئيس الحكومة السابق حسان دياب وطلب رفع الحصانة عن نواب آنذاك، من بينهم وزراء الأشغال السابق يوسف فنيانوس وغازي زعيتر، ووزير المالية السابق علي حسن خليل. كما طلب الإذن لاستجواب إبراهيم وصليبا. وامتنع البرلمان السابق عن رفع الحصانة عن نواب شغلوا مناصب وزارية، ما حال دون استجوابهم. وامتنعت وزارة الداخلية عن منح البيطار الإذن لاستجواب مسؤولين أمنيين تحت سلطتهم، وامتنعت قوى الأمن عن تنفيذ مذكرات توقيف. وعبرت منظمة العفو الدولية "أمнести" عن أسفها لأن "السلطات اللبنانية عرقلت بلا خجل وبشكل ممنهج السعي لتحقيق العدالة في قضية انفجار بيروت من خلال حماية السياسيين والمسؤولين الأمنيين المتهمين بدلاً من الدفاع عن حقوق الناجين وعائلات الضحايا وجميع سكان بيروت". وأضافت أن "الدراسة القانونية التي أجراها القاضي البيطار تقدّم مدخلا لتحقيق العدالة، ومع ذلك اختارت السلطات عمداً تجاهلها وأساعت استخدام سلطتها للتهرب من المساءلة وعرقلة التحقيق".

مسيرة صارمة

ولد طارق البيطار في العام 1974 في قرية عيديمون في عكار (شمال)، وهو متزوج ولديه ولدان، ويعتق الديانة المسيحية، ويعرف عنه أنه كاثوليكي متدين. حصل على إجازة في القانون من الجامعة اللبنانية، وبدأ حياته المهنية كمحام حتى أصبح القاضي

البيطار يمثل مصدر إزعاج لبعض المسؤولين حيث يبذل جهوداً لمقاضاتهم بشأن الانفجار، مما يهدد نظاماً سياسياً وضع لحماية النخبة

"سأذهب حيث يقودني القانون والحق، لن يوقفني شيء، لا أعرف إلى أين سيقودني التحقيق، لكنني لن أتركه ينحرف". وبالفعل، استأنف القاضي تحقيقاته هذه المرة رغم العشرات من الدعاوى التي طالبت بعزله وعُلفت تحقيقاته منذ أكثر من عام. وفور استئناف التحقيق الإثني، طلب البيطار إخلاء سبيل خمسة موقوفين منذ الانفجار ومنعهم من السفر، بينهم عامل سوري ومسؤولان سابقان في المرفأ. وجاء قرار البيطار استئناف تحقيقاته بعد نحو أسبوع من لقائه وفداً قضائياً فرنسياً زار لبنان بهدف الاستفسار عن معلومات طلبها القضاء الفرنسي الذي يجري تحقيقاً في باريس بشأن مقتل وإصابة فرنسيين في الانفجار. ووجهت جماعة حزب الله المسلحة، والتي تعد أقوى فصيل في لبنان، اتهامات للبيطار بالتحيز وانتهمت واشنطن بالتدخل في سير التحقيق وهو ما نفته السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا. وكان مسؤول في حزب الله قد بعث برسالة إلى البيطار في عام 2021 تعهد فيها "باقتلاع" من القضية ونظم بعدها انصار الجماعة وحلفاؤها مسيرات ضده أدت إلى أعمال عنف دامية في بيروت. وقالت صحيفة "الأخبار" اللبنانية الموالية لحزب الله إن البيطار "أصيب بالجنون". وطالب وئام وهّاب وهو سياسي متحالف مع حزب الله بعزل البيطار من القضاء ووصفه بالكاذب. ويعتزم البيطار، وفق مصدر قضائي، الاستمرار في عمله بالرغم من رفض المحكمة التمييزية بناء على مطالعة قانونية قام بها، وأعلن على أساسها قراره استئناف التحقيقات رغم الدعاوى المرفوعة ضده، مما أثار جدلاً قانونياً وسياسياً واسعاً. وفي آخر تصريحات له، الأربعاء، قال لرويتز "سأواصل التحقيق إلى أن أصدر لألحة اتهامات".

وتفيد المطالبة القانونية بعدم وجود نص قانوني يتيح كف يد المحقق العدلي عن عمله، كما يمكنه من أن يدعي على جميع الأشخاص من دون طلب الإذن من أي جهة. وفي حال رفض المدعى عليهم الممول أمامه، قد يلجأ البيطار إلى إصدار مذكرات توقيف بحقهم.

وجه البيطار اتهامات لمسؤولين من "لوريان لوجور" اللبنانية حينها

موجودين، فنحن نعتبره أيضاً غير موجود". وأعطت قرارات البيطار أملاً جديداً للبنانيين الذين ما زالوا في حالة حداد على مقتل 220 شخصاً في الانفجار حتى مع تصريح النائب العام، وهو أحد المسؤولين الذين اتهمهم البيطار، بأن التحقيق ما زال معلقاً، مما يشير إلى تجدد المقاومة من جانب القادة. وقالت تانيا ضو علام، التي فقدت زوجها في الانفجار، "هذا حقاً (قرار) جريء وشجاع. لقد سعى (البيطار) إلى ذلك من قبل ولم ينجح. لا يوجد دعم من الشخصيات السياسية. تشعر وكأنه في مهمة فريدة". وأضافت أن تصميم البيطار جعله "بطل العصر الحديث". لكن حزب الله وأنصاره يرون أن البيطار "مجنون" ويتهمونه بأنه "قاص على التحقيق" وليس قاضياً للتحقيق في الانفجار. ووقع الانفجار في الرابع من أغسطس عام 2020 في مستودع بالمرفأ كان يتم فيه تخزين مئات الأطنان من نترات الأمونيوم منذ تفريغها عام 2013، وهو أحد أكبر الانفجارات غير النووية المسجلة في تاريخ العالم المعاصر. وترمز الكارثة بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين إلى اتساع رقعة الفساد وسوء إدارة النخبة الحاكمة التي دفعت لبنان أيضاً إلى انهيار مالي مدمر. وعقب وقوع الانفجار، وعد القادة بالكشف عن الحقيقة في غضون أيام، لكن بعد مرور أكثر من عامين لم يخضع أحد للمساءلة حتى الآن في بلد تتأثر فيه السلطة القضائية بالضغط السياسي مع تعيين الكثير من القضاة من قبل السياسيين. واختير البيطار رئيساً للتحقيق في الانفجار في عام 2021 بعد عزل سلفه القاضي فادي صوان من القضية في أعقاب شكاوى من كبار المسؤولين الذين وجه إليهم اتهامات بشأن الانفجار. وواصل البيطار توجيه الاتهامات إلى عدد من كبار السياسيين، بمن فيهم وزراء سابقون متحالفون مع حزب الله. لكنهم رفضوا الاستجواب ونفوا ارتكاب أي مخالفات قائلين إنه تجاوز سلطاته. ودخل التحقيق في حالة من الشلل منذ عام تقريبا بسبب تقاعد قضاة من محكمة كان يتعين عليها أن تفصل في العديد من الشكاوى ضد البيطار. ولم تعين السلطات اللبنانية قضاة بديلاً منهم، مما أثار مخاوف من دخول التحقيق طي النسيان إلى أجل غير مسمى.

قضية مقدسة

لا يُسمح لطارق البيطار بالإدلاء بتصريحات عامة لكن في مقابلة نادرة أجريت عام 2021 وصف قضية انفجار المرفأ بأنها "مقدسة". وقال البيطار في مقابلة مع جريدة "لوريان لوجور" اللبنانية حينها

بيروت - في بلد تتحكم فيه المحاصصة الطائفية وتتوغل في مفاصله الحسابات السياسية ويكبله الفساد والمحسوبية، جاء المحقق العدلي طارق البيطار ليكون بمثابة "البطل المجنون" الذي قرر تحدي الجميع في سبيل تحقيق العدالة في قضية انفجار مرفأ بيروت، تلك الكارثة التي حلت فجأة على اللبنانيين ولم يستطيعوا تجاوزها إلى حد الآن. وبالنسبة إلى اللبنانيين الذين يشعرون باليأس من محاسبة المسؤولين عن الانفجار الكارثي في بيروت، يبرز القاضي البيطار كبراقة أمل في احتمال أن تتحقق العدالة ذات يوم. أما بالنسبة إلى بعض كبار المسؤولين في لبنان، فإنه يمثل مصدر إزعاج حيث يبذل جهوداً حثيثة لمقاضاتهم بشأن الانفجار، مما يهدد نظاماً سياسياً وضع لحماية النخبة الحاكمة من الملاحقة.

عودة مفاجئة

وفاجأ البيطار (49 عاماً) اللبنانيين الاثنين عندما استأنف تحقيقه في قضية المرفأ ووجه اتهامات لمسؤولين كبار حاليين وسابقين في تحد واضح لكبار قادة النخبة، بما في ذلك جماعة حزب الله المدعومة من إيران.

حزب الله وأنصاره يرون أن البيطار «مجنون» ويتهمونه بأنه «قاص على التحقيق» وليس قاضياً للتحقيق في انفجار بيروت

واعتنى على أربعة قضاة بينهم النائب العام التمييزي غسان عويدات في إجراء غير مسبوق ينذر بأزمة قضائية وسط ضغوط سياسية عرقلت التحقيق منذ انطلاقه. وحدد البيطار مواعيد لاستجواب 13 شخصاً مدعى عليهم، على أن تحصل في الفترة الممتدة بين 6 و22 فبراير المقبل، في إطار دعاوى حق عام "بجرائم القتل والإيذاء والإجراق والتخريب معطوفة جميعها على القصد الاحتمالي"، من دون تفاصيل محددة حول المآخذ على المدعى عليهم. وتقول مصادر قضائية إن عويدات أشرف العام 2019 على تحقيقات أولية أجراها جهاز أمن الدولة حول وجود ثغرات في العنبر رقم 12 حيث كانت تخزن شحنة نترات الأمونيوم. وردا على القرار، رفع عويدات دعوى قضائية ضد البيطار بتهمة "اغتصاب السلطة"، وقال "لم تتبلغ قرار البيطار باستئناف عمله سوى عبر الإعلام، وبما أنه اعتبرنا كنيابة عامة غير

هويات قلقة في مستقبل الصراع اليمني

صالح البيضاني
صحافي يمني

أحيا الكثير من اليمنيين خلال الأيام الماضية مناسبة لم تكن معروفة من قبل على نطاق واسع وهي "يوم الوعل اليمني" في سياق موجة عارمة لإعادة الاعتبار للمقومات الثقافية للقومية اليمنية واستحضار رموزها التاريخية في مواجهة تحشيد ثقافي قسري يسعى الحوثيون لفرضه اليوم على قطاع عريض من اليمنيين. وبموازاة الحرب على الأرض شهد اليمن حربا ثقافية ضارية، ساهمت في تفتيت النسيج الاجتماعي وطمس ملامح الهوية الثقافية والاجتماعية الجامعة لتقوم على أنقاضها هويات متعددة هي نتاج مباشر لأزمة هوية حادة عمقت من حالة الانقسام السياسي والجهوي في بلد لم تمر فترات الاستقرار به إلا كطيف عابر. أنهت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962 في شمال اليمن رحا من النظام الإمامي القائم على التمييز السلالي وغلن الثوار حينها أن الطرف المنتصر يمكن أن يحتوي الطرف المهزوم وتم حصر المشكلة في أسرة حميد الدين، التي تبين لاحقا أنها لم تكن إلا رأس جبل جليد ضخم من العقد الأيديولوجية والجينية، التي سرعان ما انفجرت في وجه اليمن، ليعود النظام الإمامي ولكن بوجه أكثر سفورا وبشاعة.

واجه اليمنيون منذ الانقلاب الحولي في 2014 فصلا كئيبا من التمييز السلالي والطبقي لا يمكن حتى مقارنته بنظام الفصل العنصري الذي شهدته جنوب أفريقيا على سبيل المثال، والذي كان يقوم على سياسة الفصل لا الإخضاع والاستغلال، كما كان يستند إلى قوانين بشرية سرعان ما سطت، في الوقت الذي يدعي الحوثيون اليوم أن تميزهم المزعوم جاء بأمر سماوي لا يمكن الاعتراض عليه أو إسقاطه. ولدت ممارسات الحوثي العنصرية ردة فعل حادة في أوساط اليمنيين، وكانت ولادة ما يعرف بـ "الأقبالي" أو "القومية اليمنية" جزءا من ردة الفعل الثقافية الشاملة في مواجهة حالات التفاضل الديني للتمييز السلالي الحوثي التي تم فرضها قسرا وممارستها كواقع على الأرض، ما نتج عنه تقسيم اليمنيين إلى فئات يقف الحوثيون ولساللتهم "الهاشمية" على رأس هرمها، بينما يقبع بقية اليمنيين في درجات سفلى بحسب قبولهم أو رفضهم لهذا المشروع الذي يسعى لإعادة توزيع الهيكل الاجتماعي في البلاد، بما يخدم فئة قليلة من المجتمع طامحة للاستحواذ على السلطة والثروة



تأجيل الإضراب: مخاوف اتحاد الشغل التونسي من الصدام مع السلطة والشارع

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

الاتحاد نفسه من مساهمات أعضائه ومنتسبيه. لكن الأهم أن هذا الخبر قد يهز صورة المنظمة لدى جمهورها الكبير، وقد عودته بتحركات استعراضية نجحت في فرض زيادات ومزايا كبيرة على الحكومات المتتالية. وإن فشل هذه المرة في المواجهة، فهذا يعني سقوط تلك الصورة التي تبوّه مرتبة "الاتحاد أقوى قوة في البلاد". وفي أول تحرك مضاد لاستعراض القوة من اتحاد الشغل، لجأت حكومة بونين إلى تفعيل التعداد النقابي، وهي ورقة سترزع النقابة، وتهدد قوتها المالية التي اكتسبتها خلال العقود الماضية من خلال الاعتراف بها كجهة نقابية وحيدة لدى السلطة.

وأصدرت الحكومة التونسية الأذنين منشورا جاء فيه أنها تاذن لوزاراتها بـ"اقتطاع معلوم الانخراط من الأجر لفائدة المنظمات النقابية الأخرى على غرار ما هو معمول به مع الاتحاد العام التونسي للشغل ابتداء من شهر يناير الجاري بناء على مطلب كتابي من المنخرط المعني وتحويل مبالغ الانخراطات على الحساب الجاري للمنظمة النقابية المعنية".

وينتظر أن تبدي الحكومة حزما أكبر في مواجهة موجات الإضرابات التي بدأت تلوح في الأفق (التعليم والصحة، وإضراب النقل المؤجل لمارس)، أولا من خلال تفعيل نظام التسخير الذي يلزم مؤسسة حكومية أو موظفين بعينهم للاستمرار في العمل في حالة الإضراب، ومن لا يلتزم بالتسخير يمكن أن تصدر في حقه أحكام بالسجن. وهذا التسخير سبق أن عملت به تونس لمنع الشلل في القطاعات الحيوية، منها قطاع النقل.

لا تريد حكومة بونين، وهي حكومة الرئيس سعيد في نفس الوقت، أن تدخل في مواجهة تؤجل مشاريعها الحالية، وخاصة ما تعلق بالتفاهات الحاصلة مع صندوق النقد الدولي، في وقت تظهر فيه المؤشرات أن الجلسة القادمة للصندوق سيتم فيها الإعلان عن منح تونس القسط الأول من القرض، وبدء مراقبة تنفيذها لما تضمنه قانون المالية لسنة 2023 من نوايا إصلاح تتعلق بالرفع التدريجي للدعم عن المحروقات والمواد الأساسية، وإصلاح المؤسسات الحكومية الفاشلة، والتي باتت تمثل عبئا كبيرا على المالية العمومية.



في أول تمرك مضاد للتوليع باستعراض القوة من اتحاد الشغل لجأت حكومة بونين إلى تفعيل التعداد النقابي وهي ورقة سترزع النقابة وتهدد قوتها المالية التي اكتسبتها خلال العقود الماضية

يضاف إلى ذلك السعي إلى تعبئة الموارد المالية الضرورية لتنفيذ ما جاء في ميزانية 2023، وما يستدعيه ذلك من ضرائب جديدة وتكشف واسع على مستوى الوزارات والإدارات المركزية والجهوية والمحلية، وهو خيار يقابل برفض واسع من النقابات لكونه سيقطع الطريق أمام تمويلات

اختار الاتحاد العام التونسي للشغل وضع نفسه في الصف المعارض للرئيس قيس سعيد، وآخر خطاؤه كان إقرار الإضراب العام في قطاع النقل برا وجوا وبحرا، قبل أن يتراجع في آخر لحظة بعد رفض الحكومة تقديم التنازلات تحت الضغط، ومخافة الصدام مع الشارع التونسي، خاصة بعد موجة الغضب التي عرفتها البلاد على إضراب قطاع النقل بعد عطلة رأس السنة. لو تم تنفيذ هذا الإضراب فسيؤسس لقطعة تامة مع السلطات التونسية التي كانت تسعى لتترك الاتحاد في منطقة وسطى بين الخصوم والأصدقاء، فلا هي تريد تقريبه حتى لا يشعر بأهميته ولا إبعاده ليصبح ورقة بيد المعارضة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية.

أدركت قيادة اتحاد الشغل جيدا أن الإضراب العام في قطاع النقل، هو بمثابة إضراب عام، والإضراب العام لا يتم عادة إلا في سياق التحرك السياسي لإسقاط الحكومة أو دفعها إلى المواجهة الأمنية مع المنظمة وقياداتها وهياكلها المركزية والجهوية. لم يكن التراجع بسبب مراجعة مواقف، ولكن بسبب مخاوف من الفشل، فهو تراجع تكتيكي لن يمنع صداما قادمًا.

لا شك أن حكومة نجلاء بونين ليست في وضع يسمح لها بالمواجهة مع اتحاد الشغل. والأمر لا يتعلق بتهربها من الصدام مع اتحاد الشغل، فليس أسهل على أي دولة في العالم الثالث من اتباع الخيار الأمني لإسكات خصومها.



ليبيا.. والحاجة إلى خارطة طريق جديدة في الذكرى الثانية لحوار جنيف



منذ عامين، وتم تنفيذ جزء منه بتشكيل حكومة ظل بدأت منذ أشهر في العمل على إعداد نفسها لمرحلة الحكم، ويبدو أن الوقت حان لذلك.

وطبيعي أن يكون أي مقترح جديد قد نوقش مع المبعوث الأممي عبدالله باتيلي الذي يؤكد المقربون منه أنه يواجه الكثير من الصعوبات في أداء مهمته، وفي أحيان كثيرة يبدو أقرب إلى التشاؤم، لاسيما بعد أن قابل أهم الفاعلين السياسيين وأدرك أنه يمكن أن يبقى لسنوات عدة وهو يدور في نفس الدائرة المغلقة دون أمل في الخروج منها، فهم أمام انقسام فعلي، وهو ما قد يتلاعب مع طبيعة الصراع الإقليمي والدولي على تقاسم النفوذ في ليبيا. وإذا وضعنا في الاعتبار الدور الأمريكي المتصاعد حاليا، فإن واشنطن لا تخشى إلا من أمرين اثنين، وهما التمدد الروسي في شرق وجنوب البلاد، وترشح شخص لا ترغب فيه للحكم، ما يعني أنها ستضع في طريقه كل العراقيل باسم الخوف على الديمقراطية الناشئة ومن عودة الدكتاتورية السابقة إلى السلطة، أما إرادة الشعب فلا معنى لها مقارنة بمصالحها ومصالح حلفائها.

آخر المؤشرات تقول إن واشنطن لن تمضي في اتجاه الرؤساء الثلاثة، وقد باتت مقتنعة بضرورة تشكيل حكومة مؤقتة تتكون من رجال القضاء والتكنولوجيا قادرة على قيادة البلاد نحو انتخابات خلال عام.

مخاوف استئثار الرئيس بالسلطة، معتبرة أن "بعض المرشحين الرئيسيين المحتملين، سيأخذون كل شيء إذا جرى انتخابهم، ليكون هناك شخص واحد، وإستراتيجية لمرة واحدة، مما سيؤدي إلى العودة إلى أيام الدكتاتورية الفظيعة".

هذا التصور الذي طرحته الدبلوماسية الأمريكية، يمكن أن يتشكل لاحقا إما في مجلس رئاسي جديد يتميز بأنه منتخب ويتكون من رئيس ونائين، أو أن يكون هناك ثلاثة رؤساء بواقع رئيس لكل إقليم مما قد يمهّد الطريق أمام انقسام فعلي، وهو ما قد يتلاعب مع طبيعة الصراع الإقليمي والدولي على تقاسم النفوذ في ليبيا. وإذا وضعنا في الاعتبار الدور الأمريكي المتصاعد حاليا، فإن واشنطن لا تخشى إلا من أمرين اثنين، وهما التمدد الروسي في شرق وجنوب البلاد، وترشح شخص لا ترغب فيه للحكم، ما يعني أنها ستضع في طريقه كل العراقيل باسم الخوف على الديمقراطية الناشئة ومن عودة الدكتاتورية السابقة إلى السلطة، أما إرادة الشعب فلا معنى لها مقارنة بمصالحها ومصالح حلفائها.

آخر المؤشرات تقول إن واشنطن لن تمضي في اتجاه الرؤساء الثلاثة، وقد باتت مقتنعة بضرورة تشكيل حكومة مؤقتة تتكون من رجال القضاء والتكنولوجيا قادرة على قيادة البلاد نحو انتخابات خلال عام.

مراكز صنع القرار، ومنهم من يشعر أن قيمته الحقيقية من قيمة الكرسي الذي يجلس عليه والموقع الذي يشغله، وأن من يتقربون منه اليوم سيتخلون عنه حال استبعادهم من منصبه و قدقائه لامتيازاته.

ولعل أهم ما يشغل بال الجميع حاليا هو ملف الانتخابات الذي كانت ويليّامز تحدثت عنه في مناسبات عدة، وقالت إنها لا تنتظر إلى العملية الانتخابية كوسيلة في حد ذاتها، وأن الاستحقاق لن ينتج معجزة أو يحل كل شيء، لكن هناك حاجة إلى عملية انتخابية نشطة جارية في ليبيا، لأنه من دونها ستكون هناك شبهة لا تشبع للسلطة التنفيذية المؤقتة، وهي تشير بذلك إلى رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحاميد الدبيبة، الذي ترى أنه تصرف بسوء نية بانتهاك العهد الذي قطعته خلال منتدى الحوار السياسي الليبي في فبراير 2021، وهو تعهد تم بثه على الهواء وكتابيا، بأنه لن يقدم نفسه كمرشح للرئاسة.

قبل أن تغادر منصبها كمستشارة للأمن العام للأمم المتحدة في طرابلس، كانت ويليّامز قد أدركت أن هناك وضعية صعبة تواجه جهود الحل، وفي نوفمبر الماضي اقترحت أن يُجرى في أول انتخابات رئاسية انتخاب مجلس رئاسي يتكون من ثلاثة أشخاص، يمثل كل عضو منهم واحدة من المناطق التاريخية الثلاث في ليبيا، وذلك لمواجهة

بغطاء قبلي يجسده عقيلة صالح الذي يرغب في إدارة شؤون البلاد من مجلسه الخاص، والذي لا يهّمه حاليا إلا أن يكون رئيسا للمجلس الرئاسي القادم بعد الإطاحة بالحالي، ولا يشعر بأن هناك حاجزا قد يحول دون الوصول إلى غايته إلا ذلك الذي يمثله قائد الجيش الجنرال خليفة حفتر، حيث أن صالح وإن كان يضع نفسه في صورة زعيم برقة المفترض، إلا أنه يدرك جيدا أن زعامته لا رصيد لها، وأن كل البهرج الذي أحاط به نفسه، جاء نتيجة تبادل المصالح مع حفتر الذي وفر له غطاء الأمن والسيادة مقابل الغطاء السياسي والتشريعي الذي وفره مجلس النواب لقيادة الجيش في ظل حالة الانقسام السائدة منذ 2014. أما مجلس الدولة، فهو نتاج التدخلات الخارجية التي فرضته في إطار عملية تدوير لبقايا المؤتمر الوطني المنتخب في 2012، تم فرضها على مؤتمر الصحيرات واتفاهة الموقع في ديسمبر 2015، بضغط تركي - قطري - بريطاني - أمريكي لتغليب مصلحة تيار الإسلام السياسي وتكريس حضوره في المشهد السياسي رغم عزلته الاجتماعية، وتقديمه في صورة الطرف القادر على احتواء الميليشيات الخارجة عن القانون وعلى تاطير 17 فبراير، وفق حسابات من دعموها منذ بداياتها وجعلوا منها شعرا أساسيا لمخطط التحولات المقررة للمنطقة، وبعد 11 عاما من انتخابهم لا يزال أعضاء مجلس الدولة يتحكمون في جزء مهم من اللعبة بالبلاد، بينما لا يختلف رئيسه خالد المشري عن صالح في تمسكه بالسلطة وامتيازاتها، وهو يمتطي صهوة وهم متغلغل في قناعاته، بأنه الزعيم الفعلي لطرابلس وعموم المنطقة الغربية.

أشارت ويليّامز إلى "تدني شعبية أعضاء مجلسي النواب والدولة وتدني الاحترام لهما من قبل معظم الليبيين، ولذلك فهم لا يريدون انتخابات، خاصة أنه من غير المحتمل إعادة انتخابهم" واستشهدت في ذلك بأن أحد أعضاء مجلس النواب البارزين كشف لها عن رغبته الجادة في أن يستمر المجلس لمدة 20 عاما، أي يبقى حتى العام 2034، وذلك على غرار ما حدث سابقا في لبنان خلال الحرب الأهلية، وهو ليس وحيدا في هذه النزعة، حيث أن الأغلبية الساحقة من الفاعلين في المشهد السياسي غير راغبين في التخلي عن كراسيهم، ولا في التنازل عن امتيازاتهم المادية والمعنوية وعن الوجهة الاجتماعية التي باتوا يحظون بها ويستفيدون من ثمارها، لاسيما أن الكثيرين منهم جاءت بهم الصدفة إلى

نهب ويليّامز باكرا إلى أن "الطبقة الحاكمة التي تضم شبكة من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والأمنيين، مع داعميهم الدوليين المرتبطين بها، ستستمر في لعبة الكراسي الموسيقية هذه طالما ظل النقط هو المصدر الوحيد للإيرادات، فسوف يقاتلون من أجل ذلك 40 سنة مقبلة بطريقة أو بأخرى". وهي تعلم أن هناك من أصحاب القرار حاليا من انتهوا من إعداد ورثة لهم وجهزواهم لقيادة المرحلة القادمة، تأكيداً على حالة المسخرة التي حلت بالبلاد خلال السنوات الماضية، فكل الشعارات التي رفعها المتدخلون في معركة الإطاحة بنظام القذافي، كالحرية والديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والتداول السلمي على السلطة والعدالة الاجتماعية وغيرها، انقلبت إلى صراع بين أفراد معزولين على المصالح الشخصية والعائلية والفئوية تحت أغلبية حزبية وقبلية وجهوية، فيما يعاني الشعب من أوضاع معيشية بائسة، ويجد نفسه في خانة المضحوك عليه والملعوب به والمنهوب حقه والمسلوب رزقه والمظلوم والمأزوم والمحروم من ثروته والعطشان والماء بين يديه.

وتقول ويليّامز عن الفاعلين السياسيين الليبيين إنهم "يجنون التودد إلى الجهات الفاعلة الخارجية، والسفر حول العالم، وتلقي معاملة السجادة الحمراء" ثم يلومون علنا الجهات الفاعلة الخارجية على ما هو في النهاية فشل لبيبي في الغالب في التوصل إلى الإجماع المطلوب، كما أنهم "يميلون إلى تبادل إطلاق النار خلال النهار ويتواطؤون بالليل مع الاستمرار في تجميع مغنم كبيرة على حساب مواطنيهم المستبعدين، ولاسيما في المناطق النائية الجنوبية الشاسعة"، وهي بذلك تؤكد أن ممارسات من كانت أطلقت عليهم اسم الديناصورات التي لا تريد أن تنتقرض، مكتسوفة للجميع، ولاسيما للقوى التي كانت ويليّامز تمثلها، والتي تتخفي في أحيان كثيرة بمجاملة بؤساء المشهد السياسي الليبي بغاية ابتزازهم والاستفادة من أطماعهم في تنفيذ مطالبها وخدمة مصالحها.

ولم تجانب ويليّامز الصواب عندما بيّنت أن "أعضاء المجلسين التشريعيين (البائدين) لا يرغبون في إنتاج انتخابات من شأنها أن تحرمهم على الأرجح من مقاعدهم والحصول على رواتب مجزية ومزايا وفنار المحسوبية"، إذ أنها تعرف جيدا ما يدور وراء ستائر مجلس النواب، الذي بدا وطنيا وانتهى جهويا،



أيام قليلة تفصلنا عن الذكرى الثانية للتلقي الحوار السياسي في جنيف الذي انعقد من الأول إلى الخامس من فبراير 2021، وانتهى، من وسط دائرة الفساد التي أحاطته، إلى تشكيل السلطات التنفيذية الحالية في طرابلس، والمنتملة في الحكومة المنتهية ولايتها والمجلس الرئاسي العاجز عن أداء دوره، والتي جاءت في سياق صراع محتدم على السلطة، ليس من أجل المساهمة في الخروج بالبلاد من مازقها السياسي، وإنما من أجل تقاسم المصالح والاستفادة من موارد الثروة والتنعم بهرج النفوذ ومتعة الحكم، التي لا تعادلها متعة أخرى في نظر من جربها، حتى قالت العرب إن "الإمارة حلوة الرضاع، مرة الفطام"، وهو ما يشعر به حاليا الفاعلون السياسيون في ليبيا.

إذا وضعنا في الاعتبار الدور الأمريكي المتصاعد في ليبيا فإن واشنطن لا تخشى إلا من أمرين اثنين وهما التمدد الروسي في شرق وجنوب البلاد وترشح شخص لا ترغب فيه للحكم

كان مؤتمر الحوار في جنيف امتدادا للمؤتمر الافتتاحي الذي احتضنته تونس في نوفمبر 2020، والذي حضره 75 عضوا اختارتهم رئاسة البعثة الأممية بالإنيابة آنذاك ستيفاني ويليّامز التي، ورغم أنها كانت تنطلق من أجندا أميركية أكثر من أن تكون أممية، إلا أنها كانت أقرب نظراتها المتناوبين على إدارة البعثة، على فهم الملف الليبي وطبائع المؤثرين المحليين فيه، وعلى الاقتراب من الأحوال النفسية والاجتماعية المتحكمة في مسارات العمل السياسي في البلاد، حتى أنها أصبحت تتحرك بسهولة في شرايين القرار الليبي وتلامس أبعاده الخفية، ولا استغرب أن تكون مطلعة حتى على أخصّ خصوصيات المتحكمين في المشهد، ما جعلها تصممهم باقذع النعوت، وهي على قناعة بأنهم سيكتفون بالصمت.

المستقبل كما الماضي في علاقات البارتى واليكيّتي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انقسامات وشقوق وتناقضات مربية بين أركانها، والتي ظهرت ملامحها بشكل جلي بعد تصفية قائد شرطة رانية وضابط استخبارات في أبريل، والتي اعتبرها الكثيرون استفزازا وانتهاكا للقانون، فقد خسر جانبا كبيرا من سمعته وهيئته ومكانته التقليدية، ولكنه لم يخسر كل شيء.

الحزبان يواجهان تحديات كثيرة بعضها داخلي يكمن في تشابك عدد من العوامل والمصالح والبعض الآخر خارجي أبرزه احتمال تأزم العلاقات بين أبريل وبغداد مرة أخرى وتدهور الحالة الاقتصادية والمالية

في المحصلة، يمكن القول: رغم وجود التردد في اتخاذ قرارات نهائية، ووجود سوء التفاهم والاستياء من المبادرات التي اتخذها الطرف الآخر من دون استشارة مسبقة، وسلسلة طويلة من القضايا القديمة، يستطيع الحزبان طي صفحة خلافاتهما وتجاوزها، وتحويل الخلافات والمصالح المتباينة إلى شراكة وعمل مشترك.

العسكرية بين إيران والولايات المتحدة على أرض الإقليم والعراق. البارتى، المصر على استخدام كل الوسائل المتاحة، لتجنب النزاع والصراع مع اليكيّتي ومنع تفجر الأوضاع، والواقع من إمكانياته وقدرته على تصحيح أخطائه والتغلب على المؤامرات التي تستهدفه والصمود أمام الضغوط الكثيرة، وتجاوز العقبات والتهم التي تطاله من الآخرين، والمطلع إلى تطبيق قرارات مؤتمر الأخير على أرض الواقع، متأكد من سهولة تطبيع علاقاته مع اليكيّتي وإعادتها إلى أوضاعها الصحيحة.

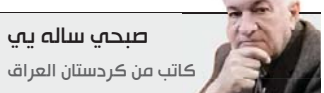
اليكيّتي، الذي يمكن وصف وضعه بالمعقد والصعب، بسبب تعرضه لانقسامات متتالية ورحيل سكرتيره العام، وطغيان نفوذ البعض على حساب الحرس القديم، لاسيما بعد مؤتمره الرابع، وتداعيات اتفاق أحد أجنحته على تسليم كركوك والمناطق الكردستانية الأخرى إلى الحشد الشعبي في السادس عشر من أكتوبر 2017، وتداعيات أحداث الثامن من يوليو 2021، وزيادة حركات الاحتجاج والتذمر في معقله وداخل صفوفه والتي لا يمكن أن تخبو بسهولة، ناهيك عن الاصطفاف والانخراط مع الإطار التنسيقي الشعبي في جهود تشكيل حكومة العراق دون برنامج معلوم، وخسارة مرشحه لرئاسة الجمهورية، والتشكيك الكبير في شرعية قيادته، والذي يهدد وجوده بشكل غير مسبوق، وما يلوح في الأفق من

تشابك عدد من العوامل والمصالح، كالحرص على الديمقراطية والحفاظ على المكتسبات المتحققة بدماء الشهداء وتعزيز الحريات العامة، والعلاقات مع بقية الأحزاب الكردستانية والعراقية والدول الإقليمية والعالم، واحتمالات عودة ظهور داعش، أو أي تنظيم إرهابي آخر على حدود الإقليم. أما الخارجي فأبرزه احتمال تأزم العلاقات بين أبريل وبغداد مرة أخرى وتدهور الحالة الاقتصادية والمالية، واستمرار الجانبين التركي والإيراني في الاعتداء على أراضي ومدن الإقليم، إضافة إلى احتمال حدوث المواجهة



ما يحصل الآن بين الحزبين ليس بجديد، لأنهما الثنائي الشقيق المتخاصم والأكثر قربا في آن واحد لجهة الحفاظ على مصالحهما ومصالح الكردستانيين عامة، وأنهما اللذان كانا ألد عدوين، وقررا بجهود أن يصبحا حليفين إستراتيجيين ويمهدا كل الطرق ونقاط التحول بينهما، إلى المشاركة والمصالحة وتصويب البوصلة باتجاه الانفتاح وعدم التشدد إزاء ما حصل في الماضي وما سيحصل في المستقبل.

الحزبان يواجهان تحديات كثيرة متشابهة، بعضها داخلي يكمن في



الكلام الحاسم عن العلاقات بين الحزبين السياسيين الرئيسيين في كردستان (البارتي واليكيّتي)، متعذر ويقضي التمعن بتجارب وحقائق رسمتها أيام مرة كالمعلم وأخرى حلوة كالعسل. كما يصعب التكهّن بتداعيات علاقاتهما على الممارسة الديمقراطية وعلى الشعب الكردستاني عامة وعلى نشاطات حكومة الإقليم التي نسجت علاقات إقليمية ودولية متوازنة.



سوق النقل الجوي يقترب أكثر من طي صفحة الوباء

2.9 تريليون دولار يتوقع أن تنفقها شركات الطيران لشراء 44.5 ألف طائرة جديدة بحلول 2041



جاهزة للتسليم

ذات الممرين، حيث لا يزال تعافي حركة السفر لمسافات طويلة متأخرا. وفي خضم ذلك، سينمو أسطول الطائرات الإقليمية بشكل طفيف بواقع نحو 1.1 في المئة سنويا، مع توقع نمو أسطول طائرات الدفع التوربيني بمعدل أسرع في هذا القطاع. ويرى خبراء أسااند أن النمو المتوقع لحركة السفر على المدى الطويل سيتطلب زيادة الأسطول العالمي بواقع 22 ألف طائرة، أي ما يعادل معدل نمو سنوي يبلغ 3.1 في المئة. ويستمر ازدهار سوق شحن البضائع، حيث من المتوقع أن تزداد السعة سنويا بنسبة ثلاثة في المئة وحركة الشحن بنسبة 3.7 في المئة مقارنة بعام 2019. ويتوقع التقرير تسليم 3560 طائرة شحن خبراء على مدار عقدين، بما في ذلك 1060 طائرة مصنعة حديثا بقيمة 130 مليار دولار. أي ما يعادل 30 في المئة من الأسطول، بينما الباقي سيأتي من عملية تحويل لطائرات الركاب.

الـمئة، في حين أن 15 في المئة ستذهب إلى بقية مناطق العالم. وأشارت أسااند إلى أن 14 في المئة من حجم التسليمات ستكون مميزة من حيث القيمة بسبب المزيج الغني من عمليات تسليم الطائرات العريضة ذات الممرين. ووفقا للتوقعات ستخفض الطاقة الاستيعابية وحركة السفر الروسية على المدى القصير، إلى جانب الوقف الكامل لنشاط الطيران المدني الأوكراني، وستستقر حركة السفر بين روسيا ورابطة الدول المستقلة عند 70 في المئة من مستويات 2019 خلال 2024. وادى الطلب على الطائرات ذات الممر الواحد إلى نمو الأسطول بنهاية نوفمبر الماضي، ولكنه أقل من اثنين في المئة من ضغوط النفقات طاعية على القطاع. الطائرات ذات الممرين منخفضة بعشرين في المئة. وسينمو أسطول الطائرات ذات الممر الواحد بشكل أسرع بنسبة 3.7 في المئة سنويا، مقارنة بنحو 3.2 في المئة للطرنز

عمليات التسليم الجديدة، حيث تبقى القارة والمحيط الهادئ منطقة النمو الرئيسية لعمليات التسليم الجديدة، بقيادة الصين.



روب موريس
القطاع يخضع
لتغييرات هيكلية لكنه
على المسار الصحيح

وتشير التقييمات إلى أن الصين ستحقق أعلى معدل نمو سنوي لحركة الركاب، يتجاوز 6 في المئة، وتمثل 19 في المئة من عمليات التسليم في عام 2041، متقدمة على جميع البلدان الأخرى في آسيا والمحيط الهادئ بحصة مشتركة تبلغ 22 في المئة. وتمثل شركات الطيران في أمريكا الشمالية 21 في المئة وأوروبا 17 في المئة من عمليات التسليم، بينما تشكل شركات الطيران في الشرق الأوسط 7 في

وتظهر مؤشرات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إلى أن شركات الطيران حسّنت فعاليتها في مجال الطاقة خلال الفترة الفاصلة بين 2009 و2019 بنسبة 21.4 في المئة لكن ذلك لم يحل دون زيادة الانبعاثات القطاع.

وتشير بيانات إياتا إلى أن أسطول القطاع تقلل في 2019 قرابة 4.5 مليارات راكب، مُصدرا 900 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي نحو اثنين في المئة من إجمالي الانبعاثات العالمية.

ومن المرتقب أن يتضاعف عدد الركاب بحلول 2050، ما سيؤدي إلى تضاعف كمية الانبعاثات إذا استمر الأمر على هذا النوال. وتوقّعت 19 ألف طائرة من أسطول طائرات الركاب بنهاية العام 2021، بالإضافة إلى 2500 طائرة أخرى تم تحويلها إلى طائرات شحن. وبحسب ما خلص إليه خبراء أسااند، ستمثل آسيا أكثر من 40 في المئة من

كشفت أحدث التوقعات حول الطلب في سوق النقل الجوي أن القطاع سينمو بشكل متسارع مع زيادة الضغوط على الشركات للتحول ولتغير أساطيلها لتكون أكثر مراعاة للبيئة، وسط ترجيحات بأن النشاط بات على وشك استعادة نشاطه المعتاد وطي صفحة الوباء.

لندن - أعطت تقييمات حديثة بشأن آفاق مبيعات طائرات الركاب والشحن أن صناعة الطيران تتجه إلى الابتعاد عن منغصات الأزمة الصحية وأن الطلب سيرتفع بقيادة عملاقي القطاع إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية. وتقول أسااند، وهي الذراع الاستشارية لشركة سيريوم البريطانية لتحليلات الطيران، إن استبدال أنواع الجيل الأقدم الأقل كفاءة سيكون جزءا مهما بشكل متزايد في تخطيط الأسطول. ويواجه قطاع الملاحة الجوية معضلة صعبة في جهوده الرامية إلى مراعاة البيئة، حيث يخوض المحللون نقاشات حول ما إذا كان بإمكان الشركات الموامة بين تسخير المزيد من الرحلات وخفض انبعاثات أساطيلها للمساهمة في جهود حماية المناخ.

الطليات المتوقعة في العقدين المقبلين
40 في المئة ستستأثر بها آسيا والمحيط الهادئ 21 في المئة ستحوز عليها أميركا الشمالية 17 في المئة حجم حصة الشركات الأوروبية 15 في المئة لبقية الشركات حول العالم 7 في المئة حصة شركات الشرق الأوسط

ومن غير المتوقع أن يعود أسطول طائرات الركاب قيد الخدمة إلى مستويات 2019 حتى منتصف هذا العام، مما يعني فقدان ما يصل إلى أربع سنوات من النمو "الطبيعي" للأسطول.

ورغم أن قطاع الطيران حقق تقدما مبتعدا عن من أزمة كوفيد، لكنه لا يزال يُظهر تباينات. ومع ذلك فإن ترجيحات خبراء أسااند تصب في وصول نشاطه إلى مستويات عام 2019 خلال أكتوبر المقبل.

وتوقعت الشركة في تقرير نشرته الأربعاء أن القطاع العالمي

قطاع التأمين العالمي يحصي خسائر التغيرات المناخية

دبي - بدأت شركات التأمين تحصي خسائرها جراء الكوارث الطبيعية في العام الماضي، بعدما تضرر منها العالم بسبب التغير المناخي الذي كان أحد العوامل في تكبدها. وقدرت شركة أي.أو.أن الناشطة في مجال الوساطة التأمينية الأربعاء أن الكوارث الطبيعية، التي كان تغير المناخ وراء الكثير منها، تسببت في خسائر اقتصادية عالمية بقيمة 313 مليار دولار في 2022، وأن أقل من نصف هذه الخسائر فقط كان مؤمنا عليه. وارتفع عدد الأحداث الكارثية مثل الفيضانات والأعاصير، حيث بلغ 421 حالة على الأقل مقارنة بمتوسط 396 حالة منذ عام 2000.



أحوال الطقس ليست في أحسن حال!

وبالنسبة لباكستان، قالت أي.أو.أن نقلا عن هيئة الأرصاء الجوية المحلية إن "كمية الأمطار التي هطلت خلال فترة الرياح الموسمية من يوليو إلى سبتمبر في سبتمبر زادت عن المتوسط بمعدل 175 في المئة.

313 مليار دولار خسائر الاقتصادية العالمية بسبب الكوارث الطبيعية في 2022 وفق شركة أي.أو.أن

ووفقا لتقديرات شركة سويس ري السويسرية، فقد بلغت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في العام 2021 نحو 250 مليار دولار، بزيادة قدرها 24 في المئة على أساس سنوي. ووصلت فاتورة شركات التأمين في ذلك العام إلى حوالي 105 مليارات دولار، بزيادة 175 عن العام السابق.

وأشارت سويس ري في تقرير نشرته في ديسمبر الماضي، إلى أن ذلك جعل 2021 العام الرابع الأعلى تكلفة بالنسبة لشركات التأمين منذ العام 1970، لتغطية الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية. وقالت إن "في 2021، تجاوزت الخسائر المؤمنة الناجمة عن الكوارث الطبيعية من جديد متوسط فاتورة السنوات العشر الماضية".

وحذرت من أن منحنى خسائر شركات التأمين يتجه نحو زيادة تتراوح بين 5 و6 في المئة سنويا على مدى العقود المقبلة.

مايكروسوفت تقص شريط موسم الأرباح الأضعف للتكنولوجيا

وكان من المتوقع على نطاق واسع أن تستمر أعمال الحوسبة الشخصية للشركة، التي تركز على برامج ويندوز الخاصة بها، في التدهور الذي بدأ في وقت سابق من العام الماضي بسبب عدم اليقين الاقتصادي وتراجع الطلب.

وقالت الشركة إن "المبيعات الفصلية من هذا القطاع انخفضت بنسبة 19 في المئة إلى 14.24 مليار دولار". وتحصل على عائدات الترخيص من الشركات المصنعة لأجهزة الكمبيوتر والتي تقوم بتثبيت نظام التشغيل ويندوز على منتجاتها.

وارتفعت عوائد خدمة أזור السحابية 31 في المئة متمشيا مع تقديرات منصة فيزيبل الفا، بينما سجل قطاع الخدمات السحابية الذكية إيرادات قدرها 21.5 مليار دولار مقابل توقعات جمعتها رفينيتيف من وول ستريت بان تبلغ 21.4 مليار دولار.

وأفادت شركة أبحاث السوق غارتنر أن شحنات أجهزة الكمبيوتر الشخصية في جميع أنحاء العالم خلال الأشهر الثلاثة الماضية انخفضت بنسبة 28.5 في المئة بمقارنة سنوية، وهو أكبر انخفاض فصلي منذ تسعينات القرن الماضي ويقول خبراء غارتنر إن من بين العوامل التي قللت من طلب المستهلكين على أجهزة الكمبيوتر زيادة التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وتوقع حدوث ركود عالمي وحقيقة أن الكثير من الناس اشتروا بالفعل أجهزة كمبيوتر جديدة خلال الوباء.

وهذه العملية هي واحدة من خطوات قام بها عدد من شركات التكنولوجيا، بما في ذلك غوغل وأمازون وسالسفورس وميتا الشركة الأم لفيسبوك لتخفيف المخاطر المالية من بند الرواتب والمكافآت.

وأوضح مايكل كاسبر، المحلل الإستراتيجي المختص بالأسهم لدى بلومبرغ إنتلجنيس، أن قطاع التكنولوجيا بدرجة كبيرة في مقدمة انكماش إجمالي الأرباح الذي يلاحظ بمؤشر ستاندرد أند بورز.



مايكل كاسبر
القطاع بدرجة كبيرة
في مقدمة انكماش
إجمالي الأرباح

ورغم وجود الكثير من التوقعات المتباينة، فإنه بناء على ما إذا كان هذا الركود قد حدث فعلا وإلى أي مدى سيكون سيئا، فما زال يوجد قطعا بعض مخاطر وجود مراجعة بالسالب لنتائج القطاع. ومن المقرر أن تعلن شركات من بينها إنتل ولام ريستيرش وتكساس إنترومننس نتائج أعمالها الأسبوع المقبل، فيما ستعلن أبل والفابت وغيرهما من عمالقة القطاع نتائجها في الأسبوع الموالي. وتحظى هذه المجموعة من الشركات بتأثير بالغ في مسار السوق بشكل عام، إذ تشكل شركات تكنولوجيا المعلومات ما يفوق 25 في المئة من قيمة مؤشر ستاندرد أند بورز 500.

أيام قرطاج الموسيقية مزاميرها لا تطرب

تظاهرات تونسية كثيرة تحتفي بـ«الغريب» وتهمل القريب



لا يمكن صنع مهرجان في غياب الهوية

بكل ما تحمله من عقد ومحسوبيات ومصالح ضيقة تقسم الغنيمة وترمي بالفئات للمواهب الشابة. كان الأجدر بمهرجان موسيقي في بلد يعج بالمواهب مثل تونس، أن يكون أكثر ثقة بنفسه وفنانيه وجمهوره، وليس السعي نحو إقامة مهرجان سيأتي النزعة وذاتي التوجه إلى درجة التغافل عن أصحاب المواهب الحقيقية من أبناء البلد، والاكتفاء بالأعلام والمعروفين والمكرسين. دار الأوبرا في مدينة الشاذلي القليبي الثقافية التي تحتضن هذه التظاهرة الموسيقية، هي ملك لكل التونسيين، وتكتسي طابعها الرمزي في بلد يفخر بموروثه الثقافي، فليس من الكياسة أن تشجع أبوابها للغرباء دون أبناء البلد، ومهما كان كرمنا وترحبينا بالضيوف.

المحلي وتفضيلها لأبناء البلد الذي يحتل الريادة في العالم العربي. أما في تونس، وإن ذهبت بعيدا نحو الموضوعية والانفتاح على التجارب الخارجية، فإن القائمين على المهرجانات فيها، يمارسون انفتاحهم على حساب أبناء بلدهم من المواهب الشابة. هي مسألة في غاية التعقيد، وتحتاج إلى أكثر من دراسة تتضمن حتى الأبعاد النفسية لدى القائمين على التظاهرات الثقافية، ذلك أن لا أحد ينكر ما يغدقه هذا البلد متواضع الإمكانيات، على المشاريع الثقافية، ولكن إلى أين تذهب هذه الأموال؟ علة الثقافة في هذا البلد الذي عرف بتألقه الثقافي رغم أزماته الاجتماعية والاقتصادية، تتمثل في الذهنية المسيطرة على تسيير الشؤون الثقافية

أن يزيد هؤلاء شهرة على حساب المواهب المحلية الشباب التي تنتظر فرصة الظهور والتعريف بإنجازها أمام الجمهور؟

الاحتفاء بالغريب

يبدو أن عقدة الاحتفاء بالغريب على حساب القريب، مازالت تحكم في الكثير من المهرجانات التونسية بدوافع عديدة، أبرزها الاعتقاد بأن التوسع في أي تظاهرة ثقافية يزيد من هبة ونقل تلك التظاهرة، بالإضافة إلى عقد النقص التي تنتج عنها حالة من الاستعلاء غير المبرر على مواهب البلد المستضيف. هذا الأمر، وإن بدا معكوسا إلى حد التوقع في بلد مثل الشقيقة مصر، فإنه يبرز - بالقابل - اعتزازها بترانها

هو أمر مفيد بلا شك، للمهتمين والحرفيين، وإنما ليس إلى تلك الدرجة التي يحتل فيها جزءا من اهتمامات المهرجان الذي يمثل ملتقى إبداعيا أولا وأخيرا.

أما الأمر الأهم، والذي يطرح دائما عند كل تظاهرة ثقافية إبداعية، فهو تخريب أبناء البلد من المبدعين، والاكتفاء بالملمعين سلفا والمكرمين سابقا، وكأننا في معرض للصناعات التقليدية.

أين الذين يطمحون إلى إبراز إبداعاتهم من الجيل الجديد، وهل أن مزامير الحي لا تطرب دائما، كما هو الحال في بقية التظاهرات الثقافية ذات الطابع السياحي؟ ثم ما فائدة التعريف بالمعرف كالموسيقي المصري سليم سحاب أو تقديم عرض لمجموعة "الهند بان" بقيادة الموسيقي وعازف الدرامز أنس الحلبي؟ هل يريد المهرجان

تتعدد التظاهرات والمهرجانات الفنية والثقافية في تونس، التي رغم إمكانياتها المادية المحدودة والواقع الاقتصادي الصعب الذي تمر به، تواصل دعم قطاعات الفنون وتنظيم التظاهرات الدولية، محاولة لترسيخ مكانة تونس الرائدة في هذا المجال، ولكن لا تخلو بعض التظاهرات من ضرورة إعادة التقييم على غرار أيام قرطاج الموسيقية.

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

ما سر عقدة "أيام" التي يطلقها التونسيون على مهرجاناتهم، خصوصا تلك التي تحمل دعم ورعاية وزارة الثقافة؟

هل هي مجارة لسنة الآباء المؤسسين لمهرجان السينما في ستينيات القرن الماضي كالراحل الطاهر شريعة ورفاقه أم أن الأمر لا يعود أن يكون أشبه بـ"الأصل التجاري" الذي يضمن مشروعية غير واثقة من نفسها، وتختفي تحت زي موجد يحمل الشارة الرسمية للدولة راعية كل نشاط ثقافي مهما يُشكك في جدواه؟

عروض معروفة

لماذا "الأيام" دون الليالي أو النهارات أو الأسابيع أو الملتقيات أو غيرها، ولماذا اسم قرطاج دائما؟ ولماذا في العاصمة تونس بالتحديد، والحال أن للفنون الموسيقية في هذه البلاد أكثر من منشأ غير العاصمة، على غرار حلب في بلاد الشام، والإسكندرية في مصر، وفاس في المغرب، وهران في الجزائر، والبصرة في العراق؟

عقدة الاحتفاء بالغريب

على حساب القريب يبدو أنها مازالت تتحكم في الكثير من المهرجانات التونسية بدوافع عديدة

هل هي البصمة التي لا بد منها، وكان تونس التي تبلغ من العمر أكثر من سبعة آلاف عام أو يزيد، لا تعترف إلا بالحلبة القرطاجية الفينيقية القادمة من الساحل السوري للمتوسط؟

سلطنة عمان تستضيف النسخة الثانية من بطولة

آسيا للمناظرات بالعربية

وتاييلند وفيتنام واليمن والمستضيف سلطنة عُمان. وتشارك سلطنة عمان به فرق وهي جامعة السلطان قابوس، وجامعة الشرقية، وكلية عُمان للعلوم الصحية، وكلية البريمي الجامعية و20 محكما عُمانيا.

وأضاف السبيعي "تشهد البطولة مشاركة أكثر من 320 مشاركا منهم 165 متناظرا مقارنة بـ98 متناظرا في النسخة الأولى و75 محكما مقارنة بـ46 محكما في الموسم الأول، و50 شابا عمانيا متطوعا في تنظيم البطولة". وتطرق ناصر بن حميد الهنائي الرئيس التنفيذي لمركز مناظرات عُمان عضو اللجنة الرئيسية إلى البرامج المصاحبة للبطولة أبرزها السياحية والترفيهية، مشيرا إلى أن البطولة تحوي 5 جولات تاهيلية تتلوها جولة ربع النهائي ثم نصف النهائي وتختتم بالنهائي حيث يتناظر المتناظرون حول قضايا متعددة مواكبة لمختلف الأحداث الراهنة في مختلف المجالات.

وتشارك في البطولة فئتان وهما الناطقون بالعربية وغير الناطقين بالعربية، وسيتم اختيار 4 فرق من فئة غير الناطقين في جولة نصف النهائي ليتأهل فريقان للنهائي، ومن فئة الناطقين ستتناقص 8 فرق على ربيع النهائي و4 فرق على نصف النهائي وفريقان في النهائي، وسيتم تكريم الأول والثاني من الفئتين بالإضافة إلى أفضل 5 محدثين من فئة غير الناطقين و10 أفضل محدثين من الناطقين باللغة العربية.

تدريبي قبل البطولة من خلال إقامة أكاديمية التحكيم التي تستهدف 20 محكما عُمانيا للمشاركة في التحكيم يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الجاري، وبرنامج تدريبي للفرق العُمانية المشاركة في التاريخ نفسه، وحلقات تدريبية لجميع المشاركين من المحكمين والفرق المشاركة.

بطولة آسيا للمناظرات تسعى لنشر ثقافة الحوار والتناظر بين الشباب وتطوير الأنشطة التعليمية المحلية والدولية

وتحدث عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي السبيعي مدير البرامج والمشاريع بمركز مناظرات قطر عن أرقام البطولة في نسختها الثانية مقارنة بالأولى، فقد شهدت تطورا نوعيا في لغة الأرقام، مما يشي بالمنحى التصاعدي لمستوى البطولة ومدى انتشار ثقافة المناظرة على المستويات الإقليمية والدولية، حيث يشارك في البطولة هذا الموسم 42 فريقا مقارنة بـ26 فريقا في الموسم الأول تمثل 42 جامعة مقارنة بـ26 جامعة في النسخة الأولى من 18 دولة وهي أستراليا وأذربيجان والهند وإندونيسيا والعراق والأردن والكويت ولبنان وماليزيا وباكستان وفلسطين وقطر والسعودية وكوريا الجنوبية

الظروف لإقامة هذه البطولة، من أجل أن تكون سلطنة عُمان وجهة للزوار والمستثمرين في كل المجالات". وأشار سالم بن مطير الشماخي نائب رئيس مجلس إدارة مركز مناظرات عُمان عضو اللجنة الرئيسية للبطولة إلى أن الفكرة جاءت لتحقيق عدد من الأهداف أهمها نشر ثقافة الحوار والتناظر بين الشباب وتطوير الأنشطة التعليمية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للفئة المستهدفة من البطولة، علاوة على فتح قنوات التواصل بين طلبة الجامعات في مختلف دول القارة الآسيوية عبر إتاحة مجالات التناظر والنقاش أمامها حول عدد من القضايا العامة.

وعن استعدادات لجان التنظيم للبطولة أشار الشماخي إلى أنه بعد اختيار سلطنة عُمان لتنظيم البطولة، فقد بدأت اللجنة الرئيسية للمسابقة التي يرأسها فراس بن فاتك بن فهد آل سعيد بالجهاز والعمل على إنهاء ترتيبات الاستضافة، وبدأت اللجنة الفرعية واللجنة الفنية مجتمعة بالقيام بكل الأعمال التنظيمية بالتعاون مع الشركاء والرعاة من الجهات الرسمية والخاصة.

كما سيتم إنجاز الكتاب الإرشادي للبطولة الذي يتضمن مختلف تفاصيل البرامج المصاحبة لأبرز المعالم السياحية والخدمية بمسقط، واختيار مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض ليكون مقرا لإقامة البطولة، وإطلاق الحملة الإعلامية والتسويقية، وتنظيم برنامج

سلطنة عُمان كل الإمكانيات التي تؤهلها لاستضافة هذا الحدث الشبابي الثقافي من حيث البنى الأساسية والطاقت البشرية، وإن الزيادة المطردة بين النسختين الأولى والثانية تؤكد على اهتمام الدول الآسيوية للمشاركة في البطولة، وإن الوزارة ومنذ تقديم ملف الاستضافة عملت على تسهيل كل

جاء ذلك في مؤتمر صحفي للجهات العمانية المنظمة للبطولة وهي وزارة الثقافة والرياضة والشباب ومركز مناظرات عُمان ومركز مناظرات قطر. وقال هلال بن سيف السيابي مدير عام المديرية العامة للشباب بوزارة الثقافة والرياضة والشباب نائب رئيس اللجنة الرئيسية للبطولة "تمتلك



تحضيرات للبطولة الثقافية

المؤسسات الثقافية العربية كثيرة فلماذا لا تقوم بدورها

المثقفون العرب: المؤسسات الثقافية صوت للسياسة وواجهة لتلميع صورتها



مؤسسات الثقافة ليست مجرد مبان

(...) للأسف لا يمكن التقدم، لأن تشاد لا تدرج ضمن قائمة الدول العربية". ويلفت المسرحي العراقي حليم هاتف إلى أن أي حراك ثقافي فني لهذه المؤسسات هو إنجاز مهم في زمن العتمة التي ألقت بضالها على الدول العربية، والتي أدت بدورها إلى تهيمش وإقصاء الثقافة بكل أشكالها، ومن هذا المنطلق علينا أن نقف مع أي تجربة مؤسسية أم فردية كانت ليكون هناك صوت عال يصدح باتجاه التحرر من كل الأفكار السوداوية المهيمنة، التي هي نتاج بعض السياسات التي مارست سلطتها على الوعي الثقافي. ويقول "إن دور المؤسسات الثقافية في إقامة الملتقيات والمهرجانات يعكس تلافح وتناسج الثقافات وكذلك تدخل وتواصل هذه الثقافات مع الآخر، لمواكبة العصر والتعرف على أهم التطورات الحاصلة في المجتمعات هذا من جانب، ومن جانب آخر هو إبراز المواهب الجديدة والتي من شأنها قيادة المشهد الثقافي نحو أفق التطور والانفتاح على أهم التجارب العالمية، لاسيما أننا اليوم ننتقل من الكوني إلى الخصوصي والرسالة التي يقدمها المنجز الفني هي رسالة كونية تعالج هموم الإنسان ولا يمكن أن نقرأ الإنسان بمنطقه".



ولهذا يعد التواصل بين المجتمعات العربية في أغلب الملتقيات، كما يقول هاتف، أمرا هاما من أجل تفكيك المفاهيم الثقافية الجديدة التي من شأنها رسم خارطة الثقافة العربية باتجاه العالمية ومواكبة العصر. وأخيرا ينبغي كل جهد مؤسساتي عربي من أجل ترسيخ أسس الثقافة التي تعد أهم ركيزة من ركائز بناء المجتمع.

والعلمي والتنظيمي، والقائم على توفر المعلومات والتواصل الجاد مع كل مفدرات المنظومة الثقافية العربية من مبدعين ومتقنين وقنوات تواصل. وتقول "ربما مازال بعضها يعمل بنظام قديم قائم على تلخيص التواصل في كل بلد على بعض الأسماء بعينها دون مراعاة للمبدعين الجدد أو القدامى الذين لم تلحظهم الأضواء بعد. أعتقد أنه ربما تحتاج هذه المؤسسات إلى توفر جاد لتحديث المعلومة. تحتاج إلى مساعدة أصيلة من الهيئات الثقافية وبعض الجامعات التي تدرس الفنون والآداب بشكل نوعي والأكاديميات الفنية العربية والمتخصصة. كل هذا ربما يساعد المؤسسات الثقافية على عمل أكثر حقيقية ويساعد على تواصل أفضل بين المبدع والمتلقي من جهة، وبين المبدع وتظهيره في البلدان العربية من جهة أخرى. أما الوضع الحالي فمازال غير مرض لطموح المبدعين والمهتمين بالفنون".

الكوني والخاص

يرى الروائي التشادي محمد طاهر النور أن "في جل الدول تلعب المؤسسات الثقافية حلقة وصل بينها وبين مؤسسات تقع ضمن ثقافة مختلفة أو مقاربة من حيث الطرح والتبادل العلمي أو الثقافي. وكان لدينا هذا النوع من التقارب الثقافي العربي، تضاعف بسبب التصعد السياسي وتشترزم الأوضاع الأمنية. ولعل المركز الثقافي الليبي، والنادي السوداني، ومركز المنى الثقافي، الذي ظل يعمل دون سائر المراكز العربية، أهم تلك الجسور". ويضيف "بالمحصلة، إن المؤسسات الثقافية العربية لم تلعب ذلك الدور المحوري الذي يمكن أن تقوم به في إطار دعم الكتاب العربي وكشف محطات عربية، تقع خارج الخارطة العربية، أو بالأحرى مجهولة تماما للمؤسسات الثقافية العربية، لأن العديد من الهويات العربية تتركز في دول جنوب الصحراء الكبرى، وتحمل هذه الملامح لسنوات طويلة دون أن تحظى باهتمام عربي، شأنها شأن المؤسسات الفرنكفونية أو الأنجلوفونية".

ويتابع نور "ثم إنني لا أعرف ما الذي تهدف إليه المؤسسات العربية إذا كانت ترفض أي كتابات بالعربية خارج إطار ما سمي بالعالم العربي؟ هل يكفي أن تكتب بالعربية ليشتملك أي منبر عربي، جائزة عربية، مؤسسة عربية، أم لا بد أن تكون عربيا قضا، أو تعيش في ظل بلد يقع ضمن دائرة الجامعة العربية؟ طرحت مثل هذه الأسئلة عند ما راسلت إحدى المؤسسات الثقافية العربية التي ردت بالقول "شكرا لاهتمامك ببرامج

وتستقطب متلقين لها وتزودها بما يجعلها أكثر تأثيرا. الثقافة هي مفتاح الوعي المتنور وسراج العقل وهي السبيل للتقدم إلى الأمام. ويؤكد الشاعر والناقد الفلسطيني سامح كعوش أن المؤسسات الثقافية العربية تعاني بشكل عام من ضعف الأداء وغياب الدور، ويعود ذلك في الغالب إلى أسباب موضوعية تضاف إلى الأسباب الذاتية ذات الصلة بهيكليّة المؤسسة نفسها، ومواردها المالية والبشرية، وطبيعة صناعة القرار فيها، والتي غالبا ما تكون إدارية بحتة وغير ثقافية قطعا، أما عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في غلبة الطابع الاستنسابي على عمل المؤسسات الثقافية وغياب التخطيط الاستراتيجي البعيد، والطبيعة غير الربحية للعمل الثقافي وعلاقتها غير المستدامة مع المجتمع وشرعية المثقفين، واعتمادها على الدعم الحكومي غير المتواصل بالضرورة لأسباب التركيز على أهداف تنموية واقتصادية أكثر إلحاحا من الثقافة نفسها.

ويضيف "هذا الأمر لا ينطبق على حالات استثنائية في الوطن العربي، كما في حالة الإمارات خاصة، تمثل بؤر ضوء وتبعث الأمل بأن تصبح الصناعات الثقافية والإبداعية مصدر دخل ومورد استدامة فيفيد المجتمعات وشرائح المثقفين والمبدعين على حد سواء". ويتابع كعوش "في الشق الثاني من السؤال، لا يمكن أن نتغافل عن تصغير المؤسسات الثقافية في مجال تحقيق التواصل الثقافي بين مجتمعاتنا العربية، وهي أصلا لا تحقق التواصل والتنسيق في ما بينها، بل تعمل على تكريس الخلاف والاختلاف دون تركيز على الأهداف الإستراتيجية الجامعة لكل الوطن العربي على المستوى الثقافي، لأسباب ربما تقع في إطار التنافسية غير الإيجابية حتى على مستوى الدولة الواحدة، اللهم مع وجود استثناءات قليلة تتمثل في التجمعات الثقافية الإقليمية مثل الأمانة العامة لدول مجلس التعاون والمنظمة العربية للثقافة والربية والعلوم 'الأكسو'".

وتشير الروائية والفنانة التشكيلية المصرية مثال السيد إلى أن المؤسسات الثقافية العربية رغم توفرها وفرة الإمكانيات لدى بعضها، إلا أنها مازالت بحاجة إلى توفر الجهد المنهجي

هذه المؤسسات الذين قد لا يستوعبون إستراتيجية المؤسسة الثقافية التي يعملون بها، لأجل تعزيز التواصل والانفتاح على الثقافات العربية الإنسانية، إذ إن الأمزجة والمواقف والحساسيات الشخصية والسللية تساهم في الغالب في تكريس المكرس والمناح بالحد الأدنى لتحقيق خطط النشاط التي، مع الأسف، تأخذ صيغا إعلانية استعراضية في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل.

رغم كثرة المؤسسات الثقافية العربية إلا أنها تتعثر في أداء دورها على صعيد التواصل والتفاعل الثقافي

ويضيف "أظن أن هذا هو الغالب في علاقات العاملين في المؤسسات المعنية مع الحراك الثقافي في المشهد العربي مع استثناءات قليلة، أخشى أن شهادتي فيها مجروحة كما يقال، بطبيعة الحال كان يمكن لهذه الحكومات ومؤسساتها، وبما يخص لها من مبرانيات، وبما تعزز من مشاعر وقيم رفيعة إزاء ارتقاء الثقافة العربية، أن تحتاز كل هذه المعوقات، فترتقي بذاتها وبمجتمعاتها وبالثقافة العربية إلى ما ينبغي أن تكون عليه الثقافة المنحضرة بين الأمم المقدمة الأخرى".

علاقات منقوصة

يبين الناقد المسرحي السوداني عصام أبو القاسم أنه لا يمكن الحكم على تجارب جميع المؤسسات الثقافية في البلاد العربية، ويتابع "لكن بالنظر إلى الحال في السودان، وبالتركيز على المؤسسات الثقافية الرسمية فيمكنني القول إنها شبه عاطلة. هناك وزارة ثقافة وهناك وحدات عدة تابعة لها يفترض فيها أن تخدم قطاعات الموسيقى والتشكيل والمسرح والسرد... إلخ، ولكنها لا تفعل ذلك. ومن هنا.. تجد أن معظم النشاط الثقافي في الخرطوم حاليا يصدر عن مؤسسات ثقافية أجنبية (المركز الثقافي الفرنسي والمركز الثقافي الألماني.. إلخ) أو يصدر عن مؤسسات ثقافية أهلية مثل مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي ومركز الدراسات السودانية. وهذه المراكز الأهلية برغم حرصها على خلق حالة تواصل مع المجتمع الثقافي، إلا أنها تعاني من ضالة إمكانياتها المادية ومن القوانين المقيدة".

ويضيف "هذا الحال يعاكس ما كان عليه الأمر في عقود خلت، حين كانت المؤسسات الثقافية الرسمية السودانية تملك الإرادة والخيال للوصول إلى الناس والتواصل مع المجتمعات المحلية في أبعد نقطة من جغرافية البلاد، عبر عروض السينما الجواله ومن خلال الأعمال المسرحية والأسابيع الثقافية التي تقام في القرى والضواحي ومسابقات المواهب التي تستكشف الطاقات الجديدة وترعاها.. إلخ. صحيح كان ذلك يحصل لأهداف أيديولوجية غالبا، لكنه كان أقل سوءا مما هو الحال الآن".

ويتمنى أبو القاسم أن يكون في وسع مؤسسات الثقافة العربية الرسمية الأهلية أن تنتج وترعى وتؤسس علاقة حيوية مع مجتمعاتها.. أن تحثفي بالمنجزات الإبداعية لشعوبها وتكرمها وتوثقها وتوسع مساحات انتشارها



لا أحد ينكر تعدد المؤسسات الثقافية العربية من المحيط إلى الخليج، كثير منها مرتبط بالدولة ومؤسساتها وبعضها خاص أو أهلي وآخر له صبغة دولية وهناك حتى المؤسسات الأجنبية، ورغم هذا التعدد والتنوع فإن الدور الثقافي لهذه المؤسسات منقوص في مقاومة خطابات الكراهية والعنف وبث خطاب تنويري، علاوة على دعم المنتجات الثقافية العربية، وهذا ما تطرقت إليه "العرب" مع عدد من المثقفين العرب.

كما يصدر توزيع الكتاب العربي، حيث الاتجار بالمخدرات والسلاح أسهل. على مثل ذلك الشعاع يقوم رهام المستقبل، ويعون ما بلغته وسائل التواصل والميديا وما شاكل ذلك، مهما يكن من قدرة وسطوة من يطورون وسائل المنع والقمع القديمة، والانقلاب بها إلى زمن العولمة والحدادة".

ويؤكد الناقد والأكاديمي المغربي إسماعيل البوبحياوي أن سؤال الدور الرأهن للمؤسسات الثقافية العربية بشكل عام وفي مجال تحقيق التواصل الثقافي بين مجتمعاتنا العربية، يضع الإصبع على قضية جوهرية من قضايا الرأهن الثقافي، ويستدعي مفهومين: أولهما العالم والأديب الذي كان، قديما، يعيش على عطاء الحاكم، وتابعا له، أو مهادنا للسلطة اتقاء لشرورها ومضايقاتها، ثانيهما المثقف المعاصر الوافد إلينا من الثقافة الغربية بمعانيه المتعددة.

ويضيف "تتعدد أشكال المؤسسات الثقافية في مجتمعنا العربي وتنوع، وتقوم بينها وبين النظام السياسي، والطبقة الحاكمة، والحزب علاقة ارتباط وتبعية، وهنا نجد المؤسسة الثقافية صوتا للسياسة، أو واجهة لتلميع صورتها وممارساتها. علاوة على وجود مؤسسات ثقافية غير تابعة وتناضل لخدمة قضايا الأمة الكبرى، وحاجاتها التربوية والعلمية والمعرفية، لكن جلها يعاني العوز المادي وقلة الإمكانيات. وهناك مؤسسات أخرى تستفيد من التمويل الزهيد الذي تقتطعه الدولة من المال العام لصالح المؤسسة الثقافية". ويتسند على أنه "يجب الإشارة إلى تمويلات خارجية مصدرها منظمات ومؤسسات وجميعيات تتخذ الثقافي والعلمي مطية لأهداف غير ثقافية وغير علمية بالمعنى الخالص للكلمة. وتهدف إلى خلق صورة جذابة لها في المجتمع أو تهيبته لتقبل ثقافتها، وأفكارها، وسلكتها وهيمنتها في مجتمعنا المعاصر الليبرالي الاستهلاكي والمتوحش. نحن بحاجة إلى مثقفين وطنيين يشكلون ضمير الأمة الحي، بحاجة إلى مؤسسات وطنية ذات إستراتيجيات ثقافية غايتها خدمة الأمة، وتحقيق النمو، ومحاربة الفكر الظلامي الهدام. ونشر الوعي النقدي والإبداع دون الانغماس في أيديولوجيا الخارج والنظام والحزب. علينا محاربة ثقافة الاستهلاك والثقافة، والتطرف والعمل على تقوية الشرط الإنساني. وقيم الحب والخير والعدالة والمحبة وتنمية الذوق والفنون والجماليات الراقية".

أشكال المؤسسات الثقافية تتعدد في مجتمعنا العربي وتقوم بينها وبين النظام السياسي علاقة ارتباط وتبعية

ويرى الناقد السوري عزت عمر أن بالرغم من كثرة المؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية الاجتماعية في البلدان العربية، إلا أنها في الغالب تتعثر في أداء الدور المطلوب منها على صعيد التواصل والتفاعل الثقافي العربي، ويظن أن هذا التعثر يعود بالدرجة الأولى إلى الخلافات السياسية بين الحكومات العربية التي تدرك أن الثقافات توجد ولا تتصارع، بمعنى أنها لا تنصاع لرغبات السياسي. ومن جانب ثان إلى العاملين في



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يبدو أن اضطراب المشهد العربي في الكثير من مستوياته خاصة السياسية يلقي بظلال قاتمة على فعالية وتأثير دور المؤسسات الثقافية في تحقيق التواصل المطلوب بين مثقفي ومبدعي ومتلقي المجتمعات العربية، وهو الأمر الذي يجلي واضحا في المشهد الثقافي العربي، حيث الانحيازات والمواقف المتشددة والاتهامات العشوائية التي قادت بافئقارها إلى المسؤولية اختلالات عميقة تحول دون استفادة المجتمعات العربية بحراك مثقفها وفنانيها.



وفي هذا التحقيق طرحت "العرب" على عدد من المثقفين العرب سؤالا حول الدور الرأهن للمؤسسات الثقافية العربية بشكل عام وفي مجال تحقيق التواصل الثقافي بين مجتمعاتنا العربية بشكل خاص، بحثا عن إضاءة كاشفة عما يحدث لهذا الدور.

أدوار متعثرة

يقول الروائي والناقد السوري نبيل سليمان "عند أدنى تأمل في دور المؤسسات الثقافية العربية يسبوطك أن هذا الدور ما فتى يتآكل وينقلب رأسا على عقب، جيلا بعد جيل، منذ أخذت السلطة تبلى الأدوار جميعا في سياق ابتلاع المجتمع والدولة. وأحسب أن الأمر بدأ منذ نشن الانقلاب العسكري الأول في سوريا عام 1949 المرحلة التالية من الانقلابات العسكرية التي تسمى بالثورة زورا وبهتانا غالبا، كما في ثورة الثامن من فبراير في العراق أو الثامن من مارس في سوريا أو الأول من سبتمبر في ليبيا".

ويضيف "بالطبع، توازى الابتلاع مع ابتداء المؤسسات الثقافية لهذا الانقلاب أو تلك الثورة فمن تأميم الصحافة إلى الصحف الجديدة، ومن المثقف التنويري إلى المثقف الثوري، أعني المثقف التابع لمغتصب بعد مغتصب لكلمة الثورة. وليس أمر روابط أو اتحادات الكتاب أو الفنانين بأفضل، وقس على ذلك ما شئت من المؤسسات الثقافية العربية".

ويتابع "بين المثقفين من هو بمثابة مؤسسة: إدوارد سعيد أو أدونيس أو محمد عبد الجباري مثلا. والأمر يختلف غالبا، أو كثيرا، مع مثل هذا المثقف/ المؤسسة، حتى في زماننا العجيب والرهيب، فمثل هؤلاء، أو مثل مجلة الآداب أو مركز الوحدة العربية أو مجلة علامات المغربية، كانت، ومنها الذي لا يزال، ترسل شعاعا مهما يكن من محدوديته أمام كتامة الظلام العربي. إنه شعاع العقل، شعاع التنوير، شعاع الفكر النقدي والكتابة النقدية، شعاع الاستقلالية والنزاهة الذي يتأني على ما تقيم الأنظمة البروقراطية الدكتاتورية الأوليغارشية والمتبرقة بالحدادة وما بعدها، ومن السود بين بلد وآخر،

منصات البث تفرض التحديث على أدوات إنتاج الدراما العربية

تقديم أجزاء من الأعمال الناجحة على المنصات دليل إفلاس فكري ونضوب فني



منصات تعيد عرض أعمال ناجحة

وشدّد في تصريح لـ"العرب" على أن حاجة المنصات بشكل مستمر لجذب مشتركي جدد والتميز عن غيرها من المنافسين يسهم في تطوير الأعمال المعروضة عليها بشكل تلقائي، وأن الحكم هنا يكون حسب جودة المحتوى ومدى إقبال الجمهور على الاشتراك، ما يجعلنا أمام تطور لكنه يسير بصورة بطيئة. واعتبر أن ملل الجمهور من أعمال الجريمة والعنف ربما يحدث في المستقبل، لافت إلى أن الاعتماد على الإنتاج الدرامي في سوق المنصات وزيادة عدد الأعمال التي تعرضها المنصات في موسم رمضان يجعلها تبحث عن أطر يمكن من خلالها الاستفادة من تركة الإعلانات التي يستحوذ عليها التلفزيون والبحث عن أساليب مناسبة تظهر فيها الإعلانات على المنصات دون أن تحصل على الميزة التي تحققها نتيجة عرض الأعمال بلا فواصل إعلانية، كما أن أهداف منافسة المنصات العالمية تظل غائبة عن رؤية القائمين عليها وتختصر المنافسة على الجمهور العربي.

وأوضح المخرج أمير رمسيس أن المنصات لا تشكل ضغطا مباشرا على صناعة المحتوى من حيث سرعة الإنتاج، لكن الضغط الرئيسي في كيفية تقديم محتوى متطور بعيدا عن عوامل الزمن، عكس دراما رمضان، وأن التجارب العربية أثبتت حتى الآن أنها قادرة على تقديم أعمال متطورة وبأشكال درامية وسيمائية حديثة.

وتضرب الفنانة المصرية ريهام عبدالغفور مثالا مهيّما على أن سوق الإنتاج الدرامي على التلفزيون خلال السنوات الأخيرة لم يسهم في بروز أسماء لها مواهب فنية، وأن تحقيق نجاحات متلاحقة في ثلاثة أعمال قدمتها على المنصات العام المنقضي هو دليل على التفوق، وهي: "وش وضرر" و"منعطف خطر" وأخيرا "الغرفة 207".

وبشير نقاد إلى أن الأبعاد التجارية تظل حاضرة في سوق المنصات وزيادة عدد الأعمال التي تعرضها المنصات في موسم رمضان يجعلها تبحث عن أطر يمكن من خلالها الاستفادة من تركة الإعلانات التي يستحوذ عليها التلفزيون والبحث عن أساليب مناسبة تظهر فيها الإعلانات على المنصات دون أن تحصل على الميزة التي تحققها نتيجة عرض الأعمال بلا فواصل إعلانية، كما أن أهداف منافسة المنصات العالمية تظل غائبة عن رؤية القائمين عليها وتختصر المنافسة على الجمهور العربي.

وأوضح المخرج أمير رمسيس أن المنصات لا تشكل ضغطا مباشرا على صناعة المحتوى من حيث سرعة الإنتاج، لكن الضغط الرئيسي في كيفية تقديم محتوى متطور بعيدا عن عوامل الزمن، عكس دراما رمضان، وأن التجارب العربية أثبتت حتى الآن أنها قادرة على تقديم أعمال متطورة وبأشكال درامية وسيمائية حديثة.

الكتابة، وأن الأعمال التي قدمها مؤلفون لديهم ثقل ثقافي ووعي سياسي وفكر مجتمعيا بشكل فردي تجاوزت ما حققته مسلسلات التأليف المشترك، ففي حالة المسلسلات القصيرة يتجه كل شخص إلى كتابة عدد قليل من المشاهد لا ترقى لتكوين رؤية متكاملة للعمل.

هناك عامل آخر يعد بمثابة مازق أمام المنصات لأن القائمين عليها قد يجذبون إلى أعمال ذات إنتاج ضخم ولا تتسم بالضخامة ذاتها على مستوى القيمة الفنية المقدمة، وأن وجود عوامل التشويق والإبهار لا تكفي للقول إننا أمام عمل درامي متكامل أو قادر على نقل الدراما العربية إلى آفاق أكبر لتظل، على الرغم من الإمكانات الكبيرة التي توفرت لها في موضع الاقتباس المستمر من الدراما الأجنبية.

وأشار سمير الجمل في حديثه لـ"العرب" إلى أن المنصات استطاعت أن تكسر احتكار النجم الأودح لكافة تفاصيل العمل، ويشهد الإنتاج الدرامي تحولات مهمة تفتح المجال أمام أسماء صاعدة لها مواهب عديدة لم تنل فرصتها في التلفزيون، في وقت بدأ فيه نجم بعض النجوم البارزين ينضب مع توقف الفنان عادل إمام عن التمثيل ورحيل أسماء بارزة مثل نور الشريف ومحمود عبدالعزيز ومحمود ياسين، وقد يشكل غياب هيمنة النجم لتطوير منظومة الإنتاج الفني مع عودة تأثير المؤلف والمخرج في عناصر وحدة العمل.

كذلك الوضع بالنسبة إلى مسلسل "وعد إبليس" الذي بدأ صناعه في كتابة الجزء الثاني منه، بطولة عمرو يوسف، فتحي عبدالوهاب، السعودي يعقوب الفرغان، الأميركية بولا باتن، والتونسية عائشة بن أحمد، من تأليف توني جوردن، إنجي لومان فيلد، وإخراج كولين نيج. وأحدثت المنصات حالة من الراجاء جاء دون استعداد كاف لصناع الدراما لمواكبتها، لأن الأغلبية استسلمت إلى سوق دراما رمضان الذي ظل مهيمنا لسنوات في وقت عانى فيه الإنتاج المصري من الاحتكار، وبعض أسماء المؤلفين الذين برزوا من خلال مسلسلات دراما يجدون أنفسهم غير قادرين على مواكبة تطورات سوق المنصات، ما أسهم في انتشار الاعتماد على مسلسلات "الفورمات" المترجمة من أعمال أجنبية.

ولم تستطع ورشات العمل التي تضاعف عددها أن تحقق طفرة درامية قادرة على سحب البساط من أعمال أجنبية تشكل اختيارا رئيسيا للعديد من جمهور المنصات، وأن الأعمال التي تعتمد على التشويق والإثارة، وإن كانت حققت جذبا للمنصات العربية، سرعان ما يمل منها الجمهور إذا استمرت على الوتيرة نفسها، لتظل مشكلات النصوص المتناسكة القوية غائبة حتى مع انتشار ورش العمل.

وقال السيناريست المصري سمير الجمل إن طبيعة الجمهور يميل إلى النوع والاستمرار في تقديم أعمال بارزة تطغى عليها الجريمة والإثارة لن يكون في صالح المنصات على المدى البعيد، ما يجعلها تحاول التغلب على ذلك عبر تقسيماتها للأعمال المعروضة عليها، وتحاول جذب المشاهد إلى الأعمال الأكثر مشاهدة والأكثر انتشارا في العالم العربي، في حين أنها تعد تقسيمات غير منطقية لأن ما يعجب البعض ليس بالضرورة أن يعجب الآخرين، وقد يكون نتيجة ذلك أن يتعرض الجمهور لأعمال تفتقر للجودة التي تتماشى مع كون الجمهور أقدم على الاشتراك فيها.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن ورش الكتابة هدفها الأساسي المساهمة في إنجاز مسلسلات وأعمال طويلة يصل عدد حلقاتها إلى 30 أو 60 حلقة، وهو أمر يتنافى مع طبيعة المنصات التي تعتمد على عدد قليل من الحلقات وقد يكون الأمر مقبولا في مسلسلات "سيت كوم" تعتمد على كوميديا الموقف.

وذكر سمير الجمل أن غياب الموضوعية عن بعض الأعمال القصيرة المعروضة بالمنصات يعود إلى عدم وجود ترابط وتناسق فكري بين العاملين في ورش

صارت المنصات الرقمية المختصة في بث الأعمال الدرامية تمثل تحديا كبيرا لمنتجي الدراما بالأساليب التقليدية، حيث باتت تتحكم في توجه السوق ومواضيع الدراما وحتى ثيماتها العامة. ويلحظ ذلك من خلال توجه المنصات إلى إنتاج أعمال الجريمة الذي قد يقلل الإقبال على الدراما، لكنها في المقابل كسرت احتكار النجم الواحد للعمل ومنحت مساحة لمثّلين آخرين لخوض البطولة.

لحجز مكان لائق وسط المنافسة المحتدمة في الأعمال المعروضة.

ويمكن النظر إلى الاتجاه نحو إنتاج أجزاء ثنائية وثالثة ورابعة وأكثر من الأعمال الدرامية التي حققت نجاحا عند عرضها لأول مرة على المنصات ضمن العوامل السلبية التي تبرهن على وجود مشكلات على مستوى التطور الإبداعي لكتابة النصوص والاعتماد على ما حققته المسلسلات من نجاحات سابقة والبناء عليه لاحقا، وهو أمر تشجعه المنصات التي تجد نفسها أمام مشكلة تكرار أعمال الجريمة والتشويق والإثارة التي طغت على مجمل ما تم تقديمه في الفترة الماضية.

وبدأ صناع مسلسل "الغرفة 207" المعروض على منصة شاهد في تصوير الجزء الثاني من العمل الذي قام ببطولته محمد فراج وريهام عبدالغفور وسلوى عثمان وناردين فرج ويوسف عثمان وكامل الباشا ومراد مكرم ونبيل عيسى، والمقتبسة أحداثه من مجموعة قصصية بعنوان "سر الغرفة 207" للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق وإخراج محمد بكير.

وأعلن الكاتب أحمد عبدالوهاب مؤلف مسلسل "البيت بيتي" بدء تصوير الجزء الثاني منه، مع أن المسلسل جرى عرضه منذ فترة طويلة، وهو من بطولة كريم محمود عبدالعزيز ومصطفى خاطر وسليمان عيد وميرنا جميل ومحمود حافظ، وإخراج خالد مرعي.

وبدأ صناع مسلسل "ريفو" الذي عرض على منصة شاهد في أكتوبر الماضي، في تصوير الجزء الثاني وهو من بطولة أمير عيد، تامر هاشم، حسن أبو الروس، ركني سعد، سارة عبدالرحمن، حسام حسني، وتأليف محمد ناير، وإخراج يحيى إسماعيل.

ومن المقرر أن يبدأ تصوير الجزء الثاني من مسلسل "الثمانية" وعرض في يونيو الماضي، بطولة أسر ياسين، خالد الصاوي، ريم مصطفى، محمد علاء، محمود البزاوي، حنان سليمان، لارا إسكندر، سارة عبدالرحمن، من تأليف وزير الترفيه في السعودية تركي آل الشيخ، في أول تجربة درامية له وإخراج أحمد مدحت.



القاهرة - تخطت المنصات الرقمية أهدافها الرئيسية التي تمثّلت في جذب الإنتاج الدرامي إليها وانتقلت إلى مرحلة تالية تحاول فيها الحفاظ على ما حققته من جماهيرية تتطلب التحسين المستمر في جودة ما يقدم من أعمال تواكب المزاج العام، وسوف تصبح أمام اختبار حقيقي في موسم رمضان المقبل، والذي من المتوقع بث ما يقرب من 40 في المئة من الإنتاج المعروض حصريا عليها.

وضغطت المنصات على صناع الدراما كثيرا، لأن معايير الجودة التي تتبناها ظلت غائبة أحيانا عن الإنتاج التلفزيوني خلال السنوات الماضية، ووجد مؤلفون تعاقبوا على أعمال لإذاعتها على منصات عربية أنفسهم في مازق، حيث لم ير بعضها النور حتى الآن، على الرغم من الانتهاء منها منذ ما يقرب من عام أو أكثر، وأضحى هؤلاء على قناعة بضرورة تطوير عناصر الإنتاج من كتابة وتأليف وإخراج



زيادة عدد الأعمال التي تعرضها المنصات في موسم رمضان يجعلها تبحث عن أطر للاستفادة من تركة الإعلانات

عُمان تحيي ذكرى رواد الفن التشكيلي بمعرض جماعي

العُماني تعد من المبادرات التي تدعم المبدعين من الفنانين التشكيليين وتحفزهم على مواصلة العطاء، وهي حافز أيضا لجيل الشباب من محبي الفن التشكيلي.“

المعرض استهدف الفنانين الممارسين والمؤسسين للفن التشكيلي في سلطنة عُمان منذ بداية عام 1970 وحتى عام 1990

يذكر أن الحركة التشكيلية في سلطنة عمان ورغم أنها جاءت متأخرة بالمقارنة مع الدول العربية والخليجية إلا أنها بدأت تشيطة، منذ المعرض الرسمي الأول الذي أقيم في العام 1977 وذلك على الرغم من وجود العديد من المصاعب والعراقيل التي ما لبثت أن تلاشت مع نمو الوعي الفكري والذوق الفني.

وقد ساعدت عوامل كثيرة على انتشار الحركة التشكيلية العمانية ومواكبتها للتطلعات المستقبلية، لكي تؤدي دورها الثقافي والحضاري. ومن بين هذه العوامل الاستفادة من وجود بعض الفنانين الأجانب والمتذوقين الذين قدموا إلى السلطنة كخبراء في العديد من المجالات، مما أوجد تبادلا لوجهات النظر، وذلك من خلال المشاركة في قراءة المحيط وإضافة جو تسوده المحبة والاحترام وقراءة تجارب الآخرين.

سخي ومريم عبدالكريم وزكية البروانية وسهير فوده وسيف العامري وحسن مير وحسين الحجري ورشيد عبدالرحمن وأحمد العدوي وسعيد العلوي وشميم أمير وياسمين أمير وعبدالله العريبي وعلي المرشودي وغنم الريامي ومحمد الصائغ ومرضى عبدالحالقي وأحمد المنشيخي ومحمد الغنوري ومدني البكري وسالم الحارثي ومحمد مهدي.

ويصاحب أيام المعرض الذي سيستمر مفتوحا أمام الجمهور حتى الرابع عشر من فبراير القادم عدد من الفعاليات الفنية منها إقامة جلسة حوارية بعنوان "الأنوار الأولى للحركة التشكيلية العُمانية"، وإقامة ورشة فنية بعنوان "التكوينات الحروفية في اللوحة التشكيلية" يقدمها رائد الحروفية الفنان محمد بن فاضل الحسني.

وحول مبادرة النادي الثقافي لإقامة هذا المعرض قال الفنان التشكيلي حسن مير إنها "مبادرة رائعة من النادي الثقافي لإقامة معرض يضم مجموعة من الفنانين الرواد الذين أسهموا في تطوير الحركة الفنية في سلطنة عُمان وهي فرصة كبيرة لنا لنتجمع مع إخواننا الفنانين مرة أخرى تحت سقف واحد".

وأضاف أن مثل هذه المعارض تعد لمحة تاريخية وهو استرجاع للذاكرة وحقبة المعارض السابقة عندما كان الفنانون يتسابقون لإظهار مواهبهم الفنية.

وقالت الفنانة مريم بنت محمد الزبجالية إن "مبادرة النادي الثقافي بإقامة معرض رواد الفن التشكيلي

1970 وحتى 1990، حيث يرى النادي انه من حق الفنانين التحدث من حين لآخر عنهم وتذكير من نسي فضلهم في تأسيس النهضة التشكيلية، لأن هؤلاء المبدعين الأوائل دينا يجب وفاؤه، بل هو من أسس الواجبات والزمها حيث كان النادي منذ إنشائه حاضنا لإبداعاتهم ونفذ لهم العديد من المعارض وحلقات العمل وقد خصص لهم مرسما للممارسة الفنية في ردهاته.

ويشمل المعرض أعمالا فنية للفنانين أنور سونيا وموسى صديق المسافرين وعبدالله الحنيني وخميس الحنيني وسعود الحنيني والراحل أيوب البلوشي ومنير صادق والراحل محمد نظام ومحمد فاضل الحسني وراية محمود وسليم



فرصة للاطلاع على تجربة الرواد

معرض مغربي عن مهارة تصميم الأوراق والقطع النقدية وخصائصها الفنية

اكتشاف أسرار دار السكة من خلال العديد من الوثائق والقطع والأوراق النقدية، مضيّا أنه يستعيد مسار تطور مصانع سك النقود إلى غاية (مكتبة فاس)“.

وأضاف بوكريني أن هذا المعرض يشكل "فرصة للزوار لاكتشاف فنانين مثل مكي ميغارا وأحمد بن يوسف، من الذين ساهموا في تصميم بعض الإصدارات“.

«دار السكة: فن ومهارات»، يتمحور حول الجانب الرمزي لموقع بنك المغرب التاريخي ويحتفي بالذكرى العشرين لتأسيسه

وحسب المتحدث، فإن معرض "دار السكة: فن ومهارات" خصص لدار السكة باعتبارها موقعا رمزيا تتجسد فيه منذ سنة 1987، القيمة الفنية في تصميم وسك القطع والأوراق النقدية وبشكل المعرض الذي تتواصل فعالياته إلى غاية 30 مايو المقبل مناسبة لتسليط الضوء على قيمة المهارات والمهن الفنية في مجال تصميم القطع النقدية والصور الموضوعاتية والأيقونية والمسار الفني لسكها.

الرباط - تستضيف العاصمة المغربية الرباط المعرض المؤقت "دار السكة: فن ومهارات" الذي يحتضنه وينظمه متحف بنك المغرب بالمدينة.

ويندرج تنظيم هذا المعرض في إطار الاحتفاء بالذكرى العشرين لتأسيس متحف بنك المغرب، حيث يشكل خاتمة لباقة من أربعة معارض نظمها المتحف حول موضوع "الفن والنقد".

ويقترح المعرض على الزوار سفرا يكتشفون من خلاله جوانب غير معروفة على نطاق واسع مهارة تصميم الأوراق والقطع النقدية وخصائصها الفنية.

وقالت مندوبة المعرض نادية صابيري، إن وجود دار للنقود بالمغرب "دار السكة" "يشكل أولا دليلا على النزاهة والاستقلالية الاقتصادية".

وأضافت الصابيري أن معرض "دار السكة: فن ومهارات"، يتمحور حول الجانب الرمزي لهذا الموقع التاريخي، مضيّة أن التظاهرة تشكل الحلقة الأخيرة في سلسلة من أربعة معارض انطلقت سنة 2022 للاحتفاء بالذكرى العشرين لمتحف بنك المغرب، وترصد ثلاث حقب هي الحقبة القديمة والوسطى والمعاصرة.

ومن جهته، قال يوسف بوكريني، المكلف بالدراسات النقدية بالمتحف، إن معرض "دار السكة: فن ومهارات" سيمكن الزوار المغربية والأجانب من

موضة

الليغن التريكو يتربع على عرش الموضة

رائعا عند الخروج لوقت قصير للسير أو ممارسة الرياضة أو إذا كانت المرأة تبحث عن شيء مريح للارتداء خلال العمل.

وتفضل العديد من الفتيات ارتداء البنطلون الليغن في كل المناسبات وبكافة الأشكال المختلفة.

وتقوم كل منهن بتغيير شكل الإطلالة من كاجوال إلى كلاسيك أو حتى في المناسبات والسهرة. وبنطلون الليغن أو البنطلون المستقيم الستريت، هو بنطلون تناسبه الأحذية التي يصل ارتفاعها إلى الكاحل باللون الأسود للحصول على مظهر أنيق.

وأيضا الحذاء الأرضي أو الحذاء الرياضي وتتنوع الأحذية على حسب المكان والإطلالة، كما يليق على هذا البنطلون الحذاء ذو الكعب العالي.

ويعتبر الليغن من القطع الأكثر أريحية لحركة أسهل كما أنه خفيف وناعم على الجسم، لذلك تفضل معظم السيدات ارتدائه كونه عمليا أكثر من أنواع الإقمشة الأخرى.

ومن المعروف أن الليغن يتم ارتداؤه كقطعة رياضية مريحة ولكن بالإمكان التعامل معها كقطعة يمكن اعتمادها في المناسبات العادية سواء كان في الالتقاء مع الأصدقاء أو زيارة الأقارب.

ميونخ (ألمانيا) - يتربع الليغن التريكو على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء ليمتص المرأة إطلالة مثيرة ومريحة تنطق بالأناقة.

وذكرت مجلة "أل" (هي) المعنية بالموضة والجمال أن الليغن التريكو يكتسي بالوان هادئة مثل البيج والرمادي ودرجات البني والأسود، كما أنه يتألق بمظهر مصلع يخطف الأنظار.

وعن كيفية التنسيق، أوضحت "أل" (هي) أنه يمكن تنسيق الليغن التريكو مع معطف صوف وحذاء لوفر للحصول على إطلالة أنيقة،

كما يمكن تنسيقه مع معطف مبطن طويل وبوت ذي نعل سميك للحصول على إطلالة كاجوال جريئة.

كما يمكن الظهور بالليغن في إطلالات مختلفة مع كافة أشكال الأحذية، حيث يمكن ارتداؤه مع الحذاء الرياضي كإطلالة كاجوال،

وأيضا ارتداؤه مع حذاء بكعب عال ليمنج المرأة جسدا مشوقا وإطلالة مختلفة.

وهناك الكثير من الفتيات اللاتي يعشن ارتداء سروال الليغن، وهو بنطلون يتميز بأنه خفيف جدا مريح في الحركة والجلوس. ويمثل البنطلون الليغن خيارا

بدعم رئاسي وحكومي كبير، ويدوم التعبير عن حاجاتهم المختلفة وكيفية التقارب معهم فكريا وسبل إدراك إحساسهم بالخوف والسعادة والحزن. ويرى مؤيدون للخطوة، وأغلبهم من أرباب الأسر الذين لديهم أبناء من المصابين بالصمم، أن تعليم لغة الإشارة للملايين من الطلاب يسهل نشرها مجتمعيا، ويشعر صاحب الإعاقة أنه ليس وحيدا أو معزولا والجميع يفهمه.

ولن تكون لغة الإشارة في المدارس مادة أساسية لها تقييم وامتحانات تقليدية، لكنها توعوية وثقافية في المقام الأول، على أن يتم التوسع في تدريسها تدريجيا، وضم الإشارات والرموز والمصطلحات حسب كل مرحلة عمرية. ووفق المخططن يكون تدريس لغة الإشارة قاصرا على حركة اليدين، بل سيتمدد إلى التعريف بتعابير الوجه وحركة الشفاه وحركة الجسد والحروف الأبجدية عند الصم وضعاف السمع وإلى ماذا ترمز وتعبير كبديل عن النطق. وسوف يكون ضمن المنهج وعلى مراحل متفاوتة،

مع الصم وضعاف السمع، واستخدام الإشارات اليدوية والتلميح، والتهنئة بالأصابع، ونبرة الصوت، والاستعانة بخبراء في لغة الإشارة لتدريب المعلمين. ويحظى ذوو الهمم أو "القادرون باختلاف" كما يطلق عليهم في مصر الآن

بالدعم الرئاسي وحكومي كبير، ويدوم التعبير عن حاجاتهم المختلفة وكيفية التقارب معهم فكريا وسبل إدراك إحساسهم بالخوف والسعادة والحزن. ويرى مؤيدون للخطوة، وأغلبهم من أرباب الأسر الذين لديهم أبناء من المصابين بالصمم، أن تعليم لغة الإشارة للملايين من الطلاب يسهل نشرها مجتمعيا، ويشعر صاحب الإعاقة أنه ليس وحيدا أو معزولا والجميع يفهمه.

ولن تكون لغة الإشارة في المدارس مادة أساسية لها تقييم وامتحانات تقليدية، لكنها توعوية وثقافية في المقام الأول، على أن يتم التوسع في تدريسها تدريجيا، وضم الإشارات والرموز والمصطلحات حسب كل مرحلة عمرية. ووفق المخططن يكون تدريس لغة الإشارة قاصرا على حركة اليدين، بل سيتمدد إلى التعريف بتعابير الوجه وحركة الشفاه وحركة الجسد والحروف الأبجدية عند الصم وضعاف السمع وإلى ماذا ترمز وتعبير كبديل عن النطق. وسوف يكون ضمن المنهج وعلى مراحل متفاوتة،

مع الصم وضعاف السمع، واستخدام الإشارات اليدوية والتلميح، والتهنئة بالأصابع، ونبرة الصوت، والاستعانة بخبراء في لغة الإشارة لتدريب المعلمين. ويحظى ذوو الهمم أو "القادرون باختلاف" كما يطلق عليهم في مصر الآن

بالدعم الرئاسي وحكومي كبير، ويدوم التعبير عن حاجاتهم المختلفة وكيفية التقارب معهم فكريا وسبل إدراك إحساسهم بالخوف والسعادة والحزن. ويرى مؤيدون للخطوة، وأغلبهم من أرباب الأسر الذين لديهم أبناء من المصابين بالصمم، أن تعليم لغة الإشارة للملايين من الطلاب يسهل نشرها مجتمعيا، ويشعر صاحب الإعاقة أنه ليس وحيدا أو معزولا والجميع يفهمه.

ولن تكون لغة الإشارة في المدارس مادة أساسية لها تقييم وامتحانات تقليدية، لكنها توعوية وثقافية في المقام الأول، على أن يتم التوسع في تدريسها تدريجيا، وضم الإشارات والرموز والمصطلحات حسب كل مرحلة عمرية. ووفق المخططن يكون تدريس لغة الإشارة قاصرا على حركة اليدين، بل سيتمدد إلى التعريف بتعابير الوجه وحركة الشفاه وحركة الجسد والحروف الأبجدية عند الصم وضعاف السمع وإلى ماذا ترمز وتعبير كبديل عن النطق. وسوف يكون ضمن المنهج وعلى مراحل متفاوتة،

مع الصم وضعاف السمع، واستخدام الإشارات اليدوية والتلميح، والتهنئة بالأصابع، ونبرة الصوت، والاستعانة بخبراء في لغة الإشارة لتدريب المعلمين. ويحظى ذوو الهمم أو "القادرون باختلاف" كما يطلق عليهم في مصر الآن

مصر تُدرج لغة الإشارة لأول مرة في المراحل التعليمية المختلفة

تدريس لغة الإشارة من شأنه أن يعزز عملية التواصل بين الطلاب الأصحاء ونظرائهم من الصم والبكم



تعليم لغة الإشارة سيسهل نشرها في المجتمع

مع الصم والبكم وقراءة مشاعرهم وفهم التعبير عن حاجاتهم المختلفة وكيفية التقارب معهم فكريا وسبل إدراك إحساسهم بالخوف والسعادة والحزن. ويرى مؤيدون للخطوة، وأغلبهم من أرباب الأسر الذين لديهم أبناء من المصابين بالصمم، أن تعليم لغة الإشارة للملايين من الطلاب يسهل نشرها مجتمعيا، ويشعر صاحب الإعاقة أنه ليس وحيدا أو معزولا والجميع يفهمه.

ولن تكون لغة الإشارة في المدارس مادة أساسية لها تقييم وامتحانات تقليدية، لكنها توعوية وثقافية في المقام الأول، على أن يتم التوسع في تدريسها تدريجيا، وضم الإشارات والرموز والمصطلحات حسب كل مرحلة عمرية. ووفق المخططن يكون تدريس لغة الإشارة قاصرا على حركة اليدين، بل سيتمدد إلى التعريف بتعابير الوجه وحركة الشفاه وحركة الجسد والحروف الأبجدية عند الصم وضعاف السمع وإلى ماذا ترمز وتعبير كبديل عن النطق. وسوف يكون ضمن المنهج وعلى مراحل متفاوتة،

مع الصم وضعاف السمع، واستخدام الإشارات اليدوية والتلميح، والتهنئة بالأصابع، ونبرة الصوت، والاستعانة بخبراء في لغة الإشارة لتدريب المعلمين. ويحظى ذوو الهمم أو "القادرون باختلاف" كما يطلق عليهم في مصر الآن

مع الصم وضعاف السمع، يدرسون مناهج بطريقة خاصة من خلال لغة الإشارة، لكن لا تزال قواميس اللغة في هذه المدارس تقليدية ولا توفر سبل التعايش اليومي لهم. ويعاني عدد كبير من الأصحاء في مصر صعوبات بالغة في التواصل مع الفئة التي تتعامل بلغة الإشارة جزاء إهمال المؤسسات التعليمية لتلك اللغة، وأصبح من يريد التمكن فيها عليه أن يلجأ إلى المراكز المتخصصة في ترجمة وتعليم الإشارة.

وأوضح حسن أن تدريس لغة الإشارة في المدارس سوف يكون بشكل مبسط وسهل دون تعقيد، فالمهم إزالة الحواجز بين الأصحاء والصم وضعاف السمع عبر تعليم الإشارات والمصطلحات التي يتم التعامل بها في الحياة اليومية. وتستخدم الفكرة بتحديات بالغة التعقيد، منها غياب المعلمين المؤهلين لتدريس لغة الإشارة، وارتفاع عدد المدارس في مصر إلى 60 ألف مدرسة، تحتضن 26 مليون طالب، أي أن الأزمة ليست في إقرار المناهج فقط.

وتضمن المقترح البرلماني الذي وافقت عليه وزارة التعليم بشأن تدريس لغة الإشارة تدريب معلم من كل فصل على مستوى المدارس لتولي مهمة تدريس الإشارات والمصطلحات لطلاب الفصل المعني به. ومن المقرر أن تتضمن تلك الإشارات التعليمية آلية التواصل

مع الصم وضعاف السمع، يدرسون مناهج بطريقة خاصة من خلال لغة الإشارة، لكن لا تزال قواميس اللغة في هذه المدارس تقليدية ولا توفر سبل التعايش اليومي لهم. ويعاني عدد كبير من الأصحاء في مصر صعوبات بالغة في التواصل مع الفئة التي تتعامل بلغة الإشارة جزاء إهمال المؤسسات التعليمية لتلك اللغة، وأصبح من يريد التمكن فيها عليه أن يلجأ إلى المراكز المتخصصة في ترجمة وتعليم الإشارة.

وأوضح حسن أن تدريس لغة الإشارة في المدارس سوف يكون بشكل مبسط وسهل دون تعقيد، فالمهم إزالة الحواجز بين الأصحاء والصم وضعاف السمع عبر تعليم الإشارات والمصطلحات التي يتم التعامل بها في الحياة اليومية. وتستخدم الفكرة بتحديات بالغة التعقيد، منها غياب المعلمين المؤهلين لتدريس لغة الإشارة، وارتفاع عدد المدارس في مصر إلى 60 ألف مدرسة، تحتضن 26 مليون طالب، أي أن الأزمة ليست في إقرار المناهج فقط.

وتضمن المقترح البرلماني الذي وافقت عليه وزارة التعليم بشأن تدريس لغة الإشارة تدريب معلم من كل فصل على مستوى المدارس لتولي مهمة تدريس الإشارات والمصطلحات لطلاب الفصل المعني به. ومن المقرر أن تتضمن تلك الإشارات التعليمية آلية التواصل

أوصى البرلمان المصري بتعليم تدريس لغة الصم والبكم لجميع الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي حتى يسهل الاندماج بين الفئتين. ويرى مؤيدون للخطوة أن تعليم لغة الإشارة للملايين من الطلاب سيسهل نشرها مجتمعيا، ويشعر صاحب الإعاقة أنه ليس وحيدا أو معزولا والجميع يفهمه. وستكون لغة الإشارة في المدارس توعوية وثقافية في المقام الأول، أي لن تكون مادة أساسية لها تقييم وامتحانات تقليدية، على أن يتم التوسع في تدريسها تدريجيا.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تعتزم مصر تدريس لغة الإشارة في عموم المدارس لأول مرة في تاريخها، بناء على توصية من البرلمان بأن يتم تعميم دراسة لغة الصم والبكم لجميع الطلاب، في مراحل التعليم قبل الجامعي لإدماجهم في المجتمع، ويتم تطبيق ذلك خلال عامين.

وتقرر أن يكون تدريس لغة الإشارة في صورة كتب صغيرة توضح للطلاب الأصحاء والمعلمين كيفية التعامل مع الصم وضعاف السمع لتسهيل التواصل معهم.

وأعلن وزير التربية والتعليم المصري رضا حجازي أخيرا مراجعة مناهج أصحاب القدرات الخاصة وتطويرها وتطويرها لخدمتهم، بما يتناغم مع مبادرة رفاق "قادرون باختلاف" التي يرعاها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

العديد من الأصحاء يعانون

صعوبات في التواصل

مع الفئة التي تتعامل

بلغة الإشارة جراء إهمال

المؤسسات التعليمية لها

وتضمنت توصيات وردت إلى وزارة التعليم من متخصصين في ملف ذوي الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة إدراج لغة الإشارة في المدارس، والعمل على دمج الصم وضعاف السمع من خلال برامج تدريس تشمل الأصحاء. وقال رئيس الإدارة المركزية للمناهج بوزارة التعليم أكرم حسن لـ "العرب" إن تدريس لغة الإشارة في المدارس سوف يشمل كل الصفوف الدراسية دون اقتصرها على فئة طلابية بعينها، واصفا ذلك بـ "الحق الإنساني" للصم. وأضاف أن الاهتمام بتدريس لغة الإشارة في المؤسسات التعليمية للأصحاء يعزز عملية الدمج ويسهل التواصل مع هذه الفئة ويزيل الحواجز مع أقرانهم. وتوجد في مصر مدارس تستقبل طلاب

كيف يتعامل المرء مع خسارة الوظيفة وقت الأزمات؟

يقول أنطونيو أرا رئيس جهاز علم النفس المهني التابع لوكالة التوظيف الاتحادية الألمانية في بوتسدام، إنه من المفيد أيضا تذكر كيف أدار المرء الأزمات الماضية. وبهذه الطريقة يمكن أن يصبح واعيا أكثر بمهاراته ونقاط قوته. ومن هذا المنطلق يمكنه أن يسال نفسه "كيف يمكن لنقاط القوة تلك أن تساعدني في إبقاء القلق بعيدا؟".

تفكير المرء في مهاراته يمكن أن يساعد في تخفيف الصدمة التي تعرض لها احترام الذات عند خسارة الوظيفة. ويمكنه التحول إلى البناء على نقاط قوته. كما ينصح عالم النفس التجاري أندرياس هيمسبنغ أيضا بخلق حسن من الإنجاز خارج العمل، على سبيل المثال

يرلين - يرى خبراء علم النفس أنه من الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق على نحو متزايد بشأن خسارة وظائفهم، بسبب الجائحة والحرب في أوكرانيا والركود الذي يلوح في الأفق، وتوالي الأزمات خلال السنوات القليلة الماضية. وفي ظل زيادة أسعار الغذاء وتكاليف الطاقة يكون الوقت سيئا للغاية ليكون الشخص عاطلا عن العمل. ولكن ما الذي يمكن أن يواجهه هذا الخوف، وما الذي يمكن أن يكون مفيدا إذا جاء الأسوأ؟ ويمكن أن تصبح الأمور صعبة عندما يؤدي الشعور بالخوف من خسارة محتملة للوظيفة إلى حلقة سلبية تسبب للفرد الجمود. وينبع هذا من الأفضل التعامل أولا مع ما يخاف منه حقا.

جمال

أساس ظلال الجفون يتمتع بالعديد من المزايا

أساس تمهيدي (برايمر) للجفون بنفسها باستخدام مواد متوفرة بسهولة وينصحها خبراء التجميل بشراء برايمر (مستحضر أساس تمهيدي) ظلال العيون من قسم مستحضرات التجميل في أي متجر محلي والبحث عن البرايمر المخصص لظل العيون اللامع تحديدا.

طبقة الأساس تساعد على توزيع الظلال بشكل أفضل، والمزج بين أكثر من درجة لونية لظلال الجفون

ويمكنها استخدام برايمر ملون عاد، لكن برايمر ظل العيون اللامع يعمل بشكل أفضل لأنه مصمم خصيصا لتثبيت ظل العيون اللامع. وظل العين هو مستحضر تجميل يوضع على الجفن وتحت حاجب العين ويستخدم عادة لإبراز العين وجعلها جذابة أكثر.

لكن أحيانا كثرة وسوء استعماله يعطيان نتائج سلبية بتقليل جمال العين، ويختلف ذلك من شخص إلى آخر لعدة عوامل مثل نوع البشرة وشكل الوجه وغيره.



أساس ظلال الجفون يساعد في الحفاظ على اللون

دارمشتات (ألمانيا) - يتمتع أساس ظلال الجفون بالعديد من المزايا، حيث أن وضع طبقة من مستحضر أساس ظلال الجفون، الذي يتخذ لون البشرة، يساعد في الحفاظ على ثبات لون ظلال الجفون المختار، وفق ما أوردته بوابة الجمال "هاوت.دي".

وأضافت البوابة الألمانية أن طبقة الأساس تساعد أيضا على توزيع الظلال بشكل أفضل، كما أنها تساعد على المزج بين أكثر من درجة لونية لظلال الجفون، وذلك بفضل استواء الجفن، ومن ثم تتداخل الألوان في رقة ونعومة.

وعن كيفية وضع طبقة الأساس، أوضحت "هاوت.دي" أنه يتم وضع طبقة رقيقة من مستحضر الأساس وتوزيعها بدءا من حافة الجفن، مروراً بطية الجفن وصولاً إلى الحاجب. وبعد ذلك، يتم وضع ظلال الجفون الملونة المرغوبة.

ويعد ظل العيون اللامع وسيلة رائعة لإضفاء مظهر دراماتيكي على مكياج عيني المرأة، لكن تثبيته على جفونها هو بمثابة التحدي.

ويوجد عدد من المستحضرات التجميلية الحديثة التي تعمل على تثبيت ظل العيون اللامع على جفني المرأة لوقت طويل، لكن إذا لم يكن متوفرا لديها حاليا أي من تلك المستحضرات، وتود حقا استخدام ظل العيون (الاي شادو) اللامع، فيمكنها صنع مستحضر

أخذ بعض الوقت للتفكير في ما حدث. ثم حسب ما تقول كريستيانه كارش، وهي مدربة إعادة التوجيه المهني، يمكن للمرء أن يفكر في السبب الحقيقي لخسارة الوظيفة: هل هو بسبب ما ارتكبه من أخطاء أم أن الفصل لأسباب خارجية؟ وإذا لم يكن له أي دخل في ذلك فيجب ألا يقوض هذا ثقته بنفسه. وإذا كان له دخل، فيمكن أن يكون بداية لإعادة توجيه مهنية.

وعلى أي حال، يجب أن ينتبه المرء إلى ألا يغرق في حلقة من الشفقة على الذات. ويقول أرا "بعد مطالعة مفاجئة، يمكن أن يسمح الشخص لنفسه بفترة راحة قصيرة. ولكن من المهم أن يتحرك مجددا".

الأمور يمكن أن تصبح

صعبة عندما يؤدي الشعور

بالخوف من خسارة محتملة

للوظيفة إلى حلقة سلبية

تسبب للفرد الجمود

هنديات يجبرن على الدعارة تحت ستار عبادة إله الخصوبة

وفي الطريق المؤدي إلى المعبد تصطف على جانبيه المحلات التجارية التي تباع أشياء مثل الأساور الزجاجية الخضراء، ومساحيق من اللونين الأحمر والأصفر، ثم وضعها على الجبين لمحببي "بيلاما".

وكان عمر، ريكا بانداري، عشرة أعوام أيضاً عندما تم إحضارها إلى المعبد، وإخبارها بأنها أصبحت زوجة لـ"بيلاما"، مضيقة "أخبروني بأن عليّ تولي مسؤولياتي الدينية، ولم أكن أفهم ما يحدث".

وتقول بانداري أنه تم انتزاع عذريتها عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها، مشيرة إلى أن رئيس قريتها حينها "شارك في طقوس تلك الليلة".

وتضيف "كان من الصعب إجراء ولادة طبيعية، وصاح الطبيب بعائلتي قائلاً إنني كنت أصغر من أن ألد". وتضيف "لم أكن أفهم شيئاً. كانوا يرغموني على أن أفعل أموراً لم أكن أريد القيام بها".

وتعمل بانداري الآن ناشطة لإعادة تأهيل نساء الـ"ديفاداسي" السابقات مثلها وتقول "إنه مجرد تقليد أعني باسم الرب، وقد دمر حياتنا، ودفعنا ثمنه غالياً".

وفي ذات المعبد، اتحدت سياتفا د. جوداتي مع الآلهة لدعم والديها اللذين كانا يحتاجان للمال، وكانت يومها تبلغ ثماني سنوات.

اللجنة الهندية لحقوق الإنسان تشير إلى أن أكثر من 70 ألفاً "ديفاداسي" لا يزلن موجودات في ولاية كارناتاكا حتى اليوم

وتقول، "في الزواج بين الناس، يوجد عروس وعريس. وعندما أدركت أنني وحيدة، رحت أبكي".

ولدى مرض والدها ذات يوم، سرعان ما دفعت إلى ترك المدرسة وأجبرت على ممارسة الدعارة للمساعدة في تأمين نفقات العلاج.

وتخبر أنها أصبحت أمّاً لولدين "وهي بعد في السابعة عشرة من العمر" من معاشرات دون زواج.

وتتولّى سياتفا اليوم رئاسة منظمة تساعده "ديفاداسي" سابقات على التعافي، قائلة إن هذه الممارسة "مستمرة منذ عقود".

ويؤكد المسؤول المحلي في سوداتني نيتيش باتيل أن لا "حالات حديثة".

وتخبرات من الـ"ديفاداسي" اللواتي تحررن من هذه العبودية بتن اليوم من دون أي مدخول، ويعتشن من أعمال يديوية وزراعية مندنية الأجر.

وعلى بعد ساعات قليلة من معبد بيلاما، تتذكر الـ"ديفاداسي" السابقة فاتسالا تعرضها للاحتيال من قبل أحد الزبائن.

وتقول فاتسالا (48 عاماً)، "بعد علاقته معي ألقى عليّ ما اعتقدت أنه أوراق نقدية. حصل ذلك في منتصف الليل ولم أتمكن من الرؤية جيداً، وبعد ذلك أدركت أنها مجرد أوراق عادية" وليست مالاً. وبعد فترة وجيزة، عندما سمعت أن الرجل مات، كانت مقتنعة بأن "بيلاما كانت غاضبة أيضاً".



بيع الجسد لا يطرده الفقر

● **بلغاوم (الهند) -** عانت هوفاكا بيمبا سنوات من العبودية الجنسية منذ أن كانت طفلة، حيث كرسها والداها كما تفعل بعض العائلات الهندية شديدة الفقر لخادمة لما يسمونه بـ"إله الخصوبة" بـ"تزويجها" إياه ضمن "طقوس دينية" غير قانونية.

وضمن "الطقوس"، تصبح الفتاة الصغيرة واحدة ممن يعرفن في جنوب الهند باسم "ديفاداسي" تعيش حياة التفاني الدينية، ويصبح محرماً عليها تالبا الزواج من رجال آخرين. لكن يتم إجبارهن عند البلوغ على التضحية بعذريتهن لرجل كبير السن، يدفع لهن المال أو يقدم لهن الهدايا.

وتقول بيمبا "بعد أن أصبحنا 'خدام الإله'، وبعد أن بلغنا سن البلوغ، قيل لنا إننا متزوجون الآن وأن هناك رجلاً سيأخذ عذريتنا"، مضيفة، "في حالتي كان خالي هو من قام بهذه الطقوس وأخذ عذريتي"، مشيرة إلى أنه في المقابل كان يجلب لها ولشقيقاتها لباس "الساوي"، والأساور.

وما لبثت أن أتتحت معاشرة هوفاك بحجة كونها مكرسة للآلهة بيلاما، لرجال آخرين كانوا يدفعون ثمن خدماتها الجنسية. وشكلت هذه الدعارة المستترة مصدر دخل لأسرة هوفاك على مدى سنوات.

وتروي هوفاك التي نجحت في نهاية المطاف في التحرر من هذه العبودية "لو لم أكن 'ديفاداسي'، لكانت لدي أسرة وأطفال ومال. كنت سعيش حياة جيدة". وتمكنت هوفاك غير المتعلمة من إيجاد عمل في الحقول الزراعية في مقابل نحو دولار واحد في اليوم.

وتسعى العائلات شديدة الفقر من خلال جعل بناتها "ديفاداسي" إلى تأمين مصدر دخل، وتوفر على نفسها كذلك تكلفة المهر والزفاف.

وكانت لـ"ديفاداسي" اللواتي عرفهن جنوب الهند منذ قرون، مكانة محترمة في المجتمع سابقاً، لكنها أصبحت اليوم وصمة عار على جبين المجتمع.

وكانت كثيرات منهن يتلقين تعليمًا وتدريبًا على الرقص والموسيقى الكلاسيكية، وكُن يعشن حياة مريحة ويخترن شركاهن الجنسيين بأنفسهن. وتوضح المؤرخة غيائري إبير أن "فكرة العبودية الجنسية التي يسمح بها الدين بشكل أو بآخر لم تكن جزءاً من النظام الأصلي".

وتشرح أن "الاتفاق الإلهي بين 'ديفاداسي' والآلهة تحولت إلى تجارة للاستغلال الجنسي في القرن التاسع عشر، خلال الإدارة الاستعمارية البريطانية".

ولم تحظر الهند هذه الممارسة على المستوى الوطني إلا عام 1988، لكن ماضي النساء اللاتي خضعن لهذه "الطقوس" بطاردهن.

وتشير اللجنة الهندية لحقوق الإنسان إلى أن أكثر من 70 ألفاً "ديفاداسي" لا يزلن موجودات في كارناتاكا اليوم.

وأمرت اللجنة العام الماضي ولاية كارناتاكا وولايات هندية عدة أخرى بإعلامها بالإجراءات المتخذة لمنع هذه الممارسة.

وتعتقد عائلات عدة في سوداتني، وهي بلدة صغيرة في جنوب الهند تضم معبداً مخصصاً لبيلاما، أن وجود "ديفاداسي" في الأسرة يمكن أن يجلب لها الحظ ويحمي أفرادها من براثن الفقر.

نساء في بغداد يواجهن المستثمرين الرجال بأحلام كبيرة

عراقيات يتخطين الحواجز ويُنشئن مشاريعهن الخاصة



يستطعن كلما أردن



دعم نظري

ذلك فرصة لاكتساب الخبرة التي تنقصها وانضمت إلى المشروع.

وتروي الاء من مشغلها الصغير الواقع في حيّ الكرادة التجاري في العاصمة بغداد، وقد أحاطت بها كرات الخيطان وآلات الخياطة والأقمشة المبعثرة، "هذه المراحل التي مررت بها أعطتني الثقة بأن أبدأ مشروعاً".

وتحول الحلم إلى حقيقة في صيف 2022 بعدما اقترضت الاء مبلغاً مدعوماً من أحد المصارف، فاطلقت دار الأزياء "العراق كوتور"، الذي تطمح إلى أن يصبح مساحة عمل مشتركة لمصممي أزياء عراقيين آخرين.

وكأمّ لولدين، فإن أكثر العقبات التي كانت آلاء تخشاها عند إطلاق عملها هي "غياب مؤسسات ترويجية حكومية يمكن لألام أن تضع أولادها فيها وتذهب إلى العمل وهي مطمئنة البال".

ونجحت الاء في تحدي الاعتبارات الاجتماعية والصعوبات المادية ونقص الإنثا في القوى العاملة كان منخفضاً بشكل خاص حيث بلغ 10.6 في المئة مقارنة بـ68 في المئة للذكور.

وترى شمس غانم، صاحبة متجر للأغذية الصحية ومطلقة مبادرة "نساء عراقيات في مجال الأعمال"، أن هناك "تميزاً حاصلاً ضد النساء" في مجال العمل، فالرجال "يهيمنون على الكثير من القطاعات، أما النساء فيكن على الهامش ولا يسلط الضوء عليهن".

تجابه النساء العراقيات العراقيين الاجتماعية والاقتصادية وخاصة التمويل أثناء بحثهن لمشاريعهن الخاصة. لكن إصرارهن ومؤازرتهم لبعضهن تجعلهن يتقدمن ولو بخطوات بطيئة نحو تحقيق النجاح والاستقلال المادي رغم رفض المستثمرين الرجال التعامل معهن في غياب رجل معهن في الصورة، كما يواجهن صعوبات التزود بالمواد الأولية من سوق يهيمن عليه الرجال.

● **بغداد -** حين أطلقت العراقية الاء عادل قبل أشهر دارها الخاصة لتصميم الأزياء، لم تكن التحديات سهلة، إذ بالإضافة إلى العقبات التي يعاني منها الشباب عامة في سوق العمل في بلد يشهد مراراً اضطرابات اقتصادية وسياسية، تواجه النساء خاصة صعوبات اجتماعية إضافية.

وبين رغبتهن بالعمل في اختصاصها كمصممة أزياء ونقص الفرص في هذا المجال، قررت عادل التي تدرس كذلك في كلية الفنون في جامعة بغداد، أن السبيل الوحيد لذلك هو فتح مشروعها الخاص.

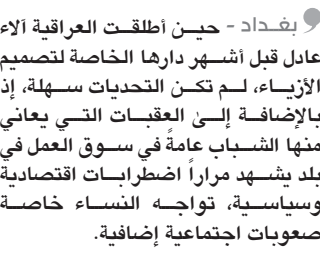
وتقول "بدأت أقدم طلبات للمنظمات أو جهات مانحة تدعم الثقافة والفن، لكن مشروعني كان يرفض دائماً لأنه ليست لدي خبرة في وضع المشروع.. لم أكن أعرف ما هي الخطوات التي يجب أن أتبعها".

بالإضافة إلى ذلك، القطاع الخاص ضعيف إجمالاً في العراق، ويتجه الكثيرون للعمل في القطاع العام، ما يزيد من تعقيد مهمة إطلاق الأعمال الخاصة أمام الشباب. وبحسب منظمة العمل الدولية، يعمل 37.9 في المئة من السكان الناشطين في العراق في القطاع العام، وهو واحد من أعلى المعدلات في العالم.

وعندما أطلقت مؤسسة المحطة لريادة الأعمال في بغداد برنامج "رائدات" بتمويل من السفارة الفرنسية، والهدف إلى تدريب النساء على كيفية إنشاء مشاريعهن الخاص، وجدت الاء في



ينجحن في الأخير



شمس غانم

● **أحاول سد هذه الثغرة في الخبرة عند النساء بتوفير التوجيه المهني لهن بشكل خاص عبر الإنترنت مجاناً**

وتجد العديد من العراقيات في فتح عملهن الخاص مغامرة شاقة، لأسباب متنوعة، وفق تقرير لمنظمة الهجرة الدولية نشر في أكتوبر 2022، بين "العادات والتقاليد الجنسانية.. وتلك التي تحصر المرأة في دورها المنزلي

السوبر السعودي امتحان حقيقي لرونالدو مع النصر أمام الاتحاد

الهلال يخطط لتجنب مفاجأة جديدة من الفيحاء



قوة ضاربة

ميشايل ديلغادو للإصابة. ورغم أن الهلال قفز إلى وصافة ترتيب جدول الدوري الآن، لكن الفريق مازال غير مقتنع لأنصاره، وسيكون على دياز استعادة الإيقاع المفقود في ظل منافسة شرسة في هذه البطولة.

وتعد نقاط قوة الهلال في انطلاقات الظهير الأيمن سعود عبد الحميد، وتحركات كاريو في وسط الملعب، وتوغلات موشن ماريغا وسالم الدوسري، وإيغالو داخل صندوق العمليات. أمام الفيحاء وجود الصربي فوك روزافيتش على رأس الجهاز الفني للفريق، إحدى أهم نقاط قوة الفريق، بقدرته على قراءة المنافس، وفرض الانضباط التكتيكي على لاعبيه أمام الكبار.

ديلغادو، إلا أنه مازال صامدا ويحتل وصافة الدوري. وتنتظر النادي المكنى "الزعيم" مشاركة في كأس العالم للأندية في الرابع من فبراير المقبل عندما يواجه بصفته ممثلاً لقارة آسيا الوداد البيضاء المغربي. ويبرز في فريق العاصمة مدافعه الكوري هيون - سو جانغ والكولومبي غوستافو كويار والبروفني أندري كاريو والمالي موشن ماريغا وسعود عبد الحميد ومحمد كنعو وسالم الدوسري.

ودخل سلمان الفرج قائد الهلال تدريبات فريقه الجماعية مؤخراً لأول مرة منذ العودة من المونديال، كما اطمأن الجهاز الفني بقيادة رامون دياز على جاهزية إيغالو، بينما سيغيب البرازيلي

على الهلال في نهائي كأس الملك في مايو الماضي. وخرج الهلال فائزاً بهدفين نظيفين عندما التقيا في أغسطس الماضي في الدوري.

ورغم البداية المتعثرة للفيحاء في دوري هذا الموسم، إلا أنه نجح في استعادة توازنه في الفترة الأخيرة، قبل أن يخسر مباراته الأخيرة أمام الاتحاد بثلاثية. ويبرز في الفيحاء حارسه الصربي فلاديمير ستوكوفيتش والبرازيلي باولينيو والنيجيري انقوني نواكيمي وسامي الخبيري وسلمان مندش.

ومع أن الهلال مازال يعاني من الإصابات المتعاقبة في صفوفه والتي كان آخرها لاعبه البرازيلي ميشال

رودريغيز، وينتظر الفرنسي رودي جارسيا المدير الفني للفريق تأكيد الجهاز الطبي على جاهزيتهم. قوة النصر تكمن في البرازيلي تاليسكا الخطير، مع وجود رونالدو الذي أكد أنه مازال يحتفظ ببريقه الكروي.

ويبرز في الاتحاد، هدافه المغربي عبدالرزاق حمدالله، والثلاثي البرازيلي رومارينيو داسيلفا وإيغور كورونادو والحارس مارسيلو غروهي والمصريان طارق حامد وأحمد حجازي. بينما يضم النصر الأسطورة رونالدو الذي سيبلغ الثامنة والثلاثين نهاية الأسبوع المقبل، والبرازيلي تاليسكا متصدر ترتيب هدافي الدوري (12 هدفاً) ومواطنه لويز غوستافو إلى جانب الحارس الجديد الأرجنتيني أغوستين روسي بدبل المصاب الكولومبي دافيد أوسبينا، وعبدالإله العمري وعبدالرحمن غريب.

أفضلية على الورق

يتطلع اتحاد جدة إلى تحقيق لقب

غائب عن خزائنه، فيما يسعى النصر لمعادلة رقم الهلال الذي يتربع على قائمة الفرق الأكثر تتويجا في هذه البطولة بثلاثة الأقب، والذي يتطلع إلى توسيع الفارق بينه وبين ومنافسيه، أما الفيحاء فيبحث عن ثاني بطولة له في تاريخه، بعد أن كان الفوز بكأس خادم الحرمين في النسخة الماضية، أول بطولاته. وأسفرت قرعة البطولة عن مواجهة نارية بين النصر واتحاد جدة، على أن يلعب الهلال مع الفيحاء، في سيناريو مكرر لنهائي كأس الملك الموسم الماضي.

وتسبق هذه المواجهة مباراة الهلال حامل اللقب مع الفيحاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد، مع أفضلية على الورق لأول، خصوصا في ظل حلول منافسه في المركز الثالث شمر في الدوري مع 4 انتصارات في 14 مباراة، لكن الأخير حقق انتصارا تاريخيا بركلات الترجيح

قمة إسبانيا – إيطاليا تحت المجهر في نصف نهائي دوري أمم أوروبا

الإسباني المفاجئ أمام المنتخب المغربي في كأس العالم. وسيقود المنتخب الهولندي مدرب جديد، هو رونالد كومان، الذي يعود للمنصب بعد رحيل لويس فان جال عقب الخروج من دور الثمانية بكأس العالم أمام المنتخب الأرجنتيني، الذي توج باللقب. وبينما سيكون هناك تغيير كبير في إسبانيا وهولندا، سيكون المنتخب الكرواتي مالوفا في يونيو، حيث تعهد لوكا مودريتش بمواصلة اللعب الدولي بعدما قاد الفريق للفوز بالميدالية البرونزية في مونديال قطر.

ويدرس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) ونظيره بالاتحاد الأوروبي (يويفا) إمكانية مشاركة منتخبات من أميركا الجنوبية في دوري الأمم الأوروبية، التي انطلقت نسختها الأولى عام 2018. وصرح الباراغوياني أليخاندرو دومينغيز، رئيس اتحاد الكونميبول، الخميس، بأن هناك العديد من التفاصيل التي يجب تحديدها خاصة في ما يتعلق بمعايير التأهل للبطولة في خضم جدول منافسة معقد بالفعل.

وقال "دلينا كوبا أميركا وتصفيات كأس العالم، ويجب أن نقرر ما إذا كانت إحدى هاتين المسابقتين ستمتحن تصنيفاً للعب في دوري الأمم أو إذا كانت دوري أمم أميركا الجنوبية ستكون جذابة. ندرس هذا الأمر من جانبنا". وشارك رئيس الكونميبول في ندوة صحفية في بوينوس آيرس بالأرجنتين، بجانب رئيس يوفيا، السلوفيني ألكسندر تشيفرين، ورئيس الاتحاد الأرجنتيني كلاوديو تابيا والبراغواي أغناسيو الونسو.

ويزور السلوفيني تشيفرين الأرجنتين، حيث شارك بعض الدقائق في لعب الكرة مع مدرب ريفر بليت مارسيلو غاياردو. وفي ما يتعلق بإمكانية إقامة دوري الأمم بمشاركة فرق من أميركا الجنوبية، قال تشيفرين "من السابق لأوانه الحديث عن المواعيد والأشكال". وفي يونيو الماضي أقيمت مباراة بين الأرجنتين (بطل كوبا أميركا) وإيطاليا (بطل اليورو) كطريقة لعودة كأس أبطال الكونميبول - يوفيا.

بأهداف وطموحات مختلفة تنطلق بطولة كأس السوبر في السعودية بحضور أربعة فرق، على غرار التجربة الإسبانية في كأس الملك، والفرق المشاركة هي الهلال والنصر واتحاد جدة والفيحاء. ويشارك الهلال باعتباره بطلا للدوري، واتحاد جدة الذي حل وصيفا له، والفيحاء كبطل كأس خادم الحرمين الشريفين، بينما يشارك النصر بعد أن حل ثالثا في الدوري السعودي.

والأهمي. وكان نظام الكأس السوبر في السنوات الماضية عبارة عن مباراة واحدة تجمع بطلَي الدوري والكأس، لكن بنظامها الجديد تسير على خطى مسابقة الكأس السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية أخيرا بمشاركة أربعة أندية وتوج برشلونة بلقبها. والتقى النصر والاتحاد هذا الموسم في الدوري المحلي، وانتهت المباراة التي شهدت طرد لاعب من كل فريق بالتعادل السلبي، علما أن الاتحاد فاز الموسم الماضي ذهابا وإيابا (3 - 1 و 3 - 0). ويعيش الفريقان موسما مميزا، حيث لم يتعرض كل منهما سوى لخسارة واحدة، على غرار الهلال.

ويحتل الاتحاد حاليا المركز الثالث في الدوري بفارق نقطتين عن النصر بعد 14 مباراة، وبلغ الدور ربع النهائي لكأس الملك. أما النصر فيترجع على الصدارة وتأهل لربع نهائي كأس الملك، ولهذا سيرمي كل فريق بكل ثقله من أجل حسم بطاقة النهائي لصالحه، وكل منهما مؤهل لذلك في ظل وجود كم كبير من العناصر المميزة في الفريقين.

ميدانيا، تحركت إدارة النصر بسرعة تحسد عليها، واستطاعت تعويض حارسها الأساسي ديفيد أوسبينا الغائب للإصابة، بحارس بوكا جونيورس الأرجنتيني أوغيستين روسي، وتمكنت من سد ثغرة كانت ستشهد الفريق في بقية مشواره هذا الموسم. كما استعاد الفريق نجومه البرازيلي لويس غوستافو، والدولي الغاني الظهير الأيسر جيسلان كونان، والمدافع الإسباني الفارو

وكان النصر خرج فائزا في الظهور الرسمي الأول لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، أمام الاتفاق بهدف وحيد، ما أبقاه في صدارة الدوري السعودي بفارق نقطة عن غريمه الهلال الذي لعب مباراة أكثر.

ثوب البطل

يشارك الهلال في الكأس السوبر بصفته بطلا للدوري الموسم الماضي، والفيحاء بطلا لكأس الملك، بينما يشارك الاتحاد كوصيف للدوري، مع النصر ثالث الدوري بدلا من وصيف الكأس (الهلال). ويملك الهلال ثلاثة الأقب في المسابقة، مقابل اثنين للنصر ولقب للفتح والشباب

نيون (سويسرا) - أفرزت قرعة نصف

نهائي دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم التي سحبت الأربعاء مواجهة هولندا مع كرواتيا وإسبانيا مع إيطاليا في يونيو المقبل في هولندا. وتفتتح هولندا، مضيفة المباريات الحاسمة، الدور نصف النهائي في روتردام يوم الرابع عشر من يونيو أمام كرواتيا، ثم تلعب في اليوم التالي إسبانيا مع إيطاليا في انشخيد. وتقام مباراة تحديد المركز الثالث في الثامن عشر منه في انشخيدو والنهائي في نفس اليوم في روتردام. وكانت فرنسا حاملة اللقب أقيمت من دور المجموعات، بعد حلولها وراء كرواتيا والدنمارك بفوز يتيم في ست مباريات، لكنها عوّضت ببلوغها نهائي مونديال 2022 عندما خسرت بركلات الترجيح أمام الأرجنتين.

وانطلقت هذه البطولة عام 2018 لتحل بدلا من المباريات الودية التقليدية للمنتخبات الوطنية. ويحصل الفائز كأسا فخرية وتحجز ثلاثة منتخبات عبرها بطاقة التأهل إلى كأس أوروبا 2024، من خلال ملحق بعد ختام التصفيات الاعتيادية. والتقت هولندا، الوصيفة التي لم تخسر في دور المجموعات، مع كرواتيا مرتين حيث اقتسمتا الفوز، فيما فازت إيطاليا



أيام الزمن الجميل

أندية إنجلترا تواصل لعبة الأرقام في سوق الانتقالات الشتوي

الإنجليزي الممتاز. وكانت فترة انتقالات تشيلسي مزحمة بشكل لا يصدق هذا الشهر، حيث وقع النادي بالفعل مع ستة لاعبين، ولا يزال هناك أسبوع حتى يتم إغلاق السوق.

وبمتوسط أعمار يزيد قليلا عن 20 عاما، من الواضح أن تشيلسي يسلك نهجا مختلفا عن السنوات السابقة، ويبين للمستقبل بدلا من الحاضر، وأشارت الإحصائيات إلى أن تعادل إنفاق النادي اللندني حتى الآن هذا الشهر، يعادل ما يقرب من 39 في المئة من إجمالي إنفاق الدوري الإنجليزي الممتاز خلال النافذة الحالية، وتأتي هذه الخطوة بعد ثلاث سنوات من عدم إنفاق بنس واحد في نافذة الشتاء.

ويمكن لتشيلسي التفاخر بالالتزام بقواعد اللعب المالي النظيف، من خلال توزيع تكلفة التعاقدات على عقود طويلة الأجل، حيث حصل الجناح الأوكراني ميخايلو مودريك على أطول صفقة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز عندما وقع لمدة 8 سنوات ونصف السنة قادما من شاختار دونيتسك مقابل 88.6 جنيه إسترليني. لكن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مستعد لسد هذه الثغرة بعد شكاوى من عدد من الأندية.



أرقام مذهلة

2.4 مليار جنيه إسترليني على انتقالات اللاعبين". وأضاف "يوضح هذا المستوى من الإنفاق تعافي أندية الدوري الإنجليزي بعد الوباء، يجب أن نظل أهمية التخطيط المالي طويل الأجل والتركيز على الاستدامة المالية أولوية".

بتمويل سخي من المالكين الجدد، اعتلى تشيلسي قائمة الأكثر إنفاقا، مسجلا رقما قياسيا في سوق الانتقالات الشتوية

وذكرت "ديلويت" ان إجمالي إنفاق أندية البريميرليغ لموسم 2022 - 2023 وصل حتى الآن إلى 2.4 مليار جنيه إسترليني، حيث يأتي الرقم القياسي الشتوي الجديد بعد الرقم القياسي الآخر الذي سجل في الصيف الماضي بـ1.9 مليار جنيه إسترليني. ويواصل مالك تشيلسي الجديد تود بويلي صرف الأموال، في محاولة للصعود بالفريق في جدول الدوري

لندن - حطمت أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم الرقم القياسي في الإنفاق خلال نافذة سوق الانتقالات في يناير الحالي حيث أنفقت 440 مليون جنيه إسترليني (542 مليون دولار)، وفقا لخبراء شركة "ديلويت" المختصة في مجال التدقيق المالي (فوتبول ماني ليغ). وتجاوز إجمالي الإنفاق من قبل الأندية الإنجليزية، الرقم الأعلى سابقا والبالغ 430 مليون جنيه إسترليني في يناير 2018.

وبتمويل سخي من المالكين الجدد، اعتلى تشيلسي قائمة الأكثر إنفاقا، مسجلا رقما قياسيا في سوق الانتقالات الشتوية. وأنفق "البلوز" حوالي 180 مليون جنيه إسترليني، عقب انضمام الجناح الأوكراني ميخايلو مودريك من شاختار دانيتسك في صفقة بلغت قيمتها 88.5 مليون جنيه إسترليني.

كما استقدم تشيلسي العاجي دافيد فوفانا من مولده الفروجي، والفرنسي بنوا بادياشيل من موناكو، والبرازيلي أندري سانتوس من فاسكو دي غاما ونوني مادويكي من ايندهوفن الهولندي. فيما انضم المهاجم الهولندي كودي خاكبو إلى ليفربول من ايندهوفن مقابل 44 مليون جنيه إسترليني في أحد أكبر التعاقدات الشتوية. ولا يزال هناك أسبوع واحد قبل إغلاق النافذة الحالية، مما يترك مجالا لتعزيز الرقم القياسي الجديد.

وأفادت شركة ديلويت أن إجمالي إنفاق أندية الدوري الإنجليزي في نافذة العام الماضي بلغ 105 ملايين جنيه إسترليني قبل أسبوع واحد من إغلاق سوق الانتقالات الذي أقفل حينها على 295 مليون جنيه إسترليني.

وشرح كالوم روس مساعد المدير في مجموعة ديلويت "لقد تجاوز شهر يناير 2023 الرقم القياسي الذي تم إنفاقه خلال أي نافذة شتوية سابقة حيث تتطلع أندية الدوري الإنجليزي إلى تعزيز صفوفها قبل النصف الثاني الحاسم من الموسم". وتابع كالوم "شهد موسم 2022 - 2023 استثمار الأندية بكثافة في فرقها، وحتى الآن أنفقت الأندية هذا الموسم أكثر من



صباح العرب

لطيف جاباللة



تلفزيون وطناجر و«طق حنك»

تبدأ البرامج التلفزيونية صباحا متشابهة كاعلب الطبخات التونسية التي تبدأ بقللي البصل. تنتصب الموادق لإعداد برامج للكمبار والصغار بولانم من كرم المستشهرين (رجاء لا تقرأوها مستكرشين، فانسا لا أقصد ذلك)، وقد فاتهم أن يقدموا حصص طليخ تراعي الفقراء بمهارة وسرعة أعزب في الخمسين وتدير أرملة لها أطفال وليس لها دخل ثابت.

أغلق قوس برامج الطبخ قبل قدوم شهر رمضان، فعزأؤنا أنها لا تضيق وقت ربوات البيوت أو تلهيهن عن مشاغلهن، أما اللواتي انتهين من شؤونهن المنزلية فيترشفن القهوة مع برامج الأطفال، ففيها اللوان وحكايا ورقصات.

في الظهيرة تبدأ فترة تسخين وجبات قديمة من المسلسلات وبرامج خالية من بهارات الترفيه والتوعية، وبلا أي مقدار من الإفادة سوى تقديم بعض الأسماء على أنها نجوم فن، بدليل أنهم يرسمون على سواعدهم وشم مفتاح صول، أو تقديم مؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لا يضيئون سوى على أنفسهم.

وليمة «البوز» ونسب المشاهدة التي تليخ في برامج المنوعات يشرف عليها منشطون يضعون أنفسهم بين ظفريين لأنهم يخصصون في «طق الحنك» والاستفزاز بالأسئلة المخرجة عن خصوصيات، وحتى فضائح ضيوف يحضرون بحماسة ساذجة اعتادوا عليها في جلساتهم بالمقاهي.

بكنى أن تلقي نظرة على أسماء البرامج حتى تفهم السعرات الثقافية والرسائل التي يمكن أن تريح الرأس على الوسادة أو تدفعك لإشعال سجائر خاتقة، ولك أن تختار بماذا تختنق.

ومن الأطباق التي يصنفونها دسمة، لكن في حقيقتها ثقيلة، على الاستيعاب رغم مواكبتها لأحداث بتحليل وحوارات يشرف عليها مجموعة لا تتغير وجوهها وهو يسمون أنفسهم الـ«الكرونيكورات»، وأنا أطلق على مفردهم «كرونك» وهو اسم بلا معنى لاهاته المجموعة التي تفهم في السياسة والجيوبوليتيك وعلم الاجتماع والتاريخ والإستراتيجيات الأمنية والعسكرية وأحيانا تدلي بدلوها في علم الفضاء والفيزياء وتكنولوجيا الذكاء.

هذه الوجبات الحوارية تعطيك ما لا تنتظر، بل لا تعطيك غير الضوضاء، فالكل يتكلم مع الكل، ولا أحد يسمع، يحاصرون ضيفهم (عادة ما يستدعون ضيفا بمفرده بينهم) ليجيب على كومة أسئلة في وقت لا يكفيه للتنفس ولا لشرح مسائل حارقة من قبيل: صائمون في الفضاءات التجارية، وموقف النقابات من الحب، أو دفاع شيخ يذعي الفقه عن فوائد لبس الجنز الضيق ومحاسنه في الزواج بثانية وثالثة ورابعة.

حان الوقت لنغلق كل البرامج، فحوانيت بيع الاواني المنزلية لها نصيب من المساحة التلفزيونية، طنجرة تجانب خلطة فطقم سكاكين أو صحنون تشرف عليها مروجات في كامل أناقتهن مرسومة وجوههن بالأقلام لا يشبهن الدال في الأسواق الشعبية.

الواحدة منهن تستفيض في تعداد محاسن مقالة نحاسية لا تحرق الأكل ولا يلصق بقعرها عار الأعلام.

مسبار «جوس» الأوروبي جاهز لرحلة طويلة إلى المشتري



البحث عن الحياة

المد والجزر” التي تمارسها جاذبية المشتري على أقماره. ويفضل الإشعارات المغناطيسية لغانيميد، سيكون في إمكان “جوس” أن يكتشف ما إذا كان الماء متصلا بنواة صخرية، وهو ما قد يسمح لعناصر كيميائية ضرورية للحياة، مثل العناصر الغذائية، بأن “تذوب في الماء”.

وفي حال ثبت أن ظروف وجود أشكال من الحياة متوافرة على القمرين، ستتمثل الخطوة المنطقية التالية بإرسال مركبة هبوط إليهما، وهو “أحد أحلام العلماء”.

وهذه الظروف يمكن أن تكون متوافرة ليس على السطح المتجمد، بل على عمق 10 أو 15 كيلومترا تحته، حيث تتحرك المحيطات السائلة، وهي بيئة يحتمل أن تكون مواتية لأشكال الحياة البدائية في الموائل العميقة، مثل البكتيريا، على ما يشرح ويوضح المدير العام لوكالة الفضاء الأوروبية يورف أشباخر الذي يقول “لن نكتشف

أسماكا كبيرة”. ويتطلب وجود هذه الأشكال من الحياة توافر عدد من الشروط، من بينها الماء السائل ومصدر للطاقة التي قد تكون في هذه الحالة “تأثيرات

ولدى وصول المركبة إلى وجهتها، بعد أن تكون اجتازت مسافة ملياري كيلومتر، ستتموضع في مدار كوكب المشتري بعد عملية كبح تنفذها باستقلالية تامة. ويقول سيريل كافيل “إذا فشلت هذه العملية، تفشل المهمة”. وسيجري المسبار مسحاً لنظام المشتري، أي للكوكب وتوابعه، فيطير فوق أقماره، ثم يدور حول غانيميد، وهو أكبرها. وستحاول الكاميرات وأجهزة الاستشعار ومقاييس الطيف والرادارات التي يحملها “جوس” جمع المعطيات التي تتيح معرفة إمكانية وجود ظروف مواتية للحياة.

تذكارية تحية لغاليليو، أول من اكتشف كوكب المشتري وأكبر أقماره عام 1610. ويوضح مدير مشروع “جوس” في “إيرباص للدفاع والفضاء” سيريل كافيل وهو يحمل نسخة من “الرسالة الفلكية” لغاليليو، أول مرجع في تاريخ العالم عن علم الفلك والعالم، أن القمر البركاني أيو والأقمار الجليدية الثلاثة غانيميد ويوروبا وكاليسستو هي “أول أقمار اكتشفت غير قمرنا”.

بعد 400 عام، يستعد الإنسان لاستكشاف معمق للأقمار الطبيعية للكوكب الغازي العملاق، من خلال وضع مسبار للمرة الأولى في مدار أحدها. وسيكون “جوس” كذلك أول مهمة أوروبية تدخل النظام الشمسي الخارجي الذي يبدأ بعد المريخ. لكن المهمة تستلزم الصبر إذ أن الرحلة طويلة، ومن المتوقع أن تصل المركبة إلى هدفها سنة 2031. كذلك ستكون الرحلة متعرجة، إذ لا يمكن سلوك مسار مباشر لبلوغ كوكب المشتري الذي يقع على بعد 740 مليون كيلومتر من الشمس.

وسيجتاح “جوس” بعد إطلاقه إلى الجاذبية الأرضية، ثم إلى جاذبية كوكب الزهرم. ويقول المدير العلمي للبعثة في وكالة الفضاء الأوروبية نيكولا التوبيلي، إن الأرض والزهرة سيكونان “أنشبه بالمنجنيق الذي يعطي المسبار الزخم اللازم للوصول إلى المشتري”. كذلك يُفترض بالألواح الشمسية التي تبلغ مساحتها 85 مترا مربعا تخزين أقصى قدر من الطاقة قبل أن تواجه درجات حرارة قريبة من الصفر المطلق (نحو 220- درجة).

تولوز (فرنسا) - استكمل المسبار الأوروبي “جوس” استعداداته للانطلاق في رحلة تمتد لثمانى سنوات إلى كوكب المشتري وأقماره الجليدية، تهدف إلى استكشاف إمكانية وجود أشكال من الحياة في محيطاتها الموجودة تحت كتلة من الجليد.

ويعيش القمر الاصطناعي “جوس” (والاسم مؤلف من الأحرف الأولى بالإنجليزية لعبارة مهمة “مستكشف أقمار المشتري الجليدية”) لحظاته الأخيرة على كوكب الأرض في القاعة البيضاء لشركة “إيرباص” المصنعة له في تولوز، حيث بدأ التأثر على وجوه المهندسين والفنيين والعلماء الذين عملوا لسنوات في هذه المشروع المهم لوكالة الفضاء الأوروبية.

رحلة المسبار ستكون متعرجة لبلوغ كوكب المشتري الذي يقع على بعد 740 مليون كيلومتر من الشمس

ويشرح هؤلاء لوسائل الإعلام أن المركبة التي تزن 6.2 اطنان مزودة بعشر أدوات علمية، وهوائيا يبلغ قطره 2.50 متر، إضافة إلى ألواح شمسية ضخمة ينبغي اختبارها مرة أخيرة. ومن المقرر إطلاق المركبة الفضائية من غويانا الفرنسية في أبريل المقبل بواسطة صاروخ “أريان 5”. ووضعت على ظهر المركبة لوحة

مسابقات لمزاينة التمور في مهرجان الظفرة

ويبدأ يوم 26 يناير الجاري استلام مشاركات أصحاب المزارع لمسابقة مزاينة تمور الشيشي ويكون التحكيم وإعلان النتائج في اليوم التالي، ويوم 28 يناير مسابقة مزاينة تمور الفرض، ويوم 30 يناير مسابقة تغليف التمور.

وتكمن شروط المسابقة في أن يكون التمر من الإنتاج المحلي لدولة الإمارات

وحذت اللجنة المنظمة أربعة أنواع من التمور للمزاينة وهي “الفرض، الدباس، الخالص، الشيشي”، بالإضافة إلى مسابقة تغليف التمور. وشهدت مسابقة مزاينة تمور الدباس التي أقيمت يومي 22 و23 يناير مشاركة نحو 25 مزرعة، فيما شهدت مسابقة مزاينة تمور الخلاص يومي 24 و25 يناير الجاري مشاركة نحو 40 مزرعة.

وتقديم الدعم المستمر لجهود مزارعي الإمارات عموما لضمان استدامة إنتاج التمور والتوسع في زراعة الأصناف المميزة.

وتعد التمور جزءا أساسيا من الموروث الثقافي والحضاري لدولة الإمارات وبول مجلس التعاون الخليجي، ويشكل هذا الإرث علامة فارقة في تاريخ منطقة الظفرة التي تزخر بأجود أنواع النخيل.

الظفرة (الإمارات) - يحتضن مهرجان الظفرة مسابقة لمزاينة التمور وتغليفيها ضمن المسابقات التراثية للدورة السادسة عشرة للمهرجان التي تقام في مدينة زايد بمنطقة الظفرة بتنظيم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي.

وتهدف المسابقة إلى تسليط الضوء على أهمية التمور كمنتج إستراتيجي،

ثراء جبيل في «سوق الكانتو»

قصتها الإنسانية النادرة انتشارا كبيرا عام 2017، وطالبت الحاجة صيصة أبودوح، أسرة مسلسل “تحت الوصاية” بتعويض قيمته 300 ألف جنيه، وذلك بعد الإعلان عن تجسيد شخصيتها في المسلسل.

والعمل مكون من 15 حلقة، وهو من بطولة منى زكي، خالد دياب، أحمد خالد صالح، نسرين أمين، وآخرين، ومن تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير.

القاهرة - تشارك الفنانة ثراء جبيل في السباق الرمضاني المقبل لعام 2023 بمسلسلين “سوق الكانتو” و”تحت الوصاية”.

“سوق الكانتو” من تأليف هاني سرحان وإخراج حسين المنباوي، ويشترك في بطولة المسلسل النجوم فتحي عبدالوهاب، ومي عز الدين، وأحمد جمال سعيد، وآخرون. وتصور أحداثه في إطار اجتماعي شعبي في فترة زمنية قديمة تعود إلى حقبة العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، ويكشف طبيعة الحياة في منطقة وسط البلد في هذه الفترة خاصة في “سوق الكانتو”.

وتجسد ثراء دور شقيقة الفنان أمير كرارة الذي يقوم بدور بائع في السوق، وسرعان ما يتحول إلى بائع، يقوم بجمع الاتاوات من البائعين في سوق البالة وسط البلد. وقالت ثراء إن هذا العمل يعد التعاون الثاني مع المخرج حسين المنباوي بعد مسلسل “آخر دور”، وإنها تجسد دور فتاة تدعى “عائشة” التي تسكن في حي شعبي، وتنشأ علاقة حب بينها وبين الفتوة “علوان” الذي يقدم دورة أحمد خالد صالح.

وتجسد ثراء في مسلسل “تحت الوصاية” دور سائحة تاكسي وتتقابل مع منى زكي، مما يساهم في تطور الأحداث. ويناقش المسلسل العديد من القضايا الهامة في المجتمع منها قضية الوصاية ومعاناة المرأة المصرية مع المجلس الشعبي خاصة بعد وفاة الأب أو الزوج. وهو مستوحى من شخصية “الحاجة صيصة” التي حققت



فساتين أرمانى مستوحاة من ملابس المهرجين

باريس - قدم المصمم الإيطالي جورجيو أرمانى مجموعته ضمن عروض الأزياء الراقية في باريس والتي تضمنت ملابس للسهرة مستوحاة من التصميم التقليدي لأزياء المهرجين. إذ استخدم نمط العبيئات الماسية على أقمشة بالوان رقيقة هادئة.

وسارت عروضات الأزياء مساء الثلاثاء على منصة عرض لامعة وهن يرتدين الملابس التي كانت تحاكي ألوان وأشكال المنصة التي تلونت بالوردي والأخضر والبنفسجي الباهت.

بدأ العرض بتصميمات لسراويل أنيقة من الساتان الأسود ومعها سترات قصيرة باللونين الوردي والزمردى أيضا. وتلت هذه المجموعة فساتين ضيقة أبرزن تطريزها بالخزخز اللامع الأنماط

الماسية لتبدو وكأنها تتلألأ مع حركة عارضات الأزياء اللاتي ارتدين غالبا أحذية وأمسكن حقايب يد صغيرة متماشية مع الأثواب.

في نهاية العرض، انحنى المصمم الإيطالي البالغ من العمر 88 عاما أمام الجمهور مرتديا بذلة داكنة من القטיפه وربطة عنق ولوح لهم قبل أن يغادر منصة العرض مع واحدة من العارضات. ويستمر أسبوع الأزياء الراقية في باريس حتى اليوم الخميس ويشمل عروضاً لبعض من أكثر دور الأزياء رقيا وشهرة، منها كريستيان ديور وشانيل وفيندي وجان بول غوتيه.

وفي فعاليات أسبوع ميلانو للأزياء الرجالية، حيث قَدَمَ العرض على منصة دائرية مغطاة بخارطة لمدينة